

المملكة العربية السعودية

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

عمادة شؤون المكتبات

NO.

الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النسخ

٦٦١٢ / ٩١٧٥٥  
الرقم :  
العنوان :  
المؤلف :  
تاريخ النسخ :  
اسم الناشر :  
عدد الأوراق :  
ملاحظات :

Copyright © King Saud University



٢١١٢  
ر رسالة الناسخ والمنسوخ، تأليف رشيد الدين وشار؟.

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٦٨ ق مختلفة المسطرة ١٦x٢١ سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، يليها ورقات عن

٦٦١٢ مراتب الوقف في القرآن.

١- المصاني المتعلقة بالألفاظ والأحكام، القرآن

الكريم وعلومه ١- المؤلف بد تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

٥٢١١٥٥  
١٤١٧/٩١٤



قوله تعالى فانه نزل على قلبك يعني جبرئيل نزل بالقرآن على قلبك يا محمد  
 كناية عن غير ذكره  
 وانما خص القلب بالذكر لانه محل الحفظ بأمر الله اي بأذن الله وصحة فإي  
 موافقا لما بين يديه اي لما قبله من الكتب فان تغير الكتاب ياتي الله اي بآمره

هذا الاثر في  
 الاصل

رسالة ناسخ منسوخ

رقم



Copyright © King Saud University

123

5



وكان غلط بعض الناس في معنى كتابه الذي كان يقرأه في الصلاة والسلام على خير خلقه  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه  
محمد وآله وصحبه وسلم قال الشيخ الامام الاجل في  
الاستاد رشيد الدين في في الاسلام والمسلمين  
بقية السلف استناد الخلف المعروف بوثر رضي  
الله عنه اخبرنا الشيخ الامام تاج الدين ابو  
عبد الكريم بن محمد السمعاني رحمه الله اخبرنا  
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن احمد بن حفص  
المالكاني في بلدة حمرو سنة اثنى عشر وخمسين  
اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسين بن احمد  
اخبرنا ابو حفص محمد بن منصور الرجا في قال  
ابو الحسن نصر بن عبد العزيز بن احمد الشيرازي  
بصر في جامع عمرو بن العاص قال ابلأ  
ابو القاسم هبة الله بن سلام بن نصر بن علي  
البغدادي رحمه الله قال الحمد لله الذي هدانا لهذا  
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت الله وفضلنا بما علمنا من تاويله وشرفنا محمد نبيه و  
فقر بل الشرف لا يعلمون فيكون العلماء والمفسرين في اننا نحن  
من الصابة والنا تبين في اننا نحن

في معنى كتابه الذي كان يقرأه في الصلاة والسلام على خير خلقه  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه  
محمد وآله وصحبه وسلم قال الشيخ الامام الاجل في  
الاستاد رشيد الدين في في الاسلام والمسلمين  
بقية السلف استناد الخلف المعروف بوثر رضي  
الله عنه اخبرنا الشيخ الامام تاج الدين ابو  
عبد الكريم بن محمد السمعاني رحمه الله اخبرنا  
الشيخ الامام ابو الفضل محمد بن احمد بن حفص  
المالكاني في بلدة حمرو سنة اثنى عشر وخمسين  
اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسين بن احمد  
اخبرنا ابو حفص محمد بن منصور الرجا في قال  
ابو الحسن نصر بن عبد العزيز بن احمد الشيرازي  
بصر في جامع عمرو بن العاص قال ابلأ  
ابو القاسم هبة الله بن سلام بن نصر بن علي  
البغدادي رحمه الله قال الحمد لله الذي هدانا لهذا  
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت الله وفضلنا بما علمنا من تاويله وشرفنا محمد نبيه و  
فقر بل الشرف لا يعلمون فيكون العلماء والمفسرين في اننا نحن  
من الصابة والنا تبين في اننا نحن











اعلم ان النسخ عيار اقسام نسخ كتاب الله بنسخ كتاب الله بنسخ السنة  
بالسنة ونسخ السنة بالكتاب ونسخ الكتاب بالسنة فاما نسخ كتاب الله بنسخ  
بكتابهم فانه يجوز ان ينسخ حكم الكتاب بالكتاب او نظم الكتاب بنظم الكتاب واما  
نسخ السنة بالسنة فالمعنى فيه الحكم دون النظم ونسخ السنة بالسنة جائز ونسخ  
حكم السنة بحكم الكتاب جائز وانما قلنا ذلك لان الكتاب مثل الكتاب والسنة  
مثل السنة وجوزنا نسخ السنة بالكتاب لان الكتاب ارفع درجة منه واما  
نسخ الكتاب بالسنة فالظاهر من اهل السنة انه لا يجوز بحال وقال قوم منهم  
نسخ نظم الكتاب بالسنة لا يجوز مثل ما قلنا واما نسخ حكم الكتاب بالسنة  
ففصلوا وقالوا انه لا يجوز باخبار الاحاد والمستفيض ولكن باخبار  
المتواتر يجوز فالاولى ان لا يجوز نسخ الكتاب بالسنة بحال متواترا  
او احاد لان الكتاب ارفع درجة من السنة فصل وان سئل  
سائل ما معنى قوله نسخ ما نسخ من آية الآية فلا يجوز ان يقال آية خير من آية ولا  
يجوز لاحد ان يقول آية خير من آية الجواب عنه ان يقال لم يرد الله بنسخ آية  
خير من آية فلا يجوز لاحد ان يقول ان آية خير من آية لان الكلام كلام الله بنسخ  
كلم واحد ولكن المراد منه كان يقول أمركم بعبادة علي الاطلاق ثم نسخها  
بعد وقت وقدة وأمركم بعبادة اخوكم هي اكثر ثوابا من العبادة الاولى  
علي ما علمت في الاصل بعلم الازلي وارادة الازلية ثم اتركها ثابتة فلا ارفعها  
فصل المنسوخ في كتاب الله بنسخ عاقلته اقسام احدها ما نسخ نظم وقراءته  
وحكمه وتاثرها ما نسخ نظم وقراءته وبقي حكمه وثالثها ما نسخ حكمه وبقي نظم وقراءته  
ما نسخ نظم وقراءته وحكمه فمثل ما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال  
قال متواتر من منفيك او احاد

واعلم ان من  
يجوز في  
حكم القرآن  
بالسنة انما  
يجوز ذلك  
بالجبر المتواتر  
الذي يوجب  
العلم القوي  
وبالجبر المستبعد  
الذي يوجب  
العلم الكسبي  
ولما اختلف  
الآحاد فلا  
يجوز في حكم  
الكتاب بحال  
واتفاق بين  
الامة ان يحكم  
نظم القرآن لا  
يجوز بالجبر  
بحال واخصار  
ان لا يجوز نظم  
القرآن ولا حكمه  
بالاخصار في

قال كنا نقرأ عجا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة البقرة ما احفظ  
فيها الآية واحدة وهي قوله لو كانا بن آدم واديان من ذهب لاسعى اليهما ثالثا  
ولو كانا لثالثا لاسعى اليهن رابعا ولابلؤ جوف ابن آدم الآ التراب ثم يتوب  
الله عليا من تاب وكل ذلك قد نسخ بنسخه وقراءته وحكمه وكذلك روي عن ابن مسعود  
انه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية في حفظها واشتغالها في مصحف فلما  
كانت الليل رجعت ابي حفص فلم اجد ما احفظ شيئا وعدت ابي المصنف فاذا  
الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله فقال عليه السلام يا ابن مسعود تلك رفعت  
البارحة واما ما نسخ نظم ونظمه وبقي حكم فهو ما روي عن عمر رضي الله عنه  
انه قال لولا اخشي ان يقول الناس ان عمر زاد في القرآن ما ليس فيه لكتبته  
آية الرجم عجا حاشية المصحف واشتغالها وقال والله لقد قرأنا عجا عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشيخ والشيخ اذ اذنا فابرهو هما البتة نكالا من الله  
والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط والقراءة ثابت الحكم وهو الرجم واما  
ما نسخ حكمه وبقي خطه ونظمه وقراءته وتعبده تابقاء فهو في سورة البقرة  
وال عمران والنساء والمائدة والاعراف والانفال والتوبة  
ويونس وهود والرعد والحجر والنمل وبنو اسرائيل وكهيعص  
وطه والانباء والحج والمؤمنون والنور والفرقان والنمل والقصص  
والعنكبوت والروم والقيمان والجدة والاحزاب والاسبا والفاطر  
وقيل ليس فيها ناسخ ولا منسوخ والصافات وص والزمر والجم  
وفصلت وفي حم الجدة وحم عسق والخرق والدخان والجنات وال  
وسورة محمد عليه الصلوة وقيل ليس فيها ناسخ ولا منسوخ وقاف والثاني  
والطوب والنجم والساعة والمجادل والممتحنة ون والقلم والمعارج والزلزال  
والاحقاف والذاريات والطور والانشاء والرحمن والرحيم والزلزال  
والاحقاف والذاريات والطور والانشاء والرحمن والرحيم والزلزال  
والاحقاف والذاريات والطور والانشاء والرحمن والرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
التقيا







فثبت ان آية اخرى في كل جملة استثنى الله تعالى منها بالافعال استثناء ناسخ لها وقال قوم لا يقبل  
الميراث فانهم خلافاً ليس في القرآن منسوخ وهو لا يرد عن الحق صدقاً وادباً فكلهم  
من الوصية عيا الله ردوا باب ما رد الله تعالى الملاءمة والمنافقين من  
وتقرر هذا اجل معارفهم في نقل احكام كتابه المبين قال الله تعالى ما نسخ من آية  
في اصول الفقه او نسخ ما ناسخ في غير منها او نسخها قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذه الآية تحتاج  
في نسخها في مفسرها ان يقدرها قبل تفسيرها لان فيها مقدماً ومؤخراً تقديره  
القرآن عيا الله تعالى ما نسخ من آية ناسخ في غير منها او بعضها ونسخ اي  
احد ما كان في نسخها فلا نسخها وقد اعترض في هذا التأويل ان القرآن ما بعض  
حكمه وتلاوته كما خبر من بعض البس هو كلام واحد جل قائله والجواب ان معنى خبرها  
روي عن ابي ايوب النخعي قال لان النسخ لا يخلو من وجهين اما ان يكون انقل في الحكم فيكون  
افاقه اية ساهلاً ايسر في العمل فمن قرأها ناسخها اي تؤخر حكمها فيعمل به حينئذ قال الله تعالى  
قاموا اليك ليقرأ عيا الله تعالى كل شيء قد روي في امر الناس والمنسوخ ومثل قوله تعالى واذا  
طسورة فليبدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل والمعنى بما ينزل حكم آية قالوا اما  
بذكرها من الآيات انت مقرر اي اختلفت من تلقاء نفسك قال الله تعالى رداً عليهم بل اكثرهم  
اسم الله الرحمن الرحيم لا يعلمون لان اثبات النسخ والمنسوخ في القرآن دلالة عيا واحدية الله  
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يقول الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين  
فاخبروه فقال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صعد المروة فقال الاله الخلق والامر  
سورة روي عنه وقال يا اباي غالب من ادعى ثالثاً لمصلحة فليقم والخلق جميع ما خلق والامر  
فيها ونها وحكمها فخرج البغوي بغیر جميع ما قطع وليس في كتاب الله تعالى كلمتان يجمع الملك والحكم لغيرهما باب  
سند وقيل ان سورة ما جاء من النسخ في هذه الشريعة عيا التواخي اعلم ان اول عبادة نسخت في هذه  
الشريعة امر الصلوة وبيانه ذلك ان الله تعالى اوجب عيا هذه الاية خمس صلوات في  
فصل سورة البقرة الابتداء في كل يوم وليلة فتضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرأ سجدة فقال  
فرغ بعضنا من تلاوة وحكمها

قال الخفيف وقال عليه السلام ان آية لا يطبق ذلك فردا خمس واربعين  
فلا يترى تضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نقص خمساً وخمسة ان بقي  
فخر صلوات ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينقص بعض الخمس مع نداء  
هذه الخمس ما يبدل القول لذي وما انما يظلم للعبيد وكانت هذه القصة  
في ليلة المعراج وبعد ذلك نسخ امر القبلة وحول من الصخرة اية الكعبة ثم  
نسخ صوم عاشوراء بصوم ايام البيض ثم نسخ صوم ايام البيض بصوم شهر رجباً  
ثم نسخ حكم الزكوات وقد كان الواجب في الاول ان يتصدق كل واحد بما فضل عنه  
نسخ ذلك بحكم الزكوة عيا ما نبه في موضع ثم نسخ المعارض عن المشركين والصفى  
عنهم بقتالهم وقتلهم ثم الامر بجهادهم ثم امره بقتل المشركين ثم امر بقتال اهل  
حجة يعطي الجزية عن يديهم صاغرون ثم ما كان من اهل العقود عليهم من الموارث  
نسخ الله تعالى ياولي الارحام بعضهم اولى ببعض ثم هدم منار الجاهلية وان  
نسخ بها الطواغيت في حجهم ثم نسخ المعاهدة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين  
بنو النضير فباربعه فلا يجوز الصلح بعده اكثر من ذلك ثم ان الله تعالى انزله قوله  
ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ثم ذلك بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً الآية  
فهذه جعل الترتيب قال علي رضي الله عنه قال بوالقاسم نزول المنسوخ بمكة اكثر  
من نزول النسخ بالمدينة اكثر باب المنسوخ على ترتيب السور وبيان  
ناسخها اما سورة الفاتحة نزلت مرتين اختلفوا في تنزيلها فمنهم من قال انها مكية  
ومنهم من قال انها مدنية ومنهم من قال كل سورة في القرآن نزلت مرة واحدة الا  
فاتحة الكتاب فانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وليس فيها ناسخ ولا  
الان اولها ثناء وآخرها دعاء واما سورة البقرة مدنية في اظهر الاقوال وفيها  
من الآية المنسوخة حكمها اربعة وثلاثين آية اولها قوله تعالى وما آتاكم من شئ فخذوا به  
فإنفقوا اختلف العلماء في ذلك قالت طائفة وهم هم الاكثرون هي نزلت في المدينة  
فإنفقوا



سنة في سنة الزكوة المفروضة قال ابو جعفر يزيد بن سحنت الزكوة المفروضة كل  
وان الذي في الصدقة في القرآن ونسخت ذبايح الاضحية كل ذبح ونسخت صيام شهر  
نا اذا احصى رمضان كل صيام في القرآن والآية الثانية قوله ان الذين آمنوا  
من الرجال والنساء والذين هادوا فغيرها قولان قالت طائفة هي محكمة ويقدرونها بالحزب  
اذا قامت البينة المقدرة فيكون التقدير الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا والنصارا  
او كان الجمل او الصابئين والاكثرون على انه منسوخة ناسخا عندهم قوله ومن  
الاعتراف اخرجهم والاصحاب من الاكثر من وهو في الاخرة من الحاسرين الآية  
سلم وللخاري يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الحاسرين الآية  
نحو الوجه الثالث قوله تعالى وقولوا للناس حسنا اختلف المفسرون في هذه الآية فمنهم  
من قال في حكمه ونسخت من قال معناه وقولوا للناس ان محمد رسول الله فعلى هذا التفسير يكون الآية  
خطا وبلاوة وحكمة يعني يكون حكم الآية ثابتا غير منسوخة فلا يجوز ان ينسخ بحال ومنهم  
هو كثير في القرآن حكمه يعني يكون حكم الآية ثابتا غير منسوخة فلا يجوز ان ينسخ بحال ومنهم  
فمن الآية الوصية قال قولوا في ابي بكر وعمر واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خيرا وعلى هذا  
للاقرئين نسخت التفسير ايضا لا يكون حكم الآية منسوخا واما اكثر المفسرين قالوا معني الآية  
بآية الميراث عند وقولوا للناس ما يحبون ان يقال لكم ولا تقولوا فحشا ولا سجرا ولا تحروا  
النافعي وبالسنة لغبركم ثم نسخ ذلك في حق الكفار والمنافقين بقوله تعالى جاهد الكفار  
عند غيره وآية عذرة الوفاة بالول والمنافقين واغلظ عليهم اي في الطام ولا تصاد قهرهم ولا تملأ بهم فصا  
نسخت بآية اربعة حسن القول مع الكفار والمنافقين جميعا منسوخا بهذه الآية وبقي  
اشهر وعرضا في ثابته في حق المسلم فلا يجوز للمسلم ان يقول للمسلم الا خيرا وقالت الجماعة  
آية القتال وهي قوله تعالى فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم  
وان يكن قتلهم عذرا ونسخت بقوله تعالى فقاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم  
صابرون يغلبوا الآية الرابعة قوله تعالى وذلكم من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد الجاهل  
فانتم الاية نسخت كفارا جدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفوا  
بقوله تعالى لان حقيق نسخ ما فيها من العفو والصغى بقوله تعالى فاقولوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
الله علم وعلم ان الاخر اية قوله تعالى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الآية التي في قوله تعالى  
فيكم ضعفا الآية فانيما تولوا فتم وجه الله هذاكم ومنسوخ فيها قوله فانيما تولوا فتم وجه الله  
سنة سنة سنة

وذلك ان طائفة خرجوا الى السفر فطلع عليهم غيم ودخل عليهم وقت الغيم ولم  
يهدوا الى القبلة وصياكل واحد منهم باجناده الى جهة فلي رجعوا من سفرهم  
سئلوا رسول الله فانزل الله تعالى هذه الآية فانيما تولوا فتم وجه الله ثم نسخ  
ذلك بقوله تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره اي نحوه وتلقاؤه في كل صلاة في كل صلاة  
النصف معناه انما صليتم فاجعلوا وجوهكم نحو القبلة فصارت حكم تلك الآية  
منسوخا بهذه الآية الا في حق المسافرين في صلوة النافلة فانه رخص للراكب  
يصلي لناقله على ظهر الدابة حيث ما توجهت دابته الى اي وجه كانت  
وهذا اجماع بين ابي حنيفة والثاني واما الراكب اذا كان مافرا فغنى  
ابي حنيفة ليس لان يصلي حيث ما توجه الا ان يستقبل القبلة عند التكبير  
والركوع والسجود وقال بعض المفسرين ان حكم هذه الآية ليس ينسخ  
وانما نزلت هذه الآية في حق صلوة النفل في السفر الآية السادسة قوله  
وقال الضحاك لما هاجر رسول الله الى المدينة صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر  
شهرا ثم حولت القبلة الى الكعبة فقالت اليهود لعنهم الله ما لهذا الرسول  
واقتم حيث صلوا الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ان كان ذلك حقا فتوجه  
الي الكعبة باطل وان كان ذلك باطلا فلم توجه اليه سبعة عشر شهرا فانزل الله  
فانيما تولوا فتم وجه الله معناه كان في ذلك الوقت القبلة الحق هي المصخرة والان  
القبلة الحق هي الكعبة ثم نسخت بقوله تعالى ومن حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
وقدر في الثقات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة كان  
بعد الهجرة الى المدينة يدير النظر نحو السماء فينتظر للوحي في حديث القبلة فكان  
عليه السلام يقول لجبريل عليه السلام في كل وقت يا اخي اني في اصلي الى قبلته اليه  
فانيما تولوا فتم وجه الله هذاكم ومنسوخ فيها قوله فانيما تولوا فتم وجه الله  
سنة سنة سنة







ما يخالف وهو قوله الحربي والعبد بالعبد والاني بالاني فلا ينسخ شريعتنا شريعت  
 غيرنا بل اذا وقعت المخالفة بين الحكمين في الشريعتين فينبغي شريعتنا شريعت  
 فلم يصح هذا القول وقال بعض المفربين ان ناسخ حكم المفهوم من هذه الآية منسوخ  
 بقوله تعالى في سورة بني اسرائيل ومن قتل ظلوماً فقد جعلنا لوليته سلطاناً فلا يبرئ  
 في القتل اي براعي المساواة ولا يتعدى في الحق فصار هذا منسوخاً بهذا قال قبل  
 ليس في الآية ان الذكر يقتل بالاني فكيف يصير ناسخاً لذلك الحكم قلنا ان رسول الله  
 بين الحكم المجمل وبعد قبيلتنا وقال ان الذكر يقتل بالاني فان قيل نسخ القرآن  
 لا يجوز قلنا نسخ حكم القرآن حكم القرآن غير النسخ وان جملنا فيصيح ان ينسخ  
 ثم بيان المجمل يكون بياناً للمجمل فلا يكون ناسخاً لحكم الكتاب الآية العاشر  
 قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين  
 والاقربين بالمعروف وحقا على المتقين اختلف المفردون في حكم هذه الآية في  
 عن ابن عباس ان بعض احكام هذه الآية منسوخة وهو الوصية للوالدين  
 والاقربين الذين يرثون منه وناسخ قوله تعالى في سورة النساء يوصيكم الله في  
 اولادكم للذكور مثل حظ الانثيين الى آخر الآية واما الحسن البصري وكثير من  
 العلماء قالوا ان حكم هذه الآية ثابت ليس بمنسوخ هذا مقيد لا يتعمد لان  
 احكامها من الاجماع قد انعقد على ان لا وصية لوارث فلا يسمع خلا فيهم بعد ذلك و  
 في رواية اخرى باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه لا  
 كنت افترضها وصية لورث الآية الحادي عشر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم  
 ما هو خبير لك فيه ان الله تعالى ما بعث رسولاً الا من الام الماضية الا واجب عليهم صوم شهر  
 المؤمنين وانفع لك ولهم عاجلاً وآجلاً من تغيبوا

عليه  
 النسخ  
 البديل  
 ما يخالف  
 وقيل  
 بالانقاف  
 السرا  
 وكذا  
 قتل  
 بالعبد

ولا  
 كثير  
 من  
 الصحابة  
 قد  
 روي  
 عن  
 بعض  
 الحكماء  
 ان  
 هذه  
 الآية  
 منسوخة

شهر رمضان ثم لم يوفقهم لهيام وغذاهم حتى تركوه ونذكر بعض ذلك منها  
 ان الله تعالى اوجب شهر رمضان على اليهود فلم يخرج موسى من بينهم قالوا اما  
 لا نطيق ذلك الصوم لان هذا الصوم يقع تارة في الصيف الصاوي في  
 شدة الحر وان الله تعالى غني تغدينا فقول لهم الشيطان فاتبعوه وقبلوا وتركوا  
 شهر رمضان واوجبوا على انفسهم صوم يوم واحد في كل سنة وقالوا انصوم  
 هذا اليوم لاظهار العبودية ومنهم من اراد ان ينقل بصوم اربعين يوماً  
 نقلوا ويقولون انما الايام التي وعد بها الله تعالى لموسى واما قوله تعالى اوجب الله تعالى  
 بعد ذلك صوم شهر رمضان على النصارى فصاموه حتى خرج عيسى من  
 من بينهم وهم يعتقدون في امرعاليهم كما يعتقدون في اوامر الله تعالى فذهبوا  
 الى عواليهم وقالوا ان شهر رمضان من الشهور العربية وانه يقع مرة في الصيف  
 ومرة في الشتاء ولو وقع في الصيف الصاوي لا نطيق شدة الحر فان رايت  
 ان نصر فيها الى الشهور الرومية وتضعها في وقت لا يختلف صيفاً ولا شتاء  
 وان ابيت ان تزيد عليها شيئاً كفارة للتغير فغير تلك الايام المطران  
 من الشهور العربية الى الشهور الرومية ووضعها في وقت يقع ابراهيم في اخر  
 الشتاء واول الاربعين وزاد على الشهور عشرة ايام فاوجب عليهم صوم  
 اربعين يوماً ثم عرض المطران عليه اللعنة بعد ذلك فقال ما اري هذا المرحض  
 الا عقوبة من الله تعالى على تغيير الصوم ثم زادهم عليهم عشرة ايام آخر فجعلها  
 خمسين يوماً كفارة لسوء فعله وهم الآن يصومون الا انهم يصومون تلك  
 العشرة الزائدة الاخيرة منفردة عن الاربعين فثبتوا على ذلك وحرقوا  
 صوم شهر رمضان على انفسهم ثم ان الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة واوجب عليه

الصيف  
 عليه  
 اللعنة



وعلى ائمة شهر رمضان والحمد لله ان يجد ما بدلوه ولا غيروه الى يوم القيمة  
ان شاء الله تعالى ونحن نشكر الله تعالى ذلك واما الحكم الذي نسخ قوله كما كتب  
على الذين من قبلهم وهو ان الله تعالى اوجب الصوم على الامم الماضية فاذا  
افطروا بعد المغرب حل لهم الطعام والشرب والجماع الى ما لم يناموا فاذا  
ناموا حرم عليهم كلها الى وقت المغرب الا اني من الغد ووجب الله تعالى صوم  
شهر رمضان على ائمة محمدية وكان المسلمون ايضا اذا افطروا بعد المغرب  
ياكلون ويشربون ويمتنعون بنساءهم الى وقت النوم فاذا ناموا حرم  
عليهم الاكل والشرب والجماع فكانوا على ذلك الى ان وقع اربعون رجلا  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلاف هذا الامر فاكلوا وشربوا  
وجامعوا بعد ان ناموا وكان منهم ابي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجل يقال له قيس بن حرم الانصاري وله نخيل وزروع وهو يعمل  
في النخيل والزروع الى ما بعد المغرب ثم رجع الى بيته فقالت لاهله لستم  
ساعة حتى قد كنت اصلحت لك طعاما وبركة فلاتم ساعة حتى اسخنة  
واستغلت المرأة باصلاح الطعام وهو تعبان فاختطفه النوم فلما  
المرة فاذا هو نائم وقد حرم عليه الاكل والشرب والجماع فلم يفطر ولم ياكل  
تلك الليلة شيئا ولم يشغل في النخيل فبكر من الغد في النخيل فعمل فيها  
والحرق الحجاز والاباء ايام الصيف فجزر ووقع مغشبا عليه من الجوع  
والعطش فحملوه الى بيته فمر به رسول الله وهو يدي بين اثنين  
فقال ما اصابه فاطبروه بالقصة فقال ع الله ارحم ائمة وخفف عليهم  
ويكسرهم ثم اتفق بعد ذلك قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصة

وقصة وهو افطر ليلة ونام فانتبه من النوم فوجدت عيناه الى امراته وهو  
غير نائم فاستحشا وغلبته الشهوة فواقعها فلما فرغ ندم على ما صنع واغتسل  
وقام بصياح ويسى الى الصباح ثم جاء بكرة الى رسول الله واذن بالقبلة فقام  
لذلك رسول الله فقال لعمر ما كنت جديرا بهذا يا عمر فنزل جبرائيل واذن  
احل لكم ليلة الصيام الرقة اني ناسلكم الآية كرامة لعمر بن الخطاب وخصه بجميع  
الامم بسبب عمر رضي الله عنه لئلا يباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تحتلون  
انفسكم بعمر بن الخطاب فتاب عليكم وعفا عنكم وخاطبهم بلفظ الجمع اكرامه قال ان  
باسروهن واستغوا ما كتب الله لكم هذه اياه بصورة اللغو ثم قال وكلموا  
حيث يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفرجين بياض النهار من ظلم الليل  
فصار حكم قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم منسوخا بهذه الآية الماية الثانية عشر  
قوله تعالى الذين يطيقون فدية طعام مسكين وقد فرغ بطوفونه من لفعلهم  
فدية الاول اي يطيقون صيام ودية الثانية يعني يكفونه فهذه الآية نصفها  
منسوخ ونصفها حكم في حكم التخيير في هذه الآية منسوخ والباقي حكم والقصة فيه  
ان الله تعالى اوجب الصوم وهو صوم شهر رمضان على هذه الامم بين ان  
يصوموا وبين ان يفطروا ويطعموا مسكينا بدل كل يوم نصف صاع من حنطة  
ثم نسخ حكم التخيير بالآية التي تليها وحيث قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو  
فاطمح مكان يوم مسكينا كان افضل حيث انزل الله تعالى آية التي تليها ونسخ الله تعالى  
بهذه الآية التي تليها وهي قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصم ابي فمن شهد منكم الشهر  
ها ضراعا فلا بالغوا فيها فليصم فصار هذا نسخا لقوله تعالى وعلى الذين يطيقون

وقيل هذه الآية ناسخة لغيرها



واعلم ان الامم في قلوبهم لا التاكيد في الامر فوجب الصوم على الباقين على كل  
احد اذا كان عاقلا بالغاً وليس له عاقل بالغ ان يصوم في شهر رمضان الا اذا  
كان مافراً ومن يضا لان الله تعالى رخص الاطبار بقدر الضرر والمريض فقال  
كان فيكم مريضاً او عجزاً فعدوا من ايام اخر فاباح لهما الاطبار بشرط القضاء  
واباح للشيخ الهرم الذي عجز عن الصوم لضعفان يفطر بلا قضاء وان يطعم  
مكينا لكل يوم نصف صاع من حنظل ان كان غنياً وان كان فقيراً فقل شيء عليه  
وقدر يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للحامل والمريض بشرط الغربة والقضاء  
الآية <sup>التي</sup> عشر قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى  
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال ابن عبيد والحرمات قصاص من وجوه  
كان الله تعالى قد اطلق للمسلمين اذا اعتدى عليهم احداً يقتصوا منه فسخ الله  
ذلك وصيره الى السلطان فلا يجوز لاحد ان يقتص من احد الايام <sup>السلطان</sup>  
ولان يقطع يد سارق ولا غير ذلك واما ما جاء به من ان المعنى فمن  
عليكم فيه اي في الحرم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم قال ابو جعفر والذي  
قال مجاهد اشبه بسياق الكلام لان قبله ذكر الحرم وهو متصل بالآية  
عند اكثر العلماء وانما جمع الله تعالى الحرمات قصاص لانه اراد به حرمة الاحرام  
الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام واما فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فمضى الثاني  
اعتدوا فمثل ما اعتدى عليكم واما الاعتداء الاول ففيه جوابان احدهما انه جاز  
على ان دواج الكلام سبب الثاني باسم الاول مثل وجزاء سبب سبب فليها  
والجواب الآخر انه حقيقة يكون من الشد والثوب اي من شد عليكم وشد  
بالظلم فشدوا عليه وثبوا بالحق الآية السابعة عشر قوله تعالى وقاتلوا في

الآية

الآية الثالثة عشر قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا  
اي لا تقابلوا من لا يقاتلونكم كان هذا في بدء الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى وقاتلوا  
المشركين كما فعلتم يقاتلونكم كافة وبقوله تعالى قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
وقال بعضهم ولا تعتدوا فمسخ وبأية الآية حكم لان قوله تعالى ولا تعتدوا منع  
عن الاضرار بالنفس على الاطلاق ثم نسخ هذا بقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه بمثل ما اعتدى عليكم اباح الاعتداء رعاية للمكافاة واما اعتداء المبتدئين  
فهو على الخريم كما كان قال ابن عباس ان هذه الآية فيكم ليس فيها منسوخ ومعنا  
ولا تعتدوا اي لا تقتلوا النساء والصبيان ولا الشيخ الكبير ولا من اتى اليكم  
السلم وكفى بده فمن فعل ذلك فقد اعتدى وقال ابو جعفر وهذا صحيح والدليل  
على هذا من اللغة ان فاعل يكون من اثنين فاما هو من انك تقاتله وتقاتلك  
فهذا لا يكون في النساء ولا الصبيان ولهذا قال من قال من الفقهاء لا يقاتل  
من الرهبان جزية لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
حيث يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وليس الرهبان ممن يقاتل قصاص المعنى  
فقاتلوا في طريق الله وامره الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا فقتلوا النساء  
والرهبان ومن اعطى الجزية فصح ان الآية غير منسوخة الآية الحادية عشر قوله تعالى  
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم اي قوله  
فان انتهوا فان الله عفور رحيم فخرم بهذه الآية القتال مع الكفار في الحرم الا  
بيداء هم بالقتال فان انتهوا عن القتال اوجب علينا الانتهاء عن القتال معهم  
ثم نسخ حكم تحريم القتال ابتداء معهم وعندها انتهوا عن القتال بقوله تعالى فاقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم اباح قتل المشركين ابتداء اي كما كانوا وحيث ما كانوا

والنساء



قوله فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وهذه الآية من الاخبار التي معناها  
 الامر بتدبيره فاعفوا عنهم واصفوا وادعوا ذلك العفو والصفي منها باب  
 السبق المذكور وهي قوله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وقال جماعة  
 من العلماء ان قوله فَاقْتُلُوا عند المسجد الحرام الى غير منسوخة وقالوا  
 فان قاتلوكم في الحرم فاقتلوهم لاجل لاحد ان يقتل في الا ان يقتل فان عدى  
 عليكم وقاتلك فقاتله وقاتلوا الكوفيين ولا تقتلواهم عند المسجد  
 حتى يقتلواكم فان قاتلوكم فاقتلوهم قال ابو جعفر هذه قراءة بينت  
 وقد روى قوم انه لا يجوز القراءة بها لان الله تعالى لم يفرض على احد من المسلمين  
 ان لا يقتل احدا من المشركين حتى يقتلوا المسلمين وقال الامام العرفي يقول  
 قتلناهم اي قتلنا منهم قال ابو جعفر وهذا ايضا المطالبة فيس قايمة  
 غير انه قد قرأ به جماعة الآية السادسة عشر قوله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ولا تحلقوا به  
 ببلغ الهدي حله استنبه بقوله فَاقْتُلُوا فمن كان منكم مريضا او به اذا من راس  
 الى نيك نزلت في كعب بن عجرة الانصارى وذلك انه لما نزلنا مع رسول  
 الله الحديبية فربى رسول الله وانا اطيع قدراي والفضل مسب وحيي  
 فقال يا كعب لعنك يوذيك هو ام رسك فقلت نعم يا رسول الله فقال  
ادع لحلق احلق رسك واطعم الحنزيتمام ونزل قوله فَاقْتُلُوا فمن كان منكم  
 مريضا او به اذا من راسه الى نيك الآية السابعة عشر قوله فَاقْتُلُوا  
 ما اذا ينفقون قل ما انفقتم من خبر غلوا الدين والاقربين اب بثلوثك عياي  
 بتصدق فقل تصدقوا على الوالدين والاقربين وكان هذا الحكم قبل ان يفرض  
 الزكوة فلما فرضت الزكوة بقوله فَاقْتُلُوا وآتوا الزكوة نسخت بها هذه الصيغة  
 وكل صدقة في القرآن تحكم تلك الصدقة وجوبها صار منسوخا باب الزكوة

هذه الآية  
 المذكورة وهي

وهذا قوله فَاقْتُلُوا وآتوا الزكوة وحكم الصدقة في الوالدين صار منسوخا بقوله فَاقْتُلُوا  
 الصدقات للفقراء ثم اجمع الفقهاء على ان كل من لم يمت نفقة لا يجوز صرف  
 الزكوة اليه اعتبارا بالوالدين وقال النبي ومسحت آية الزكوة كل صدقة  
ومسحت صوم شهر رمضان كل صوم ومسحت الاضحية كل قربان الآية الثانية عشر  
 قوله فَاقْتُلُوا عليكم القتال وهو كره لكم فقال قوم هي ناسخة لحظر القتال على  
 ولما امروا به من الصبي والعفو بركة وقال قوم هي منسوخة وكذا قالوا في  
 قوله فَاقْتُلُوا خفا فاد ثقالا والناسخة وما كان المؤمنون لينفروا  
 كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة وقال قوم هي على النذر لا على التوج  
 وقال قوم هي واجبة والجهاد فرض وقال عطاء هي فرض الا انها على غير  
 يعنى ان الذي حوطت بها الصحابة قال ابو جعفر فهذه خمسة اقوال ولما  
 القول الاول وهو انها ناسخة فبين صحيح واما قول من قال انها منسوخة  
 فلا يصح لانه ليس في قوله فَاقْتُلُوا وما كان المؤمنون لينفروا كافة نسخ لغرض  
 القتال واما قول من قال هي على النذر فغير صحيح لان الامر اذا وقع شيء  
 لم يحمل على غير الواجب الا بتوقيف من الرسول او بدليل قاطع واما  
 قول عطاء انها فرض ولكنه فرض على الصحابة فقول مرغوب عنه وقد رده  
 العلماء حتى قال الشافعي رحمه الله في الزام من قال واذا كنت خيبر فاممت  
 لهم الصلاة ان هذا للنبي خاصة ولا نصيب صلاة الخوف بعده فعار  
 بقوله فَاقْتُلُوا خذ من اموالهم صدقة فظهرهم وتركيبهم بها فقول عطاء  
 من قول من قال هي على النذر لان الذي قال هي على النذر قال هي مثل قوله  
 يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية قال ابو جعفر



ليس على الذئب وقد بيناه فيما تقدم وأما قول من قال لها ان الجهاد فرض  
بالآية فقول صحيح وهو قول حديقه وعبد الله بن عمرو وقول الفقهاء الذين تروى  
عليهم الفتيا الا انه فرض على بعض الناس عن بعض فان اجمع اهل الجاهلية  
نقروا فرضنا واجبا لان نظير كتب عليكم القتال كتب عليكم الصيام قال  
حديقه الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم  
والصيام سهم والجهاد سهم والاعراب المعروفة سهم والنهي عن  
المكروه سهم قال ابو جعفر ونظير الجهاد في انه فرض بقوم به بعض المسلمين  
عن بعض الصلاة على المسلمين اذا ماتوا وموارثهم قال ابو عبيد  
وعبادة المريض ورد السلام وتسميت العاطس وأما قول من قال  
الجهاد نافلا فيجوز باشياء ومن جعل قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام  
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والصلاة والصيام  
والزكاة وحج البيت قال ابو جعفر وهذا لا يجزئ فانه قد روي عن ابن  
عمر انه قال استنبطت هذا ولم يرفع ولم يرفع ولو كان رفع صحيحا لما كاتب  
فيه ايضا حجة لانه يجوز ان يترك ذكر الجهاد ها هنا لانه قد روي في القوا  
اولا عن بعض الناس يجزئ عن بعض فقد صح فرض الجهاد بنص القرآن  
وبسنة الرسول كما روي مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الجهاد معقود في نواصيها الخير في يوم القيامة فسرّه العلماء وانه في  
الغزو وفي ذلك احاديث كثيرة الآية التاسعة عشر قوله تعالى يسئلونك  
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله قتل  
القتال مع الكفار في الاشهر الحرم ابتداء رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم

والحرم ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ينجي الخمر والحرم  
فصار هذه الآية ناسخة له اعلم ان العلماء اختلفوا على ان هذه الآية منسوخة فان  
قتال المشركين في الاشهر الحرم مباح غير عطا فانه قال الآية حكم ولا يجوز القتال في  
الاشهر الحرم الآية العشرة ون قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيها آية  
كبيرة وعنا فاع للناس واشتمها اكبر من نفعهما والخمر كل ما خاب العقل وغطاه  
والميسر القمار كل ولم يصرح بالتحريم ثم نسخ بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر  
والميسر ابان قال رجب من عمل الشيطان فاجتنبوه اربا لا جنبا من الخمر  
وقال فهل انتم منتهون اي انتهوا عن بيع الخمر وشربها واتخاذها كقول  
لقوم فرعون الا تنقون اي اتقوا وكقوله تعالى فهل انتم فليمنون اسلموا وقال  
جماعة من العلماء ان هذه الآية وهي قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والناسخة  
لما كان مباحا من شرب الخمر ومن قال انها منسوخة بقوله تعالى فاجتنبوا  
بان المنافع اليه فيها انما كانت قبل التحريم ثم نسخت وان بليت والفقهاء  
في تحريم الخمر ان الله تعالى كان اباح الخمر في ابتداء الاسلام ومن على المسلمين  
وقال ومن ثمرات النخيل والاعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا  
واختلف المفسرون في معنى هذه الآية فقال بعضهم ان الله تعالى لم يرد بهذه  
الآية اباحة الخمر ولكن اراد بها التهديد فتقدير الآية عند هذا القائل كان  
قال الله تعالى اعطيتكم الثمرات والعنب فاخذتم منه سكرا اي سكر اعطاكم  
التهديد وروي عن عبد الله بن عباس ان قال اول ما عيب الخمر هذه  
الآية فلما نزلت هذه الآية ترك بعض المسلمين شرب الخمر واكثرهم كانوا  
يشربونها الى ان نزل التحريم وقال بعض المفسرين ان الآية لم يرد التغيير  
والتهديد ولكن اراد اباحة الخمر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة



وشرب حمزتين المطلب يوما فمرا فمرا فخرج من المدينة الى الصحراء سكرانا فمرا فمرا  
الانصار يسوق جملهم لبقي بالماء ويشد في نفه بيتا من ابيات كعب بن مالك  
يقول شعر فاحياء تاخذ من احياء من فني واعواننا خيرا هل المقابر فمع  
ذلك حمزة وهو سكران وقال هذا من اوصاف المهاجرين وقال الانصار يا  
لابل هذه صفة الانصار فغضب حمزة وسهر سيفه وضرب الانصار يا فمرا  
الانصار يا وترك الجمل فغضب حمزة الجمل بالسيف واهلكه فجاء الانصار يا  
رسول الله ووثقا اليه فقال عمر رض هذه الحمزة تذهب العقل وتهلك المال  
ثم رسول الله اعترى الانصار يا وعوضه جملا من عند نفسه فبعد ذلك  
نزل قول تع يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فلما نزلت هذه الآية ترك  
بعض الناس شرب الخمر وبعضهم كانوا يشربون الخمر ان اتخذ محمد بن عبد  
الرحمن الزهري ضيافة ودعا قوما من اصحاب رسول الله فاكلوا الطعام  
وشربوا الخمر ودخل وقت المغرب فقام رجل من اصحاب رسول الله الى الصلوة  
فقروا قل يا ايها الكافرون وغلط في القرات فاغمم بذلك رسول الله  
عليه هذا الامر فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم  
حيه تعلموا ما تقولون الآية فبعد نزول هذه الآية كانوا يشربون بعد الفراغ  
من صلوة العشاء ثم ينامون فلما أصبحوا فصلوا وصلوة الغداة وشربوا ما  
شاءوا في وقت الظهر واذا دخل وقت الظهر تركوا الشرب في وقت العشاء  
وكانوا على ذلك مدة ان اتخذ سعد بن ابي وقاص ضيافة ودعا كثيرا  
من المهاجرين والانصار فاكلوا الطعام وشربوا الخمر حتى سكروا فبقوا خروا  
فاخذ رجل من المهاجرين الجمل فغضب به ابن سعد بن ابي وقاص وخرج  
فجاء سعد بن ابي وقاص ذلك اليه فاغمم رسول الله فتنزل قوله تع

تع يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فاجتنبوها اي فامتنعوا عنها واختلف المفسرون  
في موضع التحريم فمنهم من قال التحريم بقوله تع فاجتنبوها وقد وقع النسخ ايضا  
وقال الآخرون التحريم والنسخ بقوله تع فهل انتم مفتنون اي انتبهوا عن شرب  
الخمر بقوله تع فهل انتم مسلمون اي اسلموا وكلاهما دليل على تحريم الخمر وقال بعضهم  
ان الله تع حرم الخمر في آية اخرى وهما قوله تع قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن والاثم فالاثم هو الخمر في لفظ العرب قال الشاعر شربت الائم حتى ضل  
لذاك الائم تذهب بالعقول اي شربت الخمر فثبت التحريم بهذه الآية الآية  
الحادية والعشرون قوله تع ويسئلونك ماذا ينفقون قل انفقوا رعي الفضل من  
وذلك لان الله تع فرض عليهم قبل اداء الزكاة اذا كان للامان مال ان يمسك منه  
الف درهم او قيمته من ذهب ويتصدق بما بقي وقال آخرون تمسك ثلث ماله  
بما بقي وان كانوا من اهل الزراعة امرهم ان يمسكوا ما يقنعهم حولا ويتصدقوا بما  
بقي وان كان ممن يكد بیده امسك ما يقوته يوما ويتصدق بما بقي فتق ذلك  
عليهم فانزل الله تع الزكاة بقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية فبين انما  
الزكاة تجل في قدرها اعني قدر الواجب وقدر الموجب فيه ثم بينها رسول الله  
في الابل والبقر والغنم والفضة والذهب فصار حكم تلك الآية منسوخا بهذه  
الآية والنسخ يقع في حكم الآية وان كانت الآية مجملة فانه يجوز النسخ واخبار الرسول  
يكون للمجمل ولا يكون ناسخا لحكم الكتاب وقيل في قوله قل انفقوا ثلثه اقوال  
العلماء فمنهم من قال انها ناسخة بالزكاة المفروضة ومنهم من قال هي  
الزكاة ومنهم من قال هو شيء اخر غير الزكاة لم ينسخ والقول الذي قبله انها  
منسوخة بعيد لانهم انما جعلوا لواعن شيء فاحسبوا عندهم بانهم سبيلهم ان ينفقوا  
ما سهل عليهم والقول الثالث عليه اكثر اهل التفسير الآية الثانية والعشرون



قوله ولا تتكلموا بالمكرات حتى يؤمن قريها ثلاثة اقوال من العلماء ومن قال  
 انها منسوخة بالآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات  
 وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنين  
 والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلك ومنهم من قال هي ناسخة للآية  
 التي في سورة المائدة وهي منسوخة وما تابعه على هذا القول احد او منهم من  
 قال هي محكمة لا ناسخة ولا منسوخة الآية الثالثة والعشرون قوله و  
 يسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربواهن حتى  
 يطهرن قال ابو جعفر ادخلت هذه الآية في النسخ والمنسوخ لانه معروف  
 شريعة بين اسرائيل ان لا يجتمعوا مع الحائض في بيت ولا ياكلوا معها ولا يشربوا  
 فنيح الله في ذلك من شريعته كما قال ابن عباس ما لك كانت اليهود يعتزلون  
 النساء في المحيض فانزل الله في ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا  
 النساء في المحيض ولا تقربواهن حتى تطهرن والآية خامسة رسول الله يريد  
 ان نواكلهن ونشربهن ونصنع كل شيء الا النكاح فقالت اليهود ما يريد  
 ان يدع بيننا من امرنا ولا خالفنا فيه قال ابو جعفر قد دل هذا الحديث على ان  
 لا يحرم من الحائض الا النكاح في الفرج وهذا قول جماعة من العلماء ان  
 لما نبي الله صلى الله عليه وسلم بنى فيها ما دون الوطى في الفرج وهو الصحيح من قول  
 الشافعي رحمه الله قال مروى عن عائشة رضي الله عنها ما يحل لي من اواني  
 وهي حائض قالت كل شيء الا الفرج قال ابو جعفر فهذا اسناد متصل  
 والحديث الاخرانها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرني فوق الارض  
 دليل على حظر غير ذلك وقد يجهل ان يكون المعنى فوق الارض وهو

وان كانت  
 الكتابية  
 عاهرة لم يجر  
 نكاحها وان  
 كانت عفيفة  
 جاز

مفروض فهذا قول وقال عبيد الله الجعفي واحد والفراش فخلق وهذا  
 قول شاذ يمنع منه فاجتمع عن النبي صلى الله عليه وسلم من جباشرته بنساءه ومن حيض  
 وقول بالنسبة ان يعتزل الحائض فيما بين السرة والركبة وهو قول جماعة  
 من العلماء قال فيموت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جباشر المرأة من نساءه وهي حائض  
 اذا كان ازارها الى نصف خديها او الى ركبتيهما فحجزة به قال ابو جعفر  
 الليث يقول نذبه وغيره يقول نذبه وليس في هذا الحديث دليل على حظر  
 ما تقدمت اباحتها وقد تم قول ان حديث انس الذي بداه ناسخ منسوخ  
 لانه كان في اول ما نزلت الآية وان النسخ له حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال له في الحائض لك ما فوق الازار وليس لك ما تحته ابو جعفر  
 وهذا ادعاء في النسخ ولا يعجز احد ذلك والاسناد الاول احسن اسناده  
 من هذا وهذا القول قال به جماعة قد ذكرناهم ولم يقل احد منهم في نسخ  
 والذي قال بعض الحديثين والتقدير على القول الاول فاعتزلوا جماعة  
 النساء في موضع المحيض اي في الفرج فيكون المحيض اسما للموضع كما ان  
 المجلس للموضع الذي يجلس فيه وكذا ولا تقربوا من كما حدثنا نكرو  
 سهل قال حدثنا ابو صالح فاعتزلوا النساء في المحيض قال اعتزلوا نكاح  
 فوجهه قال ابو جعفر ومن قرء حتى تطهرن فعناه حتى يحل لهن ان  
 كما تقول قد حلت المرأة للزوج اي حل لها ان تتزوج ومن قرأ حتى  
 جعله بمعنى تغسلن وقد قرأ الجماعة بالقرأتين فهما بمنزلة الذين لا يحل  
 له حتى تطهرن وتغسلن واما قول من قال انها تحل له اذا اغسلت فوجهه من



الذي بعد ان خرج من الحيض فقول خارج عن الاجماع وعن ظاهر القرآن قال  
 الله وان كنتم جنبا فاطهروا وفي موضع آخر ولا جنبا الا بما برى سبيل حتى تغسلوا  
 في القرآن بتطهروا ويغتسلوا بجمع واحد قال ابو جعفر وكذا حتى يطهروا اي  
 الطهور الذي يصلح به واما قول من قال اذا ظهرت من الحيض حلت وان لم  
 تغسل اذا دخل عليها وقت صلاة اخري في ارج ايضا عن الاجماع وليس يعرف  
 من قول احد وانما ليس على شيء من قول اي حنفية انه قال اذا طلق رجل امراته  
 طلاقا بملك ومع الرجعة كان له ان يراجعها من غير ان ينكحها ما لم تغسل من  
 الثالثة الا ان تطهر من الحيض الثالثة فيدخل عليها وقت صلاة اخري  
 ولم تغسل فراجعها على هذا والدليل على ذلك ما حدثناه مجاهد في قوله لا  
 تقربوهن حتى تطهروا قال من الدم فاذا تطهروا قال اغتسلن قال احمد بن محمد  
 ولا علم بين العلماء في هذا اختلافا قال ابو جعفر واما من حيث امركم الله في  
 فغي معناه اختلافا فعن ابن عباس ومجاهد قال في الفرج وعن محمد بن  
 قال من قبل الحلال من قبل التزويج وعن ابي زرير قال من قبل الطهر  
 قبل الحيض قال ابو جعفر وهذا القول اشبه بسياق الكلام واصح في اللغة  
 لانه لو كان المراد به الفرج كانت في هاهنا وفي فان قيل لم لا يكون معناه من  
 الفرج قيل لو كان كذلك لم يجز ان يطاها من دبرها في فرجها والاجماع على غير ذلك  
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن اهل التفسير من قال المتطهرون  
 من ادبار النساء وقيل من الذنوب وقال عطاء المتطهرون بالماء وهذا اول  
 سياق الآية والله اعلم الآية الرابع والعشرون قوله والمطلقات

قال عطاء  
 من الذنوب  
 وهذا الاختلاف  
 فيه واختلفوا  
 في معناه

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق  
 الله في ارحامهن اجمع الناس على احكام اولها واحكام آخرها الاكل ما في بطنها  
 وهو قوله ويعلنن احق بردهن وذلك ان رجلا خفا امره وطلقها وهي  
 حاملة ولم يشعر بالحمل فلما علم جاء الى رسول الله وقال طلقتم امرأتي ولم اشعر انها  
 حاملة فوضعت ما في بطنها وتزوجت بزوج اخر فيصير ولوي لغربي فانزل الله في  
 ويعلنن احق بردهن فقصية هذا جواز المراجعة في حق جميع المطلقات  
 الا انه اشخ في حق المطلقة الثلث وفيما انقضت عدتها من طلاق او طلاقين  
 وبقي الحكم فمن سواهن ثابتا غير منسوخ والناسخ قوله في طلقها فلا دخل  
 له من بعد حجة نكح زوجا غيره الآية الخاف والعشرون قوله في الطلاق قوله  
 الآية فمن العلماء من يقول هي ناسخة لما كانوا عليه لانهم كانوا في الجاهلية مدة  
 اول الاسلام يهين بطلاق الرجل امراته ما شاء من الطلاق فاذا كادت تحل من  
 طلاقها راجعها ما شاء فنسخ الله تعالى ذلك بانه اذا طلقها ثلاثا لم يحل له  
 نكح زوجا غيره واذا طلقها واحدة او اثنتين كانت له مراجعتها مادام  
 في العدة فقال الله في الطلاق مرتان اي الطلاق الذي بملك ومع الرجعة  
 فنسخ هذا ما كان قبل فجعل الله حد الطلاق ثلاثا وجعل له الرجعة ما لم  
 ثلاثا فهذا قول والقول الثاني انها منسوخة بقوله في طلقوا هن بعد  
 والقول الثالث انها حكم الآية السادسة والعشرون قوله في انكح  
 قال الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا ما آتيتهموهن شيئا الا ان تجا فالآية  
 حدود الله وهو ان تقول المرأة لزوجها والله لا اوطن لك مصحبا ولا  
 اغسل منك من الجنابة ولا اطيع لك امر فاذا قالت ذلك فقد احل الله







انه فربا لا يكتبوا ويشهدوا فيكون هذا نسخا واجبة بانه لا معنى لقول من قال فان  
امن بعضكم بعضا فليؤد الذي او ممن امانته ناسخا للاول لا معنى لان هذا غير ذلك  
واما هذا حكم من لم يجد كتابا او كتابا قال الله تعالى فان لم يجد كتابا فربما من قبضته  
فان امن بعضكم بعضا اي فلم يطالب به من فليؤد الذي او ممن امانته قال ولو  
جاز ان يكون هذا نسخا للاول لجاز ان يكون قوله تعالى وان كنتم فريضا او على سفر او عذر  
احد منكم من الغائط الآية ناسخا لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة  
ولجاز ان يكون قوله تعالى فمن لم يجد فصموا شهرين متتابعين ناسخا لقوله تعالى فمن  
رغبة قال ابو جعفر فلهذا كلام بين غير ان الفقهاء الذين يدور عليهم الفتيا  
واكثر الناس على ان هذا ليس بواجب ومما يحتجون فيه ان المسلمين مجمعون على  
ان هذا ليس بواجب رجلا لو حاضر رجلا الى الحاكم فقال باعني كذا فقال ما  
بعتي ولم يكن بيننا ان الحاكم يتخلف فاما ما اخرج به من قال هو واجب فصحيح  
غير ان ثم وجهها يخرج منه لم يذكره وهو ان علي ابن ابي طالب روي عن عباس بن  
قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسخها قال نسخها نتركها هكذا يقول المحرثون والفقهاء  
نتركها قال ابو جعفر وفي هذا معنى لطيف شرحه سهل بن محمد علي فذهب ابن عباس  
وبين معنى ذلك قال نسخها نزيل حكمها بآية غيرها ونسخها نزيل حكمها  
يطلقكم تركها كما قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبكين  
ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن ولا يزينن الآية ثم اطلق للمسلمين قول  
ذلك من غير آية نسختها فلما اذا تدانيم بدین ای اجل حتمی فالتبوء وكذا  
اذا تبایعتم قال ابو جعفر فاما النسخ فلما قال من هو واجب واما النسخ فلا  
عليه الا امر الا بدليل قاطع واما قول مجاهد لا يجوز الرهن الآية السفر للآية

في الآية كذلك فقول مجاهد الجماعة على خلافه قال ابو جعفر وليس كون الرهن في الآية  
في السفر مما يخطر بغيره واما اذا تدانيم بدین والفائدة في بدین وقد تقدم تدانيم  
تالجواب عنه ان العرب يقول تدانيم اي يجازينا وتعطينا الاخذ بيننا فبان ان الآية  
قوله بدین المعنى الذي قصد له الآية الثانية وثلاثين قوله تعالى واشهدوا اذا تبایعتم  
اي بالشهادة فواجب الا شهادة على المبايعة بهذه الآية اختلفوا في حكم الآية انه  
ثابت او منسوخ قال السجستاني والخزرجي ثابت والا شهادة على المبايعة واجب واكثر  
المفسرين قالوا ان حكم وجوب الا شهادة على المبايعة نسخ فبقي الا شهادة مندوبا  
غير واجب وقالوا ان ناسخ حكم وجوب الا شهادة على المبايعة قوله تعالى فان  
بعضكم بعضا فليؤد الذي او ممن امانته اي اسمر بعضكم بعضا فلا شهد  
المبايعة الا ان الواجب على الاحد ان لا يخون الامانة ولا ينكر حقه فحججنا  
المبايعة بلا اشهاد فصار حكم وجوب الا شهادة في المبايعة منسوخا بهذه  
والاشهاد على المبايعة غير واجب ولكنه محبب الآية الثالثة وثلاثين قوله تعالى  
لله ما في السموات وما في الارض فهذا حكم وان تبدوا ما في انفسكم ارجو ويعذب من  
يشاء فعنا ان تظهروا بالسنن وافعالكم ما تقررون به في قلوبكم او تخفوه  
قلوبكم فلا تظهروه فان الله تعالى جاسم عليهم يوم القيمة فلما نزلت هذه الآية شق  
الامر على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في اية الرسول وقالوا انه يخطر على قلوبنا  
اشياء احبنا لنود ان نموت كبلا لخطر ذلك على قلوبنا كيف نعمل يا رسول الله  
اذا كان الله تعالى جاسمنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكونوا كاليهود  
سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا لعل الله تعالى يرحمكم فبقي ذلك مرة حتى



قول قوله لا يطق الله نفسا الا وسعها معناه لا اكلفكم الا بقدر طاقتكم وان  
 لا تقدر وزن نفى تلك الخطرات في قلوبكم وان كان ان اكلفكم فوق طاقتكم فيكون مع الآية  
 ان اردت بذلك هلاككم فقد عفوت عنكم لا اكلفكم فوق طاقتكم شيئا فصار حكما  
 الآية منسوخة بهذه الآية والمنسوخ حكم قوله تع او تخفوه واما باقي الآية فغير  
 فهذه الآية النسخة بحمل غير ان رسول الله يقول ما لم يعمل او يتكلم وبعده  
 وعسا بقوله رفع عن امة ما حدثت به نفسها ما لم يعمل او يتكلم فيكون كلام الرسول  
 بيانا للآية المحملة فنسخ حكم الآية لا يكون حكم الرسول اعلم ان في قوله تع وان  
 ما في انكم الآية اقوال احدى من انها منسوخة بقوله تع لا يطق الله نفسا الا وسعها كما  
 والثاني انها غير منسوخة وانها حكم عاقبة لحاسب المؤمن والكافر والمنافق  
 ابدى واخفى فيغفر للمؤمنين ويغاقب الكافرون والمنافقون والثالث  
 حكم خاصة وانها في كتمان الشهادة واظهارها واما الرواية عن عائشة رضي  
 الله عن عنها وعن ابيها فانها قالت ما هم به العبد من خطبة عوقب على ذلك  
 بما يلحق من الهم والحزن في الدنيا قال ابو جعفر فهذه اربعة اقوال وروى  
 عن حماد في قوله تع وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم الله قال هذا في  
 الشك واليقين قال ابو جعفر وهذه الاقوال الخمسة يقرب بعضها من بعض  
 في احدى الشك واليقين قريب من قول ابن عباس انها لم تنسخ وانها في عام  
 وقول ابن عباس انها في الشهادة يصح عيانا غير الشهادة بمنزلة قول  
 عائشة رضي الله عنها انها ما يلحق الانسان في الدنيا عيانا يكون حكمه عيانا  
 واما ان يكون منسوخة فيمنع من جهة ويبطل من جهة فاما الجهة التي يبطل منها  
 فان الاخبار لا يكون فيها ناسخا ومنسوخا ومن زعم ان في الاخبار ناسخا

وهذا قول  
 ابن عباس

ناسخا ومنسوخا فقد اوجدها وجهها فاخبار الله تع انه بحاسبكم من ابدى شيئا  
 واعفاه فحال ان يخبر بفسده وايضا فان الحكم اذا كان منسوخا فانما ينسخ بنفيه  
 وباجبار ناسخ له نافله من كل جهته فلو كان قوله تع لا يطق الله نفسا الا وسعها  
 ناسخا لنسخ تكليف ما لا طاقه لنا به وهذا منفي عن الله تع ان يتعبد به كما قال  
 ابو عبد الله لا يطق الله نفسا الا وسعها الآية الرابعة وثلاثين قوله تع لا يطق الله نفسا الا  
 وسعها علم الله تع ان الوسع لا يطاق فحقا بقوله رسول الله بكم البسر ولا يبريدكم  
 الحر وقيل ان الله تع نسخ ما قال آية الذين اخرها وقدره عن رسول الله  
 ان الله تع يجاوز عن امة الخطا والسيان وما استكره من عليه واما  
 سورة آل عمران وهي مدنية وفيها من الآية المنسوخة آيات اولها قوله تع  
 فان اسلموا فقد اهتدوا بحكم وقوله تع وان تولوا فاعلموا انكم البلاء  
 منسوخ بآية السيف الآية الثانية قوله تع الا ان تنقوا فمهم نقيت  
 نسخها آية السيف الآية الثالثة قوله تع آيتك الا انكم الناس  
 ثلاثة ايام الا رفررا وزعم بعض اهل العلم ان هذا منسوخ وذلك ان هذه  
 شريعة قد ذكرها الله تع فكان لنا ان نعمل ما لم تنسخ ثم انها نسخت على  
 لسان رسول الله تع قال ابو جعفر قال رسول الله تع لا صمت يوما الى الليل  
 قال فنسخ اباحة الصمت وقد قال الله تع اخبروا عن مريم فلن اكرم اليوم  
 قال ابو جعفر ليس في هذا ناسخ ولا منسوخ لان الحديث عن النبي وم لا صمت  
 يوما الى ليل لاحد ان يصمت يوما الى الليل ولا يذكر الله تع ولا نسخ وهذا  
 فخطوب في كل شريعة والدليل على هذا ان بعد قوله تع الا انكم الناس ثلاثة ايام الا

هذه الآية  
 منسوخة



الْأَوَّلُ بِالتَّبِيحِ عَشْرًا وَبُكْرًا الْآيَةُ الرَّابِعَةُ فَتَصْلَاتُ أَوَّلَهُنَّ قَوْلُهُ كَيْفَ يَهْدِي  
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ مَا نَهَاهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا يَنْظُرُونَ  
نُزِلَتْ فِي سَنَةِ رَهْطٍ أَرَادَ عَنْ الْإِسْلَامِ ثُمَّ اسْتَشْفَى اللَّهَ فِي وَاحِدَاتِهِمْ بِقَالَ لَهَا السَّيِّدُ  
بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَارْسَلِ إِلَيْهِمْ رَسُولًا يَأْتِيهِمْ بِالْحَقِّ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ يَقْبَلُ إِسْلَامَ فَصَارَ الْحَكِيمُ فِيهِ وَفِي كُلِّ نَادِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ هَكَذَا  
الْآيَةُ الْخَامِسَةُ قَوْلُهُ نَعَمْ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّةُ الْبَيْتِ هَذَا عَلَى الْعُمَمِ ثُمَّ اسْتَشْفَى قَوْلُهُ  
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَسَلِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّبِيلِ قَالَ هُوَ الزَّادُ وَالرَّاهِلُ  
الْآيَةُ السَّادِسَةُ قَوْلُهُ نَعَمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا  
مُسْلِمِينَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ أَحِبُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا حَقَّ تَقَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
حَقَّ تَقَاتِهِ أَنْ يَطَاعَ فَلَا يَعْجَبُ وَأَنْ يُذَكَّرَ فَلَا يَنْبَغُ وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يَكْفُرُ فَقَدْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَطِيقُ ذَلِكَ فِي أَقْوَامٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا نَطِيقُ فَقَالَ عَلَيْهِ  
الْسَّلَامُ لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَلَكِنْ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
فَنَزَلَ بِعَرُهَا قَوْلُهُ نَعَمْ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَمَعْنَاهُ اجْتَهِدُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ  
أَيَّ أَعْرِفُوا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ فَكَانَ هَذَا عَظِيمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ فَزَادَ خَوْفَهُمْ عَلَيْهِ مَا كَانَ  
تَعْلِيمُهُ وَقَالُوا مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَوْ يَعْبُدَ حَقَّ عِبَادَتِهِ ثُمَّ يَرَى اللَّهَ نَعَمْ  
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَسَهَّلَ فَنَزَلَ قَوْلُهُ نَعَمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ أَيَّ اعْبُدُوهُ وَوَقَرُوهُ  
وَاعْرِفُوهُ وَادْكُرُوهُ بِقَدْرِ طَاقَتِكُمْ فَصَارَتْ نَاسِخًا وَحَكْمًا حَقَّ تَقَاتِهِ وَحَكْمًا حَقَّ جِهَادِهِ  
مَنْوَ خَابِ هَذِهِ الْآيَةُ وَيَأْتِي الْأَكْبَرُ فِي حُكْمِهَا وَالْآنَ لَيْسَ يَجِبُ عَلَيْنَا إِلَّا الْقَدْرُ طَاقَتُنَا  
مِنْ الْجَهْدِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكْرِ وَالْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَالْبَعْوَى قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
مَحَالٌ أَنْ يَقَعَ فِي هَذَا نَاسِخٌ وَمَنْوَخٌ إِلَّا عَلَى حَيْلِهِ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى نَسِخِ الشَّيْءِ

الشَّيْءِ أَنْ يُلغَى وَالمحذوف بقضائه فمحال أن يقال اتَّقُوا اللَّهَ مَنْوَخٌ وَلَا يَسْتَمَاعُ  
قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ مَعْنَاهُ بَيَانُ الْآيَةِ قَالَ مَعَادُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعَادٍ  
أَنْدَرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ قُلْتُ نَعَمْ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ لَا  
يُشْكِرُوهُمْ شَيْئًا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَفَلَا يَرَى ابْنُ مَحَالٍ أَنْ يَقَعَ فِي هَذَا نَاسِخٌ وَالَّذِي  
قُلْنَاهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَوْلُ اللَّهِ نَعَمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ قَالَ لِي يَنْسَخُ وَلَكِنْ حَقَّ تَقَاتِهِ أَنْ يَجَاهِدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ  
وَلَا نَأْخُذُكُمْ فِي الْمَلَلِ لَوْ لَمْ يَأْتِ وَيَقُومُوا بِالْقِسْطِ وَلَوْ عَلَى آبَائِكُمْ وَأَبْنَايَكُمْ  
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَكَمَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ وَاجِبٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ وَلَا يَقَعُ  
عِنْدَ نَسْخِهِ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْكُرُوا بِهِ شَيْئًا وَلَكِنْ  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ فَلَا تَعْصُوهُ وَتَذْكُرُوهُ فَلَا تَنْسُوهُ وَأَنْ  
تَشْكُرُوهُ فَلَا تَكْفُرُوهُ وَأَنْ يَجَاهِدُوا فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَا  
قَوْلُ قُنَادَةَ مَعَ حُكْمِ الْعِلْمِ أَنَّهَا نَسِخَتْ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَسِخَتْ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ يَنْسَخُ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَأَنَّهَا مِثْلُهَا لَمْ يَلَسْ  
يُكْفَرُ أَحَدُ الْأَطَاقَةِ الْآيَةُ السَّابِعَةُ قَوْلُهُ نَعَمْ لَنْ يُضَرَّوْكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ  
يَقَاتِلُوكُمْ يَبْذُلُواكُمْ الْأَذَى بَارِئًا لَكُمْ لَا يُضَرُّوكُمْ نَسَخَ قَوْلُهُ نَعَمْ قَاتِلُوا الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةُ الثَّامِنَةُ قَوْلُهُ نَعَمْ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى  
مِنْكُمْ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَانْهَى عَنْهُمْ ظَالِمِينَ وَنَسَخَ بِرَدِّ ثَوَابِ الدُّنْيَا  
ثَوَابَ قَاتِلِيهَا وَبَرَدِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ثَوْبَةً مِنْهَا نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ نَعَمْ كَانَ بَرِيدُ  
الْعَاجِلَةِ عَجَلْنَاهُ فِيهَا مَا شَاءَ مَنْ بَرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ جَهَنَّمَ الْآيَةُ النَّاسِغَةُ



قوله لَتَبْلُوَنَّ فِيْ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ هَذَا حكم في قوله وعن الذين  
اشركوا اذني كثيرا وقوله وعن الذين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم  
 الاصور نسخ بقوله قائلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 واما سورة النساء حديثه وفيها من الآية المنسوخة حكما ثلثة قوله  
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اخلف العلماء  
 فيها فمنهم من قال هي محكمة ومنهم من قال هي منسوخة بقوله يا ايها الذين آمنوا  
لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض مكره وقال ابو بوبؤلا  
 محل للوجوب ان يأكل من مال اليتيم شيئا اذا كان فقيرا معه في المصروف ان احتاج ان  
 من اكل فلا ان يأخذ ما يحتاج اليه ولا يعسى شيئا وهو قول ابي حنيفة ومحمد الآية  
 الثانية قوله تعال للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله نصيبا  
 وفروضا نزلت في ام حكيم الانصارية وفي ابنتيها وابني عمها فذلك ان  
 مات وخلفه الا ما خذ ينوا اخته ولم يعطوا البنات منه شيئا وكان ذلك  
 ستمهم في الجاهلية فجاءت اتهما في رسول الله يشتكي وتشكو اضعف السنين  
 فوق لها رسول الله فنزلت هذه الآية ثم نسخت بقوله تعال للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله نصيبا  
 مثل حظ الانثيين فما بين وعناها وحدا القسمة ثم هو فيها الآية الرابعة قوله  
 واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارد قوتهم منهم وقولوا لهم  
 قولوا فعرو فالعلماء فيها ثلاثة اقوال فمنهم من قال انها منسوخة ومنهم من قال هي  
 محكمة واجبة ومنهم قال هي محكمة على الذب والترغيب والحض وقدرت  
 بعض اهل النظر انه لا يجوز ان يكون هاهنا نسخ لان الذي يقول انها منسوخة  
 لا يخلو امره من احد جهتين اما ان يكون كانت ندبا ثم نسخت وهذا

منهم من قال هي محكمة  
 من اهل العلم الوفي  
 قال البيهقي في  
 عن ابي بوبؤلا  
 قال لا ادري  
 لعل هذه الآية  
 منسوخة في  
 بقوله  
 بوبؤلا  
 في اولادكم  
 للذكر مثل  
 حظ الانثيين

وهذا حال لان الذب في الحيز لا ينسخ لان نسخ لا يفعلوا الحيز وهذا حال  
 او تكون كانت واجبة فنسخت وهذا ايضا لا يكون لان قائله يقول انه كان اذا  
 حضرا ولو القربى واليتامى والمساكين اعطوهم ولم يعطوا العصبية فنسخ  
 بالقرض وهذا لم يعرض قط في جاهلية ولا اسلام وايضا فان الآية اذا ثبتت  
 فلا يقال فيها منسوخة الا ان يبقى حكمها الآية الى مئة قوله تعال الذين يا  
اعوال اليتامى ظلم لما نزلت هذه الآية عزلت الانصار باليتام فلم يخالطوهم  
 في شيء من اموالهم فلحق الضرر باليتام لان اللبن اذا لم تحلب والراية اذا  
 لم تتركب لحق بذلك الضرر صاحبها فرخص الله تعال فيما فيه الضرر باليتام  
 ولم يرخص في اكل اموال بالظلم قال الله تعال ومن كان غنيا فليستعفف عليه  
 مال اليتيم ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والمعروف هي القرض فان  
 وان مات وليس بموثر فلا شيء عليه فصارت هذه الآية ناسخة لقوله تعال  
 ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلموا الآية السادسة قوله تعال واللاتي  
يا ايها الفاحش من شاككم فاستشهدوا عليه من اربعة فكم في قوله او يجعل  
 الله لهم سبيلا قال ابو جعفر وفي الايتين ثلاثة اقوال للعلماء الذين اتفقوا  
 على نسخها فمنهم من قال كان حكم الزاني والزانية في ابتداء الاسلام اذا زنيا  
 شيئين او بكرين ان يحبس كل واحد منهما في بيت ويطعم ويقي ان يموت ثم  
 نسخ هذه بالآية الاخرى وهي واللذان ياتيا بها فكم فاذ وهما فصارت حكمهما  
 يؤخذ يا بالمتنيب والتغيب ثم نسخ ذلك بقوله الزانية والزاني فاجلدوا كل  
 واحد منهما مائة جلدة فصارت حكم البكر من الرجال والنساء اذا زنيا ان يجلدوا

منهم من قال هي محكمة  
 من اهل العلم الوفي  
 قال البيهقي في  
 عن ابي بوبؤلا  
 قال لا ادري  
 لعل هذه الآية  
 منسوخة في  
 بقوله  
 بوبؤلا  
 في اولادكم  
 للذكر مثل  
 حظ الانثيين



جلدة ومنعها ما وحكم النبي من الرجال والنساء ان يجلد مائة ويرجم حتى يموت والقول  
 الثاني انه كان حكم الرازي والرازيه الشيعة اذ انبأ ان نجس حتى يموتوا وحكم البكرين ان  
 يؤذوا والقول الثالث ان يكون قوله واللاقي ياتين الفاحشة من نسائك عاما  
 من نكحت من شيب وبكر وان يكون واللذان ياتيا منها فكم عاما لكل من زمان الرجال  
 شيبا كان او بكرا فاما قول من قال ان الآية الثانية ناسخة للاول وان كان يحمل  
 ذلك فالحديث عن رسول الله يدل على غير ذلك وقال بعضهم الآية الثانية  
 وهي قوله واللذان ياتيا منها فكم فاذرهما في آخر الآية في اللواطة اذ لا  
 رجل برجل او بصبي امر الله في ابتداء الاسلام بايضا بها وان ملاها عليها  
 ثم ان الامام الشافعي رحمه يقول بان الفاعل والمفعول به يقتلان كلاهما  
 اختلفوا في كيفية القتل فابو حنيفة رحمه قال يعذرو ولا يقتل وهو احد قولي  
 الشافعي الآية الثامنة قوله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء  
 بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم انما يقبل الله  
 التوبة ممن يعمل المعصية ثم يتوب من قريب ولا يؤخرو ولا يسوقه ثم نزل بعد  
 ذلك قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد منهم  
 قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اخبر ان من لم يسل الله  
 عن المعاصي قبل وقت النزاع فانه لم يقبل توبته ولا اسلامه ثم نسخ ذلك  
 بقوله ان لم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده في اي وقت تابوا  
 كان في وقت النزاع او قبله فصارت حكم الآية الاخيرة في حق عصاة المسلمين  
 اذا تابوا عند نزاع الروح فان الله يقبل توبتهم واما الكافر اذا اسلم عند نزاع  
 الروح فانه لا يقبل توبته ولا اسلامه كما ان فرعون لما اسلم في حال الغرق لم يقبل

ولم يقبل اسلامه والاصح ان الله يقبل التوبة من الكافر والمسلم من تاب منهم  
 قبل ان ينزع وقبل ان يري فلا تملك الرحمة عن عيبه وعلامة العذاب عن سار  
 فصار العلم الاستدلال في ضرورة ريبا وعرف بالضرورة ان الله يقبل حق وجميع ما  
 به المسلمون واخبر به حق فمنئذ لا يقبل التوبة لامن المسلم ولا من الكافر وتوب  
 فرعون لم يقبل بهذا السبب لانه عرف في عرقه تلك الحالة وكذلك الكافرون بوا  
 القيمة يعرفون الله ضرورة فيؤمنون بعد حصول العلم الضروري فلا يقبل منهم  
 الآية التاسعة قوله ولا تنكوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف لكم  
 فيه قولان قالت طائفة هي محكية وهي منسوخة فمن جعلها محكية قال معناها  
 ما قد سلف فانزلوا عليهم وعلى هذا العمل الآية العاشرة قوله وان تجمعوا  
 بين الاختين الا ما قد سلف اي ولا ما قد سلف الآية الحادية عشر قوله  
 واحل لكم ما وراء ذلكم لولا ما جاء فيه من النسخ لم يكن تحريم سوي ما في الآية  
 وحرم الله على لسان رسول الله من لم يذكر في الآية حدثنا ابو جعفر ان رسول الله  
 قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها ولا بين العمه والحالة ولا  
 الخالين ولا بين العمتين الآية الثانية عشر قوله في فتنة النساء فما استمتعتم  
 منهن فانهن اجورهن وذلك ان رسول الله نزل منزلا في بعض اسفاره  
 فشكوا اليه العزوبة فقال استمتعوا من هؤلاء النساء وكان ذلك في مدة ثلثة ايام  
 لا قبل ولا بعد فلما نزل لجيس حرم فتنة النساء واكمل لم حرم الاهلية فقال  
 قد حللت لكم هذه المنفعة الا وان الله قد حرمها الا قبل ان اهدا الغايبة وقال  
 تحريم المنفعة في قوله ولهن الربع ما تركتم ان قال ولهن الثمن ما تركتم والمكسوة  
 بتكاج المنفعة ليس لها ربع ولا ثمن وقال الشافعي رحمه موضع تحريمها في قوله

وقال جماعة  
 في العلم المنفعة  
 كانت المنفعة  
 في قوله  
 في قوله  
 في قوله



والذين هم لغز وجههم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايما ايمانهم ان يملكون  
فقد اجمعوا بان نكاح المتعة ليست بزوج ولا بملك عمن الآية الثالثة عشر  
قوله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن  
تراض فكم ومن عادة العرب في ابتداء الاسلام انهم اذا سافروا حمل كل واحد  
منهم قدر يسره من الطعام فمنهم من يحمل اقل ومنهم من يحمل اكثر ومنهم من  
يحمل شيئا وكانوا يخلطون ما معهم من الطعام بعضهم بعضا ويحملوا بها حمل  
ثم ياكلون جميعا بقدر الحاجة والشهوة من حمل اقل ومن حمل اكثر ومن لم  
شيئا فلما نزل قوله لا تاكلوا اموالكم بينكم احتنعوا من خلط الزاد والمواكل  
جملة وكانوا لا ياكلون مع الاعمي وقالوا انه لا يهتدي ايا طيب الطعام ولا  
الاعمى لانه لا يستوفي من الطعام ما يستوفي الصحيح فيصير مظلوما  
قوله تع ليس على الاعمي هرج ولا على الاعمى هرج الآية معاداة  
الاولي واكلوا وعا فصار حكم تلك الآية منسوخا بهذه الآية الآية الرابعة عشر  
قوله تع والذين عقدت ايمانكم فأتوهم بنصيبهم الآية معناه والذين عاقدتم  
معهم الموالاة فأتوهم بنصيبهم من الميراث والقصة فيه ان في ابتداء الاسلام كان  
الرجل يعاقد الرجل عقدا مولاه على انه اذا مات قبل يرثه هذا وان مات هذا قبل  
ذلك يرثه وكانوا يتوارثون بذلك ان نزلت آية الموارث وقيل هو منسوخ  
بقوله تع واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم ان الشافعي  
يقول في نوريهم احصا فلا يورثون بحال وايوه حنيف رحمه الله يقول في تقديم  
الوارث وذوي الارحام بالميراث وكان في ابتداء الاسلام هو اولى من الوارث  
ذوي الارحام بالميراث ثم نسخ تقديمهم عليهم في حق الارث فان لم يكن من الوارث

الوارث وذوي الارحام اهدى بورثون عنده قال بعض العلماء ان المهاجرة  
حين قدموا المدينة يورث الانصار دون رطله للاخوة النبي صلى الله عليه وسلم  
بينهم حتى نزلت الآية ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون ثم  
نسخنا والذين عقدت ايمانكم فأتوهم بنصيبهم قال ابو عبد الرحمن اسناده صحيح  
قال ابو جعفر يحمل هذا الحديث وادخل في المسند على ان الآية ناسخة وليس  
الامر عندنا كذلك والذي يجب ان يحمل عليه الحديث ان يكون لكل جعلنا موالى  
نا سخما كانوا يفعلونه وان يكون الذين عقدت ايمانكم غير ناسخ ولا منسوخ  
ولكن فسر ابن عباس اعلم ان العلماء اختلفوا في قوله والذين عقدت ايمانكم  
الآية فمنهم من قال هي ناسخة لقوله تع ولكل جعلنا موالى الآية وهذه الآية منسوخة  
ومنهم من قال هي منسوخة بقوله تع واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في  
كتاب الله ومنهم من قال هي محكمة غير ناسخة ولا منسوخة الآية الخامسة عشر  
قوله تع يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الى الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما  
تقولون الاشر العلماء على انها منسوخة غير انهم يختلفون في النسخ لها فقال  
جماعة نسخها اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية  
قال ابو جعفر فيكون على هذا قد نسخت الآية على الحقيقة يكونون امرؤا بان لا  
يصلوا اذا سكروا ثم امروا بالصلوة على كل حال فان كانوا لا يعقلون ما يقولون  
وهو يفعلون فعليهم الاعادة وان كانوا يعقلون ذلك فعليهم ان يصلوا قال  
ابو جعفر وهذا قبل التحريم فاما بعد التحريم فينبغي ان لا يفعلوا ذلك اعني من  
الشرب فان فعلوا فقد اساءوا واحكم في الصلوة واحدا لا الزيادة في المظنفة







عمر رضي الله عنه فانهما قالوا حكم وقال علي رضي الله عنه بآيتين قبلهما  
 وبآية بعدهما في النظم وذلك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
 دون ذلك لمن يشاء ان يقول فقد ضل خلا لا بعيدا وقال المفسرون نسخها قوله  
 والذين لا يدعون مع الله الها اخر الي قوله مهاتنا ثم استثنى منهم بقوله الا من تاب  
 اعلم ان العلماء اختلفوا في هذه الآية فمنهم من قال لا توبة لمن قتل مؤمنا متعمدا  
 وعندهم ليست منسوخة ومنهم من قال الآية الي في الفرقان وهي قوله تعالى والذين  
 لا يدعون مع الله الها اخر الآية منسوخة بهذه الآية الي في النساء ومنهم من  
 قال لا توبة لان هذا مما لا يقع فيه ناسخ ولا منسوخ لانه خبر وعيد ومنهم  
 من قال تاب اولم يتب ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه وان شاء ادخله  
 النار واخرج منها ومنهم من قال المعنى جزاؤه جهنم ان جازاه كافرا  
 قال التقدير ومن يقتل مؤمنا متعمدا مستحلا لقتله فهذا جزاؤه لانه  
 الآية الثالثة والعشرون قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار  
 ولينجد لهم نصيبا ثم استثنى الا الذين تابوا واصلحو واعتصموا بالدين  
 فاولئك مع المؤمنين واما سورة المائدة حديثها الا آيات  
 فانهم نزلت بمكة وغيرها اختلف العلماء في هذه السورة فمنهم من قال لم  
 ينسخ منها شيء لانها اخر سورة نزلت فلا يجوز ان يكون فيها منسوخ روي  
 عن عائشة ربه قالت انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها حلالا فاسحلوه وما  
 وجدتم فيها حراما فحرّموه قال ابو جعفر اخر سورة نزلت براءة واخر آية  
 نزلت يستغفونك قل الله يفتيك في الكلام وهذا ليس بمقتضى لانها جميعا  
 من اخر ما نزل ولو لم يكن في المائدة منسوخ لاحتجنا بالذكري لان فيها آيات

197/1-2

سورة المائدة

ناسخ وهذا الكتاب يشمل على الناسخ والمنسوخ على ان كثيرا من العلماء قد ذكروا  
 فيها آيات منسوخة وقال بعضهم فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى يا ايها  
 الذين آمنوا لا تخطوا شعائر الله الآية وغيرها من الآية المنسوخة كلها عشر آيات  
 الآية الاولى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخطوا شعائر الله ولا الشهر الحرام  
 ولا الهدي ولا القلائد ولا آيات البيت الحرام ذهب جماعة من العلماء  
 الى ان هذه الاحكام الخمسة منسوخة لا ذهب بعضهم الى ان فيها منسوخة والمزكين  
 قوله تعالى ولا آيات البيت الحرام يستغنون فضلا من ربهم ورضوانا هذا على كل حال  
 منسوخ بآية السبق وبآية الآية فيكم وقال جاهد لم ينسخ منها الا القلائد كان وضع  
 الرجل ينقلد شيء من الحرام ولا يقرب فتنسخ ذلك قال ابو جعفر وعليه ذهب  
 ابي ميسرة انها حكمية وقال عطاء لا تخطوا شعائر الله اي لا تتعرضوا لها  
 واتبعوا طاعته واجتنبوا معاصيه قال ابو جعفر فهذا لانه في قوله  
 حسن لان واحدا من شعيرة من شعرت به اي علمت به فيكون المعنى لا  
 تخطوا معالم الله وهي امره ونهييه وما علمه الناس فلا يخفى لغوه وقدره  
 ابن عباس الهدي ما لم يقلد وقدره صاحبهم على ان يهديه والقلائد  
 فاما الربيع ابن انس فتناول معنى ولا القلائد انه لا يجزى لهم ان تأخذوا قد  
 سحر الحرم فينقلدوه وهذا قول شاذ بعيد وقول اهل النار بل انهم نهوا  
 ان يخطوا ما قلد فيها خذوه ويغضبوه فمن قال هذا منسوخ في بيتة ان  
 المشرك حلال الدم وان تقلد من سحر الحرم قال ابو جعفر وهذا بين جدا  
 ونسخ هذه الآية مما ذكره انه منسوخ قوله تعالى ولا تجزى منكم شئ ان صدقتم  
 عن المسجد الحرام ان تعتدوا قال عبد الرحمن بن زيد هذا كله منسوخ نسخ الجهاد

بابا هـ قال  
 هي المذكورين  
 على كل حال  
 وضع  
 من المسجد  
 الحرام







في القراءة بالنصب وبقتل الرسول ٢٢ وقوله ومن ادعى ان المسيح جاني  
فقد تعلق بنذود وقال قوم الغل والمسيح جميعا واجبان بكتاب  
الله نفع لان القراءة بالنصب والحفظ مستقيمة قدرا بهما الجماعة  
فمن قال ان المسيح منسوخ الشعر قال نزل القرآن بالمسيح والسنة بالغل

ومن قال قد صح الغل بالكتاب والسنة اوجب بالقراءة بالنصب  
وبما صح عن النبي ٢٢ ومن قال هما واجبان قال لهما بمنزلة آيتين  
كل واحدة منهما عن جماعة تقوم لهما الحجة وقرأ ابن مالك وان  
بالحفظ على انه يقال تمسكت بعين تطهرت للصلاة فيكون على هذا  
الحفظ كالنصب وسمعت عياض بن سليمان يقول التقدير والجل غل  
ثم حذف هذا العلم السامع ومن قال ان المسيح على الحقيق منسوخ نزل  
المائدة ابن عباس وقال ما صح رسول الله ٢٢ على الحقيق بعد نزل  
المائدة ومن رد المسيح ايضا عابنه وابو هريرة قال ابو جعفر  
شيئا واثبت غيره فلا حجة لنا في وهذا موجود في الاحكام والعقول  
وقد اثبت المسيح على الحقيق من اصحاب رسول الله ٢٢ جماعة كثيرة  
ومنهم من قال بعد المائدة فمن اثبت المسيح عياض بن ابي طالب وكثير من  
الصحابه وعن عمر بن الخطاب وغيره من صحبه فمن ذلك ما حدثنا احمد بن  
سعيد ابو عبد الرحمن قال قال علي رضي الله عنه جعل رسول الله ٢٢ للمؤمنين  
ايام ولياليهن وبوما وليلة للمقيم بعين في المسيح وقد عارض قوم من  
الذين ينعون المسيح على الحقيق بان المسيح كان قبل نزول المائدة قلنا  
صح ما قال ان المسيح كان قبل نزول المائدة لما كانت له فيه حجة وكان

ولكان المسيح ثابتا ويكون القرآن نزل بالغسل لمن لم يكن عليه خفان  
وبقال لم ايضا ما معي المسيح قبل نزول المائدة وهل كان التوضؤ للصلاة  
واجبا قبل نزول المائدة فان قال كان واجبا فقد صح ان المسيح على الحقيق  
بدل عن الغسل وان قال كان غير واجب قيل لم فما معي المسيح والغسل

غير واجب وكذا المسيح وهذا يثبت في تثبت المسيح على الحقيق وهو قول  
الفقهاء الذين يقولون بهم الحجة الآية الثالثة قوله نفع فاعف عنهم واصف  
معناه ان اليهود الذين يؤذونك اعرض عنهم واعف ولا تقاقل من  
العلماء من قال انما كان العفو والصغف قبل الامر بالقتال ثم نسخ ذلك بالامر  
بالقتال بقوله نفع قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى حجة  
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومعناه قاتلوا هم حتى يسلموا او يعطوا  
الجزية وينقادوا لحكم الاسلام وقال غيره ليست بمنسوخة لانها نزلت  
في يهود عذر وارسول الله ٢٢ غزوة وارادوا قتل فامر الله تعالى بالصغف  
عنهم قال ابو جعفر وهذا لا يمنع ان يكون امر بالصغف عنهم بعد ان لحقهم  
الذلة والصغار فصغف عنهم في شريعتهم الآية الرابعة قوله نفع اما جزاء  
الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا نسخها الله تعالى بقوله  
الا الذين تابوا من قبل ان تقوموا الى رحمتهم وقال قوم هذه ناسخة لما كان  
رسول الله ٢٢ فعلم في امر العرب من التمثيل لهم وتسلل اعينهم وتركهم  
حين ما اتوا الآية الخامسة قوله نفع فان جاروا لقتلهم بينهم او اعرض عنهم  
اختلف المفسرون في هذه الآية قال الحسن البصري ان حكم هذه الآية حكم



غير منسوخ وحكم المسلم اذا جاءه اليهودي والنصراني ليحكم بينهم بالدين  
 ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم ولا يجاهد وسعيد بن المسيب حكم هذه  
 الآية منسوخ بقوله نعم وان احكم بينهم بما انزل الله وقال الشافعي رضي الله عنه  
 اذا حكم اهل الكتاب ايا حاكمنا ان كانوا اهل عدل واحدة فهو بالخيار ان  
 حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وان كان اخيرا الخصمين نصرانيين والاخر يهودي  
 وجب عليه الحكم الآية السادسة قوله نعم ما علم الرسل الا البلاغ في  
 بابه السيف وهي قوله نعم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وباريها حكم  
 قوله نعم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون الآية السابعة قوله نعم يا ايها  
 الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهدى الله اباها هنا منسوخ  
 وباريها حكم معناها اشتغلوا بانفسكم فاذا استقام لكم دينكم لا يضركم ضلوا  
 من ضل وقال بعض المفسرين هذا القول من الآية منسوخ بقوله نعم كنتم  
 امة تآمرون بالمعروف واتهون النافعة قوله نعم يا ايها الذين شهدوا  
 بينكم اية قوله نعم واخران من غيركم والمنسوخ فيها واخران من غيركم بقوله نعم  
 واشهدوا ذوي عدل منكم والباري حكم كان في اول الاسلام يقبل شهادة اليهودي  
 والنصراني في السفر ولا يقبل في الحضر بهذه الآية لان هذه الآية نزلت في  
 شأن قسطنطين او حجة عند موته واشهد عند وصيته كافرين ومسلمين ثم نسخت  
 فلا يقبل شهادة الكافر على المسلم بالاجمال لانه في السفر ولا في الحضر قبل  
 في هذه الآية خمسة اقوال منها ان شهادة اهل الكتاب على المسلمين جائز في  
 السفر اذا كانت وصية وقال قوم كان هذا هكذا ثم نسخ ولا يجوز شهادة كافر  
 بحال وقال قوم الآية كلها في المسلمين اذا شهدوا وقال ابو جعفر فهذه ثلاثة  
 اقوال والقول الرابع ان هذا ليس في الشهادة اليه تؤدي وانما الشهادة هاهنا

لا يثبت في هذه الآية  
 وورد في  
 اية خطا فيهم  
 يعني الامام  
 غير اذا  
 تحكم اليه اهل  
 الكتاب ان شاء  
 حكم بينهم وان  
 شاء اعرض عنهم  
 وورد فيهم اية  
 حكاهم

هاهنا الخضوب والقول الخامس ان الشهادة هاهنا بمعنى التمين  
 الآية التاسعة قوله نعم فان عشر عيال انما استخفنا اياي قوله نعم وما  
 اعتدينا انا اذ امن الظالمين تبين في هذه الآية ان الشاهد جلف عند  
 وقوع الربيب في شهادته ثم نسخ بقوله نعم ولا يضر كاتب ولا شهيد  
 فمنعت مقاراة الشاهد الآية العاشرة قوله نعم ذلك ادني ان ياتوا  
 بالشهادة عيال وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم اية ههنا  
 بقوله نعم واشهدوا ذوي عدل منكم والباري حكم واما سورة  
 الانعام فكلمة نزلت بكلمة واحدة الاثلاث ايات منها نزلت بالمد  
 فهن مدنية قل تعالى وانزل ما حرم ربكم عليكم الايام الثلاث  
 وهذا صحيح الا فويل وفيها من الآية المنسوخ سبعة عشر الآية الاولى قوله نعم  
 قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم كان رسول الله في اول  
 الامر يخاف ان يبتلى بعصية فيسحق العقوبة ثم نسخ بقوله نعم انا فتحنا لك  
 جبيننا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخروا ثم نعمة عليك الآية الثانية  
 قوله نعم وكتب به قولا وهو الحق وهذا حكم والمنسوخ قوله نعم قلست عليكم  
 بوكيل اية اقررت بحفظكم ومنعكم عن الكفر ثم نسخ بآية السيف فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموهم قال ابو جعفر هذا خبر لا يجوز ان ينسخ ومعنى وكيل حفيظ  
 ورقيب والنبى ليس هو عليهم لحفيظ انما عليه ان ينذرهم وعقابهم  
 اية الله تعالى الثالثة قوله نعم واذا رايت الذين يخوضون اية قوله نعم وما عيال  
 الذين يتفنون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون نعم الله تعالى المؤمنين عن

والابو جعفر  
 واذا كانت سورة  
 الانعام فكلمة  
 من قال في قوله  
 يوم عظيم  
 لان الزكيات  
 واذا كانت السورة  
 فلا تلاحظ تكون  
 وما تقدم من  
 قوله نعم من السورة  
 البقرة وال عمران والنساء  
 والمائدة حديثي عموم  
 بذلك الاسناد  
 بعينه وفي سورة  
 فتح الانعام ايات قد  
 ذكر في التناج  
 والمنسوخ في  
 سورة الانعام







انها منسوخة عن جاز لان الاخبار لا ينسخ والقول الثاني انها جاز  
 لكل ما حرم واطلال الجزا انسيب وغيرها قول جماعة من العلماء والقول  
 الثالث في ان الآية محكمة وان الجزمات داخل فيها قول نظري لان الغد  
 انما تؤخذ توقيفا فكل ما لم توجد تذكينه بالتوقيف فهو قبيح داخل  
 في الآية والقول الرابع ان يفهم ان الآية ماصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله حسن  
 فيكون داخل في الاستثناء الا ان يكون مبيته او دما مقوضا وكذا  
 او كذا وهذا قول الزهري ومالك بن انس والقول الخامس ان الآية  
 جواب قول حسن صحيح وهو قريب من القول الذي قبله لانها اذا كانت  
 جوابا فقد اجيبوا عن ما سألوا عنه وفي حرمان لم يسألوا عنها فمن  
 حرمتها لغيرها والدليل على انها جواب ان قبلها قل ان ذكر من حرمتها الا اثنين  
 وما مع من الاحتياج عليه وهذا القول الخامس مذهب النافعي الآية  
 السادسة عشر قوله تعالى قل انتظروا انا منتظرون معناه انتظروا جزاء  
 انا منتظرون جزاء اعمالنا ثم نسخ الا انتظار بآية السيف فاقتلوا المشركين  
 الآية السابعة عشر قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في  
 شيء انما امرهم ان يرجعوا الى الله نسخ بآية السيف قال ابن عباس ان الذين فرقوا  
 دينهم اليهود والنصارى تركوا السلام الذي امروا به وكانوا شيعا فرقا حزبا  
 فختلفت لست منهم في شيء نزلت بمكة ثم نسخها فاتلوا الذين لا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر الآية قال ابو جعفر وغيره ليس في هذا نسخ لانه معروف في  
 اللغة ان يقال لست من فلان ولا هو في اذ كنت محالفا لمفكر اعلم ما هو فيه  
 واما سورة الاعراف نزلت بمكة الآيات قوله تعالى واسئلكم عن القرية التي

في الاصح  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت ارج قوله وان لغفور رحيم  
 نزلت في اليهود بالمدينة وفيها من الآية المنسوخة ايات الآية الاولى  
 قوله تعالى واسئلكم عن القرية التي نزلت في موضع النسخ هاهنا ابن حل عنهم وعلم  
 وبآية الآية محكمة ونسخ المنسوخ بآية السيف الآية الثانية قوله تعالى قد عفو  
 بين الفضل من اموالهم وهذه الآية من عجائب المنسوخ لان اولها منسوخ  
 وآخرها منسوخ واوسطها محكمة فاولها ما ذكرنا قوله تعالى قد عفو وآخرها قوله  
 واعرض عن الجاهلين نسخ بآية السيف ووسطها وكثر بالعرف والعرف المعروف  
 وهذا محكمة واعلم ان في قوله تعالى قد عفو خمسة اقوال من العلماء منهم من قال هو  
 بآية الزكاة المفروضة ومنهم من قال هو منسوخ بالامر بالغلظة عيا الكفاة  
 ومنهم من قال قد عفو اي الزكاة المفروضة ومنهم من قال هو حق في المال  
 سوى الزكاة ومنهم من قال هو امر بالاحتمال وترك الغلظة والفظاظة  
 منسوخ فمن روي عنه انه منسوخ بالزكاة ابن عباس قال قد عفو يقول  
 قد عفا وما نؤك به قال وكان هذا قبل ان ينزل برادة لغرض الزكاة  
 وتفصيلا وجعل في موضعها وقال الضحاك تحت الزكاة كل صدقة في  
 القرآن واما سورة الانفال نزلت بالمدينة الايتين منها وهما قوله تعالى واذ  
 يكر بك الذين كفروا الآية وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك  
 الطوفانين وفيها من الآية المنسوخة ايات الآية الاولى قوله تعالى يا رسول الله  
 عن الانفال قل الانفال لله والرسول وهو الغنائم وعن هنا صل في تقدير  
 سائلونك الانفال نسخ بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمس  
 والرسول ولذي القربى الآية الثانية قوله تعالى ومن يؤتكم يؤتيكم الله الا حرقا

الانفال من  
 اول ما نزل  
 بالمدينة  
 سورة الانفال  
 سبت وبعثوا  
 ايات



ليقتال او مختبر الى فيه فقد بآء بغضب من الله وما وجههم الا من المصير  
للعلماء في هذه الآية ثلاثة اقوال منهم من قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا من المؤمنين عيا القتال ان يكن فيكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين <sup>الآية</sup> انما  
فنيح التحفيظ عنهم والاطلاق لهم ان تولوا من هو اكثر من هذا العدد ومنهم من  
قال هي مخصوصة لاهل بدر لانها فيهم نزلت يعني هذه الآية ومن تولاهم يومئذ  
دبره خاصة لاهل بدر ومنهم من قال هي حكيم وكلها باق في يوم القيامة الآية  
الثالثة قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون للعلماء في هذه الآية خمسة اقوال قال الحسن نسخ وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون قوله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصمدون عن المجدد  
معناه كيف لا يعذبهم وهم يصمدون عن المجدد الحوام قال ابو جعفر  
النسخ ها هنا حال لانه خير خبر الله تعالى به ولا يعلم احدا روي عنه هذا  
الا الحسن وسائر العلماء عيا انها حكيم وقالوا فيها اربعة اقوال فمن ذكر  
ما حد ثنا بكر بن سهل قال قال ابن عباس وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم  
قال يقول سبحانه ما كان الله ليعذب قوما وانبياء فيهم اظهرهم حتى  
يخرجهم وما كان الله ليخرجهم وعذبهم ويستغفرون قال يقول ومنهم من  
سبق له من الدخول في الايمان وهو الاستغفار وما لهم ان لا يعذبهم  
الله يوم تدب بالسيف قال ابو جعفر شرح هذا وما كان الله معذبهم يعني  
الكفار جميعا وقد علم ان فيهم من فيهم فيكون وهم يراد بهم البعض في  
قول العرب قتلنا بني فلان وانما قتلوا بعضهم وما لهم ان لا يعذبهم الله اذا  
اسلم منهم من قد سبق في عيانهم فيهم فهذا القول يجوز الا ان فيه هذا النقص

النقص وذلك محذور وهم يستغفرون اي يسلمون وهذا كالاول وذلك  
ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اي وما كان الله معذبهم في الدنيا  
وهم يستغفرون كانوا يقولون غفرانك غفرانك وما لهم ان لا يعذبهم الله في  
الآخرة قال ابو جعفر وهذا القول ظاهره حسن الا ان فيه انما استجلاوا  
بعذاب الدنيا لا بعذاب الآخرة وايضا فقد علم انهم يعذبون في الآخرة انما اتوا  
عيا الكفر فلهذا قولان لمن قال انها حكيم والقول الثالث قول الضحاك قال  
قوله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنون من اهل مكة وما  
لهم ان لا يعذبهم الله قال الكفار من اهل مكة قال ابو جعفر جعل الضميرين  
مختلفين وهو قول حسن واينما تجد من هو بر قد انكره لانه نعم انه لم يتقدم للمؤمنين  
ذكر فيمكن عنهم وهذا غلط بين لانه قد تقدم ذكر المؤمنين في غير موضع من <sup>السورة</sup> هذا  
فان قيل لم يتقدم ذكرهم في هذا الموضع فالجواب ان في الموضع دليل على انهم في  
الموضع وذلك ان من قال من الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
علينا حجارة من السماء انما قال هذا مستهزئا وتعتنا ولو قصد الحق لقال  
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ولكم كفر وانكر ان يكون الله تعالى  
يبعث رسولا يوحى اليه من السماء اي اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهلك  
الجماعة من الكفار والمسلمين فهذا معنى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني  
المؤمنين وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصمدون يعني الكافرين وقول ابن الزبير  
كقول الضحاك قال ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني القيم المثلثة اليه  
كانت بمكة فلما خرجوا قال الله تعالى وما لهم ان لا يعذبهم الله يعني الكفار والقول الخامس  
قول قتادة قال وهم يستغفرون اي لو استغفروا قال ابو جعفر وهذا بين ما قيل في



الآية ولا تعسف فيه كما يقول لا أسبي اليك وانت حين الربا اي لو اسبى  
اليك ما اسأرت اليك فليكون المعنى وما كان الله معذبهم وهذه حالهم اي لو استغفروا  
من الكفر وتابوا وما لهم ان لا يعذبهم الله اي وما شأنتهم وما عندهم ان يغفروا  
الله وهم قسرون عيا الكفر والمعاصي فقد استحقوا العذاب الآية الرابعة  
قوله تع وقاتلوهم حيث لا يكون فتنة اي لا تبالغوا في قتالهم وحيث انتهوا  
القتال فدعوه ولا تقتلوه ثم نسخ بقوله تع فاقتلوا المشركين الآية الخامسة  
قوله تع وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ها هنا نسخ وباب الآية على نزلت في  
اليهود ثم صارت منسوخة بقوله تع قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم  
الآخر ولا يخرجون اي قوله وهم صاغرون وروى عن ابن عباس ان  
لها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون قال ابو جعفر القول في  
منسوخة لا يجتمع لانه امر بالاجابة الى الصلح والهدنة بغير شرط فلما قال  
جلا وعز فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون وحظر الصلح والهدنة  
مع قوة اليد والاستعلاء عيا المشركين والبيتين في باب النظر ان لا  
يأتيها النبي حرص المؤمنان عيا القتال هذا حكم والمنسوخ قوله تع ان يكن قتلهم  
عشرون صابرون يغلبوا ما تبين وان يكن قتلهم مائة يغلبوا القاتل من الذين كفروا  
في رواية ابن جريج قال نسخها الآية اليه بعدها وهو قوله تع الان ضحك الله عليكم وعلم  
ان فيكم ضعفا الآية وقال ابن عباس كان فرض على كل رجل من المسلمين ان  
يقاتل عشرة من الكفار فشك ذلك عليهم فانزل الله تع الخفيف فجعل على الرجل ان  
يقاتل الرجلين فحققت عنهم وبقيت من النصر بقدر ذلك والتخفيف لا يكون الا

الآمن ثقل وصار فرضا على كل مسلم ان يقال رجلين من الكفار فان انهزم منهما كان  
عولي الذبح وان انهزم اكثر من ذلك لم يكن مولى بل ظاهرا الآية قال ابو جعفر  
وهذا شرح بيتي حسن ان يكون هذا تخفيفا لا نسخا لان معنى النسخ رفع حكم المنسوخ  
ولم يرفع حكم الاول لانه لم يقل فيه لا تقاتل الرجل عشرة بل ان قدر على ذلك فهو  
الاطمئنان ونظير هذا افطار الصائم في السفر لا يقال انه نسخ الصوم وانما  
هو تخفيف ورخصة والصيام له افضل قال ابن سيرين وكذا النهي عن  
المسكر لا يحل له ان يفرق من اثنين اذا كانا على منكر ولم يفرق من اكثر  
منهما الآية السابعة قوله تع ما كان لنبى ان يكون له اسرى حيث يشن في الارض  
قال ابن عباس ما كان لنبى ان يكون له اسرى الآية وذلك والمسلمون قليل يومئذ فلما  
كثروا واشتدت سلطانهم انزل الله تع بعد هذا في الاسرا فاما منا بعد واما فداء  
فجعل الله تع النبي والمؤمنين في امر الاسرا بالخييار ان شاءوا فقتلوه وان شاءوا  
استعبدوهم وان شاءوا فادوهم قال ابو جعفر وهذا حكم من الناسخ والمنسوخ  
بمعزل لانه قال جل وعز ما كان لنبى ان يكون له اسرى حيث يشن في الارض فانه  
بهذا خلتا النسخ في الارض كان له اسرى واختلف في الحكم فيهم وسنذكر ذلك في  
موضع الآية التاسعة قوله تع والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم  
من شيء حيث يهاجروا وكان المسلمون ينوبون بالهجرة لا بالنسب فتش  
قوله تع واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين  
وتوارثوا بعده بالنسب الآية التاسعة قوله تع وان استنصرتم في الدين  
فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي قوله تع وفساد كثير كان بين  
رسول الله وبين احياء العرب مواعدة لا يقاتلونهم ولا يقاتلونهم وان  
احتاج اليهم عاونوه وان احتاج اليهم عاونهم فصار ذلك منسوخا بآية السيف



٦٦  
 قوله تعالى  
 فاعلم ان  
 آية الله  
 لا تأتي الا  
 بآية الله  
 والذين  
 آمنوا  
 بالله  
 واليوم  
 الآخر

وقدر وب في قوله تعالى فاعلم ان آية الله لا تأتي الا بآية الله  
 وعيد ونهيد واما سورة براءة فنزلت بالمدينة وهي من آخر التنزيل اعلم  
 ان آخر سورة نزلت براءة وأخر آية نزلت آية الكفالة وفيها من الآية المشكوك  
 الآية الاولى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين  
 فيجوز في الارض اربعة اشهر ثم نسخ الله تعالى بابتداء هذه السورة كل عهد  
 ومخالفة كان بينه وبين المشركين ثم قال الله تعالى فاذا انسحلت الايام الحرم  
 الشرط من كان بينه وبينهم عهد لانه يجعل مدة الخلف اربعة اشهر من يوم  
 وجعل مدة من لم يكن بينه وبينهم عهد خمسين يوما وهو عهد قول الله تعالى  
 فاذا انسحلت الايام الحرم يعني الحرم وحده وذلك منسوخا بقوله تعالى فاقتلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم الآية الثانية قوله تعالى فاقتلوا المشركين  
 حيث وجدتموهم وخذوهم الآية وهو من اعاجيب القرآن لانها شئت من  
 القرآن مائة آية واربع وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخا لاولها وهو  
 فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم معناه هاهنا الاقرا  
 بها والله تعالى اعلم بما اراد ثم نسخها بالآية الثالثة وهي وان احد من المشركين  
 استجاركم فاجره حتى يسمع كلام الله اعلم ان للعلماء في قوله تعالى فاقتلوا  
 الآية ثلاثة اقوال فمنهم من قال هي منسوخة وقال لا يخل قتل اسير صبرا وانما  
 يمنا عليهم او يفادى وقالوا النسخ لها قوله تعالى فاما متابعوا فاما فداء  
 قال عطاء قوله تعالى فاما متابعوا فاما فداء في الاسارى اما المنى واما الفداء  
 وكان يشكر القتل صبرا قال ابو جعفر فهذا قول ومن العلماء من قال  
 لا يجوز في الاسارى من المشركين الا القتل ولا يجوز ان يؤخذ منهم فداء  
 ولا يمن عليهم وجعلوا قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

ناسخا لقوله تعالى فاما متابعوا فاما فداء فاما السيف والقتل واما الاسلام  
 والقول الثالث ان الآيةين جميعا حكمتان وهو قول صحيح بين لان احدهما لا  
 ينفي الاخرى اي فخذوهم اسرى للقتل والامن او الفداء فيكون الامام ينظر  
 في امور الاسارى عما فيه صلاح من القتل والامن او الفداء ففي هذا بيان  
 الآية الحكيم الآية الثالثة قوله تعالى الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما  
 استقاموا لكم فاستقيموا لهم نخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين الآية الرابعة  
 قوله تعالى اتى المشركون والذين يكذبون الذهب والفضة ولا ينفقوا  
 سبيل الله نسخ بآية الزكاة فلا يجب الا مقدار الزكاة الآية الخامسة  
 قوله تعالى الا تنفروا بعدكم عذابا الينا نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كما  
 فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وحال بعضهم الايتان  
 حكمتان لان قوله تعالى الا تنفروا بعدكم عذابا الينا وعنا اذا اصبح اليكم واذا  
 استنفرتم فهذا ما لا ينسخ لانه وعيد وخبر وقوله تعالى وما كان المؤمنون  
 لينفروا كافة حكيم لانه لا بد من ان يبقى بعض المؤمنين لئلا يخلو ادار  
 الاسلام من المؤمنين فنلحقهم فكلده وهذا قول جماعة من الصحابة  
 ومن التابعين الآية السادسة لا تقولن عفا الله عنك لم اذنت لهم والاشابع  
 يتبين لك الذين صدقوا ويعلم الكاذبين لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله اعلم بالمنفقين اما  
 يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وان تابت قلوبهم فهم فيهم  
 يترددون نخت هذه الآيات الثلاث بقوله تعالى واذا استاذنوك لبعض

٢٤



شافهم فاذا من شئت منهم وقال الحسن وعكرمة لا يستاذنك الذين يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر شئت بالآية التي في سورة النور فاذا استاذنك  
 لبعض شائهم فاذا من شئت منهم ومن العلماء من يقول هذه الآيات  
 كلها حكماء كما قال ابن عباس قوله نعم انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر فهذان تعبيران للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد  
 بغير عذر وعذر الله تعالى المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شائهم  
 فاذا من شئت منهم قال ابو جعفر وهذا من احسن ما قيل في الآيات  
 لان قوله نعم انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر صفات  
 المنافقين لانهم لا يؤمنون بوحدة نبي الله تعالى ولا بعقابه اهل عصيته  
 ولا بشوابه اهل طاعته ثم قال جل وعز وارتابت قلوبهم اي شكوا لانهم  
 على غير بصيرة من ذنبهم فهم في ريبهم يترددون مخيرين لا يعلمون  
 حقيقة الآية التاسعة قوله نعم استغفر لهم ولا استغفر لهم الآية من العلماء  
 من قال هو منسوخ بقوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية قال ابن عباس  
 استغفر لهم ولا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فثبت بقوله تعالى سواء عليهم استغفرت  
 لهم ام لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين فهذا  
 قول ومن العلماء من قال ليس بمنسوخ وانما هذا على التهديد لهم ان لو استغفروا  
 لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غفر لكم وقال فانيل هذا القول لا يجوز ان يستغفر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لان المنافق كافر بغير كتاب الله تعالى قال الله تعالى اذا جاءك  
 المنافقون الى قوله نعم ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا وقال من اخرج بانها منسوخة

منسوخة الا انك تدل على ذلك كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ولا تصل على احد منهم مات ابدا قالما مات عبد الله بن ابي ابي بن  
 وقوفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه ان يصلي عليه ويقوم على قبره  
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه قال عمر ففقت بينه وبين الجذارة فقلت  
 يا رسول الله انصلي عليه وهو الفاعل كذا وكذا يوم كذا وكذا وهو الراجع  
 بثلاث الناس يوم احد وهو القابل يوم كذا وكذا وكذا وكذا وهو الذي  
 يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اخر عني يا عمر فلو ابي اعلم اني لو استغفر لهم اكثر من سبعين مرة  
 غفر لهم لاستغفرت لهم فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف على قبره حتى دفن  
 فما لبنا الا لبالي حتى نزلت هذه الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا  
 تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤمهم فاستغفروا ولا تنجسك  
 احوالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بهما في الدنيا وتزهد  
 انفسهم وهم كافرون قال وكان عمر يحب من جرأة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 ذلك اليوم وما انزل الله تعالى في ذلك اليوم من القرآن قال ابو جعفر ففقا  
 في هذا الحديث انه بعد كلام عمر اياه فان كان كلام عمر قد اهد منه بعد ذلك  
 حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبي الا وفي امته محدث فان يكن  
 في امته فهو عمر فقبل وعنه محدث ينطق على لسانه بالحق وفي حيث عبد الله  
 بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر ذلك اليوم ان الله تعالى لم ينهي عن الصلاة  
 عليهم وانما خيرني قال ابو جعفر ففي هذا الحديث من التوفيق من رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان اوتوا هذا التحديين اعني من قوله تع استغفر لهم اولا استغفر لهم فان قبل  
فكيف يجوز ان يستغفر رسول الله لمنا فحق فاجواب عن هذا ان يستغفر  
على ظاهره على انه قلم وباطنه اية الله تع وقد قيل ولا يصل على احد منهم  
ما تابدنا ناسخ لفعله لا للآية الاخرى وقد يوهى بعض الناس ان  
قوله تع ولا تصل على احد منهم ناسخ لقوله تع وصل عليهم ان صلواتك  
سكن قال ابو جعفر وهذا غلط عظيم ولهذا ذكره العلماء ان يجزى احد  
على تقديس كتاب الله تع حتى يكون عالما ما فيها الاثار والاختلاف  
بين اهل الانبار ان قوله تع وصل عليهم ليس هم الذين قبل منهم ولا  
تصل على احد منهم ما تابدوا بذلك على ذلك ان بعد وصل عليهم لم  
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده فكيف لا يصيب على من تاب واهل  
التاويل يقولون نزلت وصل عليهم في ابي لبابة وجماعة معه بطوا  
انفسهم في السورى لانهم يخلقوا عن غزوة تبوك اية ان تاب الله تع  
عليهم الآية العاشرة قوله تع ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما  
وقد قال الله تع الاعراب اشد كفرا ونفاقا نسخها الله تع بقوله ومن الاعراب  
من يؤمن بالله واليوم الآخر اية قريبة لهم الآية الحادية عشر قوله تع ما  
كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يبينوا  
بانفسهم عن نفسه فذهب ابن زيد انه نسخها وما كانا المؤمنين لينفروا  
كافة وذهب غيره انه ليس ها هنا ناسخ ولا فسخ وان الآية الاولى  
توجب اذا نفر النبي وم اواحيى اية المسلمين فاستغفروا لم يبع احد الخلف  
واذا بعث النبي وم سرية خلفت طائفة وهذا ذهب ابن عباس والفقهاء وقناد  
واما

واما سورة يونس 77 نزلت بكم غير اثنين ويقال ثلث والله اعلم وهي نزلت سورة يونس  
بالمدينة وخبرها من الآية المنسوخة بجمع اية الآية الاوجه قوله تع اني اخاف ان عاتية وتبع  
عصيت لاني عذاب يوم عظيم نسخ بقوله تع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما آيات  
ناخر الآية الثانية قوله تع فانظروا اني معكم من المنتظرين نسخ الانتظار  
بقوله تع فاقتلوا المشركين الآية الثالثة قوله تع وان كذبوك فقل لي علي  
نسخ بقوله تع فاقتلوا المشركين الآية الرابعة قوله تع واما نريبتك بعض الذي  
نعدهم نسخ بآية السيف الآية الخامسة قوله تع افاننت لكم الناس حتى يكونوا  
فؤاديين نسخ بآية السيف الآية السادسة قوله تع فمن اهتدى فانما يهتدي  
لنفسه اية قوله تع وما انا عليكم بوكيل نسخ بقوله تع فاقتلوا المشركين الآية  
السابعة قوله تع واصبر حتى يحكم الله اب اصبر على اذاهم ومكرهم حتى وهو غير  
بقض الله تع فيهم وهو خير الفاضلين واعدا الفاضلين فذهب ابن زيد الحكمين  
انها منسوخة بآية السيف وانما نسخ فيها الصبر عليهم واما سورة هود 22  
نزلت بكم غير آيات نزلت وهو قوله تع واعلم الصلوة طرقي النهار وزلفا  
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات والآية التي تليها وفيها من الآية المنسوخة  
الآية الاوجه قوله تع انما انت نذير والله على كل شيء وكيل نسخ بآية السيف الآية الثانية  
قوله تع من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اب ثواب الحياة الدنيا قال وزينتها اب  
مالها نوقد اليهم اعمالهم فيها قال نوقد لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في  
الاهل والمال والولد وهم فيها لا يجنون قال لا ينقصون نسخ بقوله تع من كان يريد  
العاجل يحلنا له فيها ما شاء لمن يريد قال ابو جعفر حال ان يكون ها هنا نسخ  
لاية خبر والنسخ في الاخبار حال لو جاز النسخ فيها ما عرف حق من باطل ولا صدق من  
كذب ولبطلت المعاني وجاز لرجل ان يقول لقيت فلانا لم يقول نكته ما لقيتم

٢٦

سورة هود  
سورة هود  
سورة هود  
سورة هود  
سورة هود



الآية الثالثة قوله تعالى قل للذين لا يؤمنون اعملوا عيالا كما كنتم تسبحون فافعلوا  
المشركين الآية الرابعة قوله تعالى وانظروا انا منظرنا فافعلوا  
المشركين واما سورة يوسف ثم نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
قال ابو جعفر رابث بعض المتأخرين قد ذكر ان فيها آية منسوخة وهي قوله  
اخبرنا عن يوسف ثم توفي مسلما والحق بالصالحين قال شيخنا قوله النبي صلى الله عليه وسلم  
يؤمنين اهدكم الموت لضر نزل به فاكس ابو جعفر وهذا قول لا يصح له  
ولو اننا اردنا ان يكون كتابنا مقتضيا لما ذكرنا لانه ليس معنى يوفى  
مسلما توفي الساعة وهذا بين جدا لا اشكال فيه ولو صح ان قول يوسف  
توفي مسلما انه يريد في ذلك الوقت لما كان منسوخا لان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يؤمنين اهدكم الموت لضر نزل به فاذا اتمناه انسان لغير ضرر  
بخالف للنبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يمتني الموت من له عمل صالح فخلصنا من  
الكبار فهذا عمر بن الخطاب رحمه الله لما استقامت امره وفتح الله عليه  
يدي الفتوح واسلم ببركته من لا يحصى عدده نفي الموت فقال اللهم  
كبر رسي ورق عظمي واشرت رعبتي فاقبضني اليك غير مفرض  
ولا مضيع وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله تعالى احب  
لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه فظاهر هذا الحديث ان التسليم  
من الذنوب محب لقاء الله تعالى في كل الاحوال وقد قيل هذا عند الموت  
واما سورة الرعد فكذلك وقيل مدنية وفيها من المنسوخ كلاما كثيرا  
فختلف فيه والثاني متفق عليه كونه منسوخا واما المختلف فيه قوله تعالى وان  
ربك لودع مضرة الناس على ظلمهم الظلم هناك الشرك تسبح بقوله  
ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال بعض المفسرين حكما ثابت غير منسوخ

منسوخ لانها اخبار عن الله تعالى ان الله تعالى يغفر المعاصي لمن يشاء واما المتفق عليه  
قوله تعالى فانما عليك البلاغ تسبح بقوله تعالى فافعلوا المشركين واما سورة ابراهيم  
فكذلك سوى آيتين منها نزلت بالمدينة وهما قوله تعالى الذين يتركون الله تعالى  
اي آخر الآيتين نزلت في قتل بدر من المشركين وهي بحكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
عند الناس سلمهم الا عند عبد الرحمن بن الزبير بن اسلم فانه قال فيها آية منسوخة  
وهي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها هذا في المنسوخ قوله تعالى ان  
الانسان لظلم لظلم كفار نحت بقوله تعالى ان الله لغفور رحيم واما سورة الحجر  
فكذلك يحتوي على خمس آيات اولها قوله تعالى هم بالهوا وبمقتوا تسبح بآية السيف  
فافعلوا المشركين الثانية قوله تعالى فاصبح الصبح الجليل تسبح بآية السيف الثالثة  
قوله تعالى لا تعدن عينيكم كان هذه قبل ان يؤمر بقتالهم ثم نحت بآية السيف  
الرابعة قوله تعالى انا انذير المبين تسبح معنا بآية السيف الخامسة قوله  
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وهذه الآية نصفها حكم ونصفها منسوخ  
والمنسوخ قوله تعالى واعرض عن المشركين تسبح بآية السيف واما سورة النحل  
نزلت من اول السورة اربعون آية مدنية وفيها من المنسوخ خمس آيات  
اربعة اربع آيات باجماع وواحد بخلاف الآية الاولى قوله تعالى ومن ثمرات النخيل  
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمراتها والرزق  
الحسن ما حل من ثمراتها نحت بآية التي في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا انما الحمر والميسر اي قوله تعالى قال والرزق الحسن ما يقتبذوه ويخللون  
وبالكلون قال ابو جعفر والقول في انها منسوخة الحق في هذا انه خبر لا يجوز  
فيه نسخ ولكن ينكلم العلماء بشئ فينا ولعلهم ما هو غلط لان قول قتادة  
نحت يعني الحمر اي نحت ابا حنيفة والدليل على هذا ان سعيد بن جابر عن قتادة  
في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل قال في قوله تعالى ومن ثمرات النخيل قال في قوله تعالى



قال نزلت هذه الآية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والجزء بوجهه حلال ثم انزل الله تعالى بعد تحريمها في سورة المائدة قال لا يجزى وهذا قول حسن صحيح اخبر الله تعالى انهم يفعلون هذا ونزل قبل تحريم الخمر على ان جماعة من اهل العلم والتقدم قالوا غير ما تقدم منهم ابو عبيدة قال السكر الطعم قال غيره السكر ما سئل الجوع مشتق من قولهم سكرت النهر اي سدته فيجوز منه سكر او على هذا ما كان من العجوة والوطيب وهو معنى قول ابو عبيدة اذا  
الآية الثانية قوله تعالى فان تولوا فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
الآية الثالثة قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلوب مطمئن  
بالايمان نسخها غيرها وقيل نسخها آية السيف الآيات الرابعة قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن من قال هو منسوخ قال نسخ آية السيف ومن قال ليس منسوخ  
قال المجادلة بالتي هي احسن هي الانتهاء الى ما امر الله تعالى به وهذا لا ينسخ  
الآية الخامسة قوله تعالى واحصبر وما صبرك الا بالله نسخ الصبر بالآية  
وصحى الآية المختلفة فيها وقيل ليس منسوخ واما سورة بني اسرائيل مكتبة الا  
آيات منها نزلت بالمدينة وهذه السورة تحتوي على المنسوخ على اربع آيات  
الآية الاولى قوله تعالى وقض ربك الا تعبدوا الا الله وبالله الدين احسانا اما يبلغن  
عندك الكبر احداهما او كلاهما فلا تغل لهما اقف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً  
واحقق لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً في  
هذه ثلاثة اقوال من العلماء من قال في قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني  
صغيراً هو منسوخ بان هذا يحمل ولا يجوز لمن كان ابواه مشركين ان يتوجه  
عليهما ومنهم من قال يجوز هذا اذا كانا حييين فاذا ماتا لم يجز ومنهم من

سورة  
اسرائيل  
قاية

من قال لا يجوز ان يتوجه على كافر ولا يستغفر له حياً كان او ميتاً والآية في حكم  
منسوخة منها الكفار قال قتادة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً نسخ  
منه حرف واحد لا يجوز لمّا ان يستغفر لابيهم اذا كانا مشركين لا يقول رب  
ارحمهما كما ربياني صغيراً ولكن ليخفض لهما جناح الذل من الرحمة وليقل  
لهما قولاً معروفاً قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا اولي قربى فانسخ هذا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً  
والقول الثاني قول جماعة من اصحاب الحديث واحتجوا بالحديث سعيد بن خبير  
عن ابن عباس قال لم يزل ابراهيم عليه السلام يستغفر لابيهم حتى مات فلما مات تبين له  
انه عدو الله تبرء منه واحتجوا بالحديث الزهري عن سهل بن سعد ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والقول الثالث  
بدل عياضته ظاهراً القرآن قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل من اول امره  
يدعوا الى الله تعالى وخبر ان الله تعالى لا يغفر الشرك ومع هذا فيقول في النسخة  
وهم اهل كتاب لا يتدوهم بالسلاح واذا القيتهم في طريق فاضطربهم  
اي اضيق فليق يستغفر لمن هذه حاله او يحل او يعظم بالدماء بالآية  
وايضا فان الشرك اعظم الذنوب واشدها فكيف يدعي لاهل بالمغفرة  
ولم يصح ان الله تعالى اباح الاستغفار للمشركين ولا فرضه ولا ينسخ الا ما  
اُنسخ او فرض فاما قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيهم الا عن  
مؤعدة وعدها اياه فقد قبل اياه وعده انه يظهر اسلامه فاستغفر  
فلم يظهر اسلامه ترك الاستغفار له فان قيل فما معنى ما كان للنبي



والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فهل يكون هذا في العربية الا بعد  
 الاستغفار لهم فقد اجاب عن هذا بعض اهل النظر فقال يجوز ان يكون  
 بعض المسلمين ظن ان هذا جائز فاستغفروا بوجهين وهما شركان فنزل  
 هذا قال ابو جعفر فهذا لا يحتاج ان يقال فيه يجوز لان فيه حديثا قد عاب  
 عن هذا الجيب حديثه احمد بن محمد بن عيسى ابن ابي طالب ربه قال سمعت  
 يستغفروا بوجهين وهما شركان فقلت لم استغفرت لا بوجهين وهما شركان  
 فقال اليس قد استغفرا بوجهين لا بوجهين فذكرت ذلك للنبي فتنزلت  
 وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ابو جعفر  
 وهذا من احسن ما روي في الآية مع استقامت طريقة وصحة اسناده  
 عا ان الزهري قد روي عن سعيد قال دخل رسول الله عا ابي طالب  
 عند مولا فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها يوم القيامة  
 فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي قحافة انزلت عن علي بن ابي طالب  
 فاقبل النبي تعرض عليه وهما يعارضانه فكان آخر كلامهما قالها  
 عا عبد المطلب واخي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله لا  
 استغفرت لك ما لم انه عندك فانزل الله تع ما كان للنبي والذين آمنوا  
 ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل في ابي طالب انك  
 لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وحديث عرو عن  
 عبد الله عا غير هذا في نزول الآية قال كنت مع النبي فجلس على قوس  
 القبور فبكى حتى ارتفع حيسه ففرعنا لذلك فلما قام قال له عمر بن الخطاب  
 بكيت يا رسول الله قال له عا اقمنا است وهد استاذنت بي جل  
 وعز في الاستغفار لها فانزل الله تع ما كان للنبي والذين آمنوا ان

وعنه ابو جهل  
 وعبد الله بن  
 ابي قحافة  
 المغيرة

ان يستغفروا للمشركين الآية فدخلني ما يدخل الولد لو اديت فيكيت قال  
 ابو جعفر وليت هذه الاحاديث متناقضة لانه يجوز ان يكون الآية  
 نزلت بعد هذا كله وليس في شيء من الاحاديث ان النبي استغفر  
 لمشرك الآية الثانية قوله تع ربهم اعلم بك ان يشا برحمتهم او ان يشا يعذبهم  
 وما ارسلناك عليهم وكيدنا سحر بقوله تع فاقتلوا المشركين الا الذين ظلموا  
 قوله تع قل ادعوا الله وادعوا الرحمن آية ما تدعوا فله الاسماء الحسنى في صا  
 ونوعا بآية التي في سورة الاعراف وهي قوله تع والله الاسماء الحسنى فادعوه بها  
 الآية الرابعة قوله تع ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلا  
 فيها ثلاثة اقوال في رواية الضحاك عن ابن عباس سكتها الآية في سورة الاعراف  
 واذا كررت بك في نفسك بقرع وخيفة ودون الجهر من القول قال دون العلامة  
 من القراءة بالغدو والاصال قال بالغداة والعشي ولا تكن من الغافلين  
 قال عن القراءة في الصلاة وفي رواية سعيد بن خبير عن ابن عباس ان  
 كان اذا قام الي الصلوة يجهر بالقرآن فاذا اجهر به سكت المشركون القرآن  
 جاءهم فخفض صوته حتى لا يسمعه احد فنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
 واتبع بين ذلك سبيلا اي اسمعهم القرآن حتى ياخذوه عندك والقول الثالث  
 ان المعجزة في الدعاء وان الصلاة هاهنا الدعاء قال ابو جعفر وهذا من احسن ما روي  
 في الآية والمعروف في كلام العرب ان الصلاة الدعاء ولا يقال للقراءة صلاة الا  
 بحاجات وايضا فان العلماء مجمعون على كراهية رفع الصوت بالدعاء وقد قال جل وعز  
 ادعوا ربكم بقرع وخفية واما ان يكون الآية منوحيه بقوله تع واذا كررت بك في نفسك  
 بقرع وخفية فيعيد لان هذا عقب قوله تع واذا فرغ القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
 فانما قد جل وعز اذا نصت ان يذكرك ربك جل وعز في نفسه بقرع وخفية من عقاب



سورة الكهف

ولهذا كان ما هنا وخيفة وثمة وخفية وقد قال ابن جرير في قوله تعالى انه لا يحب المتكبرين  
 قال من الاعتداء رفع الصوت بالدعاء والنداء والصياح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سمع رفع الناس اصواتهم بالكبير يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون الله  
 ولا غايبا انكم تدعون سمعنا قريبا واما سورة الكهف فكلية اجمع العلماء على  
 انه ليس فيها منسوخ الا آية واحدة وفائدة فانها قال فيها آية منسوخة وهي قوله  
 فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لان عندهما هذا الخبر وعند الجماعة هذا  
 تهديد ووعد ونسخها عند السرد وفائدة لا وما يشاؤون الا ان يشاء الله وقيل  
 نسخ بقوله تعالى فاقبلوا المشركين واما سورة مريم نزلت بمكة والآيات وهذه  
 السورة يحنوي على خمس آيات منسوخات الآية الاولى قوله تعالى وانذرهم يوم  
 الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة نسى الانذار بالسيف الآية الثانية قوله  
 فسوف يلقون غيا قيل وادى في جهنم ثم استخفى منه بقوله تعالى الا من تاب الآية  
 الثالثة قوله تعالى وان منكم الا اواردها كان عيار بك حتما مقتضيا نسخ  
 بقوله تعالى ثم سمي الذين اتقوا الآية الرابعة قوله تعالى قل من كان في الضلالة  
 فلم يدرك الرحمن قد نسخ معناها بآية السيف الآية الخامسة قوله تعالى فلا تحمل  
 عليهم هذا منسوخ وقوله تعالى اما نعد لكم عذابا فما نسخ المنسوخ بآية السيف  
 واما سورة طه فكلية وفيها من المنسوخ هكمان الاول قوله تعالى فاصبر على ما  
 يصيبك فقد نزلت قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان هذا قبل ان ينزل  
 القرايض ثم صار الصبر منسوخا بآية السيف فاحصرنا من هذه السورة  
 وهي سورة طه من المنسوخات في آخر القرآن ثم ذكرنا اننا نسخ هذه الآية  
 آية واحدة وهي آية السيف فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم والى آية  
 قوله تعالى قل كل فتر يقص فتر يقصوا فتعلمون من اصحاب الصراط السوي  
 ومن اهتدي في آية السيف واما سورة الانباء عليهم السلام فكلية وقال  
 بعض العلماء ليس فيها من المنسوخ الا آية واحدة تختلف فيها وهي قوله تعالى وداود

قوله تعالى  
 سورة مريم  
 ثمان وتسعون  
 آيات

قوله تعالى  
 سورة طه  
 قال بعضهم

قوله تعالى  
 سورة الانباء

وداود وسليمان اذ حكما في الحشر اذ نفضت فيهم غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين  
 ففهمنا بما سلّمنا وكلما استباحنا وعلمنا جماعة من الكوفيين تذهبون ان هذا  
 الحكم منسوخ وان البهائم اذا افدت زرعها في ليل او نهار انه لا يلزم صاحبها شيء  
 وانه رسول الله قد حكم بغير هذا فما لقوا حكمهم وزعموا انه منسوخ بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 جرحوا جبار والعجماء البهيمه وقال بعضهم فيها من المنسوخات ثلث آيات متصلة  
 نسخت ثلث آيات متصلة ايضا فالمنسوخات قوله تعالى وما تعبدون من دونه الله  
 غصب جهنم انتم لها واردون اي قوله تعالى وهم فيها لا يسمعون فقالت قريظة قد لم يقل  
 اختمنا محمد بالامر حيث تلا هذه الآية فقال لهم ابن الزبير انا اخاتم محمد بهذه  
 الآيات وقالوا وكيف تختم فقال ان اليهود عبدت عزيرا والنصارى عيسى  
 مريم وقالوا ثالث ثلث والمجوس عبدت النار والنور والشمس والقمر وان  
 عبدت الملائكة والكواب او يكون هؤلاء مع من عبدوهم في النار قالوا فقد  
 ذهبنا ان نكون مع احصا فتا في النار فاتزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم  
 الحجة اي قوله تعالى هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال بعضهم فيها المنسوخ آية  
 واحدة وهي قوله تعالى فان تولوا فقل اذنكم على سواء واما سورة الحجج فهي  
 اعاجيب سور القرآن لان فيها ليليات ونهاريات وكيان وعدنيات وسفريات وحروبيات وسليمان  
 وناسخا ومنسوخا وحكما ومثابها والعديد فيها تختلف فعدتها اثنان فيكون اربعون  
 آية وعدتها البصريون خمس وسبعون آية وعدتها المدنيون ستا وسبعين آية  
 والكوفيون ثمانا وسبعين آية وفيها من المنسوخات ثلاث آيات الآية الاولى  
 قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الشيطان في  
 ان ينسف بينك وبين قومك ما لم يملح اليك فبما ينشئ الشيطان قال ابو جعفر فبني الله ما يلحق الشيطان  
 يبطل ما القاه الشيطان ثم نسخ الله آياته قال ابو جعفر هذا من قول القوم  
 لا ينسخ الله ما قاله

قوله تعالى  
 سورة الحجج  
 قال بعضهم  
 قوله تعالى  
 سورة الحجج  
 قوله تعالى  
 سورة الحجج



شخت الشمس الظل اذا زالت قال ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من  
 رسول ولا نبي الا اذا بلغ اليقين الشيطان في احشيتهم قال اذا حدث اليقين الشيطان في  
 حديثه قال ابو جعفر فالتواويل على هذا اليقين الشيطان في سره وخطا طر  
 ما يوههم به انه الصواب ثم ينسبهم الله تعالى على ذلك وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وآله  
 ليغان على قلبه فاستغفر الله تعالى في النوع والليل فائدة مرة قال سعيد بن جبير  
 احشيتهم في قراءته وقال حماد في قوله وقال الضحان الا منية التلاوة قال  
 ابو جعفر فهذا معروف في اللغة منه لا تعلمون الكتاب الا ما في فيكون النقص  
 على هذا اليقين الشيطان في تلاوة النبي صلى الله عليه وآله اما شيطانا من الناس واما شيطانا  
 اجن ومنعاري في الانسان ان الشيطان كان يظهر كثيرا في وقت النبي صلى الله عليه وآله  
 الله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس  
 واتي جارك لكم فلما تراءت الفيتان نكص على عقبيه قال في الشيطان هذا في  
 تلاوة النبي صلى الله عليه وآله من غير ان ينطق به النبي صلى الله عليه وآله الآية الثانية قوله تعالى وان  
 فقل اللهم اعلم بما تعلمون نسخها آية السبق الآية الثالثة قوله تعالى وجاهدوا  
 في الله حق جهاده اي اعرفوه كما هو اهل من جعلها منسوخة قال في مثل قوله  
 اتقوا الله حق تقاته حسيبوا عنده هذا القدر وهو المعروف كما هو اهل قوله  
 فاتقوا الله ما استطعتم واما المعرفة المطابقة فتأبى غير منسوخة قال  
 ابو جعفر وهذا لا نسخ فيه واما سورة المؤمنون فكيف وفيها من المنسوخ  
 آيات الآية الاولى قوله تعالى فذرهم في غيرهم حتى يخرجون انما يجمعون  
 مال ودين آية السبق نسخها الآية الثانية قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن  
 تحت آية السبق واما سورة النور فدنية وفيها من المنسوخ آيات  
 الآية الاولى قوله تعالى والذين قال ابو جعفر فذكرنا قوله تعالى والزانية والزاني  
 فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وانه ناسخ لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

سورة المؤمنون

سورة النور

من نساكم فاستشهدوا عليهن اربعة فكم الايتين في سورة النساء ووجدنا  
 في هذه السورة آيات سوى هذه فاولاها قول تعالى الزانية لا ينكح الا زانية او مشرك  
 والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين لتعلموا وهذه من  
 اعاجيب القرآن لان لفظها لفظ الخبر ومعناها معني النهي بقدر الكلام والله  
 اعلم لا تنكحوا زانية ولا مشركا ومثل هذا يقع في الخبر بمعنى الابتداء ومثل قوله  
 قال تزعمون سبع سنين دابا والمعني ازرعوا وقول تعالى وتعلموا عدد السفين  
 وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير والمعني اعلموا وكذلك قوله تعالى ولكن يقول  
 الله وخاتم النبيين والمعني قولوا يا رسول الله اختلف في معنى هذه الآية فمنهم  
 قال النكاح هاهنا الوطى ومنهم من قال الزنا هاهنا المجلود في الزنا لا ينكح  
 الا زانية مجلودة في الزنا او مشركه وكذا الزانية ومنهم من قال هي الزانية التي  
 تنكس بزناها وتنفق على زوجها واختلف المفسرون في هذه الآية على وجهين  
 فقالت طائفة هذه الآية محكمة والاخرى منسوخة فمن قالها منسوخة  
 وهو قول الاكثرين قالوا نسخ قوله تعالى وانكحوا الا با من قبلكم والصالحين  
 من عبادكم وامرائكم واختلف اهل العلم في الزانية هل تحرم على زوجها  
 ام لا قال الاكثرون لا تحرم وقال الاخرون اذا وقع الزني قبل العقد  
 بزالان انهن ابدوا وقال الاخرون من الصابة والتابعين يجب عليهما جميعا  
 اذ ان نكاح العقدان يتوبا قول الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا  
 وقال الضحانك مثلما كملد رجل دخل البستان فاخذ منه شيئا غضبا  
 ثم عاد اليه بالشراف كان ما اخذه غضبا حراما وما اباحه حلالا ومذهبنا  
 عايشه رضي الله تعالى عنها وعن ابائها انه اذا افسد الاصل فسد الفرع وقدر روي عن

بالآية التي هي

بعد ما روي

قد دخلت الزانية

في بيت المسلمين وهذا

القول الذي عليه



مجاهدانه قال لم يحرم عليه فك النكح وليس في كتاب الله نكاح معناه  
 السكاح الا في هذا الموضع وقد ذكر النكاح في كتاب الله عياضه  
 ذكر النكاح وعني به العقد قال الله يا ايها الذين امنوا اذا كنتم المؤمنات  
 وجاء نكاح اخر والمراد به الوطى لا العقد فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى  
 تنكح زوجا غيره وجاء نكاح والمراد به الحكم وهو قول نكح وابتلوا النساء  
 حتى اذا بلغوا النكاح وجاء نكاح اخر والمراد به المهر وهو قوله نكح وسوف  
 الذين لا يتخذون نكاحا يعني مهرًا واهل الفتي يقولون ان من زنا بامرأة  
 ان يتزوجها ولغيره ان يتزوجها وقيل من زنا بامرأة يريد نكاحها فلان  
 ينكح بعد ان يتبرء من وطئها وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقيل الشافعي  
 يا الائمة انها مشوخة وقد عرض علي خولتي الائمة الثانية قوله والذين  
 يؤفون المحصنات ثم لم يأتوا بآياتهم شهواؤهم فاجلدوهم مائة جلدة  
 ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً حتى ينقضوا الشهادة وهو قوله الا الذين  
 تابوا من بعد ذلك واحلوا فان الله غفور رحيم وقد ذهب آخرون الى  
 ان شهادة الفاذق لا تقبل الائمة الثالثة قوله يا ايها الذين امنوا  
 تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حيث تسكنوا وتسكنوا اهلها ذلك خير لكم لعلمكم  
 انكم لا سبيل لكم فيها الا بالاذن بعد السلام للعلماء  
 في هذه الائمة قولان فمنهم من قال لما قال جل وعز لا تدخلوا بيوتنا غير  
 بيوتكم حيث تسكنوا وتسكنوا اهلها كان هذا عام في جميع البيوت  
 ثم نسخ من هذا واستثنى وقال جل وعز ليس عليكم جناح ان تدخلوا  
 بيوتنا غير مكنة فيها فتعاضدكم قال الايتان حكمان في قوله نكح  
 الا فتعاضدكم من الخوف والبر

عاها اهلها  
 ان لا يستن  
 الى بيتها  
 الى بيتها  
 الى بيتها

نكح لانه خلوا بيوتنا غير بيوتكم حيث تسكنوا وتسكنوا اهلها  
 الى بيتها باب وسكان والائمة الاخرى في البيوت التي ليس لها باب  
 يعرفون ولا سكان قال ابن عباس حيث تسكنوا تسكنوا واصحابه عن ابن  
 عباس وبعض الناس يقول عن سعيد بن جبير انه قال اخطا الكاتب انما هو  
 حيث تسكنوا فاعظم حظوا القول به لان الله تعالى قال لا ياتيه الباطل من بين  
 يديه ولا من خلفه وفيه حيث تسكنوا بيت عند اهل النوازل واهل العربية ان  
 حيث تسكنوا وقال مجاهد هو التخيخ والتخيم قال ابو جعفر واهل العربية  
 يشقون من جهتين احدهما حيث تسكنوا حيث تسكنوا قال جل وعز ان من  
 جانب الطور ثارا والجهة الاخرى حيث تسكنوا بان الذين يريدون الدخول  
 اليهم قد رضي دخولكم والذي ذكرناه من التقديم والتأخير حسن ان لا  
 بيوتنا غير بيوتكم لهما باب وفيها سكان حيث تسكنوا فسئلوا فيقول السلام  
 عليكم ادخلوا ما كان في معنى هذا من التخيخ والتخيم والاذن ذلك خير لكم من  
 تدخلوا بغير اذن فترون ما لا تحبون ان تروه ويعصوا الله تعالى لعلمكم  
 تذكرون ما يحب الله تعالى عليكم من طاعته فتلمذوه هذه الحكمة في غيركم الثانية  
 والثالثة قد تكلم في معناه العلماء قال محمد بن علي في قوله ليس عليكم جناح  
 ان تدخلوا بيوتنا غير مكنة فيها فتعاضدكم قال هي بيوت الخانات وبيوت  
 الاسواق وقال عبد الرحمن هي بيوت التجار والحوانيت في الغياض  
 والاسواق فيقول من غوي عنه لان الحوانيت التي فيها فتعاضد الناس لا تحل  
 دخولها الا باذن صاحبها وان فتحها وجلس لان الناس اهلها فاعلم  
 وايضا فنقص القرآن فيها فتعاضدكم وليس فتعاضد التجار بمناجى طيرين  
 وقد قال مجاهد هي بيوت كاتب في طريق المدينة يضع الناس فيها فتعاضدكم



فان لهم في دخولها بغير اذن قال ابو جعفر فاذا كانت هذه البيوت انما  
 بنيت لهذا فهي مباحات لا يحتاج فيها الى اذن قال جابر بن زيد قوله ليس  
 عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مكنونة فيها فتابعكم ليس يعني بالمنافع  
 ولكن ما سواه من الحاجة اما منزل ينزل قوم من ليل او نهار او خربة يدخلها  
 الرجل لقضاء حاجة او دار ينظر اليها فهذا منافع وكل منافع الدنيا  
 المتاع في لغة العرب المنفعة ومنه افترق الله بك ومنه فتعوهن فالتبع  
 عيا قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير مكنونة فيها فتتبعكم  
 من قضا حاجة او دخول رجل الى دار بقلبها لشرى او اجاره  
 الآية الرابعة قوله وقول للمؤمنات بغضضن من ابصارهن و  
 يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الآية في تحت هذه الآية بقوله  
 والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان  
 يضعن ثيابهن غير متزجات بينة الذي يضع هو الجلباب قال  
 الله تعالى وان يستعفن خير لهن الآية الخامسة قوله يا ايها الذين  
 امنوا لبسوا ذنكهم الذين ملكت ايما نكم والذين لم يبلغوا الحلم  
 فلكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من  
 الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء للعلماء في هذه الآية ستة اقوال  
 منهم من قال هي منسوخة بالآية التي تليها وهي قوله واذا بلغ الاطفا  
 فلكم الحلم فليست تأذونوا كما استاء ذن من قبلهم ومنهم من قال هي نذبة  
 غير واجبة ومنهم من قال هي في النساء دون الرجال وهذا القول  
 بين الخطا لان الذين لا يمتثلون للنساء في كلام العرب وانما تكلوه للنساء

قوله فان تولوا  
 فانما عليهم ما حمل  
 وعليكم ما حمل  
 تحت آية البيوت  
 الآية السادسة

للنساء اللاتي او اللاتي ومنهم من قال هي في الرجال دون النساء وهذا  
 القول الرابع يحسنه اهل النظر لان الذين في كلام العرب للرجال وان كان  
 يجوز ان تدخل معهم النساء فانما يقع ذلك بدليل والكلام على ظاهره غير  
 في اسناده لسبب بن ابي سفيان عن عكرمة ان رجلا من اهل العراق سئل  
 ابن عباس كيف تربي في هذه الآية في كتب الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا  
 لبسوا ذنكهم الذين ملكت ايما نكم لا يعمل بها احد فقال ابن عباس ان الله تعالى  
 حليم رحيم بالمؤمنين تجيب البتة عليهم وكان القوم ليست لهم سنون  
 محال فربما دخل الخادم او الولد او بنتهم وهو مع اهلهم في حال جماع فامر  
 بالاستئذان في هذه الثلاث الحالات وهذا القول الخامس متنع حسن  
 وليس فيه دليل على نسخ الآية ولكن على انها كانت على حال ثم زالت فان كان  
 مثل تلك الحال حكمها قائم كما كان ومنهم من قال هي محكمة واجبة على المسلمين  
 رجلا كان او امرأة ان يعملوا بها كما امر الله تعالى لان امره حمم الا ان يقع دليل على  
 غير ذلك والقول السادس انها محكمة واجبة ثابتة على المسلمين رجلا كان او امرأة  
 قول اكثر اهل العلم قال ابن عباس ثلاث آيات من القرآن قد تركزت الناس العمل  
 بهن قال حفظت اثنتين ونسيت واحدة في قوله يا ايها الذين امنوا لبسوا  
 الذين ملكت ايما نكم هي الآية وفي الرجل يقول للاخر انا اكرم منك وليس احد  
 اكرم من احد الا بالثقوب وهو قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاه قال ابو جعفر هذا  
 القول بان الآية محكمة عامة قول القاسم بن جابر بن زيد والشعبي كما قال

ومنهم من قال  
 كان العمل بها واجبا  
 لان القوم لم يكن  
 لهم اغلاف  
 ولا سنون  
 وكان العمل بها  
 واجبا



حوسب بن ابي عارضة حدثنا الشيرازي عن ابيها الذين اتوا يستاذنكم الذين  
 فقلت ايماكم ليس بنسوخة قلت ان الناس لا يعلمون بها قال الله جل وعز  
 المستعان الآية السابعة قوله تعالى ليس على الاعرج ولا على الاعرج حرج  
 ولا على المريض الآية للعلماء فيها ستة اقوال فمنهم من قال في قوله ولا على  
 انفسكم الآية الاخرى انهم نسوخ ومنهم من قال في الآية انها ناسخة لما قال الله  
 يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فامتنع الناس من ان  
 ياكلوا طعاما ما لا حداذ اعاهم اليه حتى انزل الله ولا على انفسكم ان ياكلوا  
 الآية واختلف الذين قالوا هذا على اربعة اقوال فمنهم من قال فانما  
 للرجل ان ياكل من هذه البيوت بغير اذن صاحبها ومنهم من قال ان  
 اذا اذن له ومنهم من قال كان الاعرج والاعرج والمريض لا ياكلون مع  
 لئلا يكره الناس ذلك فان قيل هذا ومنهم من قال كان الانسان يتوكل  
 ان ياكل مع الاعرج لانه يقصر في الاكل وكذا الاعرج والمريض فان قيل ذلك  
 والقول السادس ان الآية محكمة فمن قال القول الاول انها منسوخة  
 قوله ولا على انفسكم الآية عبد الرحمن بن زيد والقول بانها ناسخة  
 قول جماعة قال ابن عباس لما انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا  
 اموالكم بينكم بالباطل فقال المسلمون ان الله تعالى قد نهانا ان ناكل اموالنا  
 بيننا بالباطل وان الطعام من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان  
 ياكل عند احد فلفق الناس عن ذلك فانزل الله تعالى بعد ذلك ليس  
 الاعرج الاعرج او ما ملكم ففاحه قال هو الرجل يؤكل الرجل بضعة  
 والذين رخص الله تعالى ياكل الطعام والتمر ويشرب اللبن فذهب ابو عبيد  
 ان هذا لما هو بعد الاذن لان الناس يوافقون ان ياكلوا لاحد شيئا  
 اذا لم يكن ذلك على سبيل التجارة او عوض وان اذن لهم صاحب الطعام

الطعام فاباح الله ذلك اذا اذن قيم صاحبه وناوله غيره على الاذن فيه  
 وان لم يطلق ذلك صاحبه اذا علم انه ليس ممن يمنعه واستدل على صحة هذا  
 القول انه ليس في الآية ذكر الاذن وانما قال جل وعز ان ياكلوا من بيوتكم لان  
 منزل الرجل قد يكون فيه ما ليس له وما يكون لاهله او بيوتهم اباؤهم اباؤهم  
 ولم يذكر الاذن فيها فاقول هذا بعض العلماء على ان منزل ابنه ومنزله واحد  
 فلذلك لم يذكره وعارضه بعضهم فقال هذا حكم في كتاب الله تعالى بل لا وجه  
 في الظاهر ان يكون الاذن في الفالحه ولا وليس الا حرج بما روي عن النبي  
 انت وما لك وما لك لا يملك بقوي لونها هذا الحديث وانما لو صح لم يكن  
 فيه حجة اذ قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم ان قال ذلك الخاطب لابي وق  
 قيل ان معناه انت لا يملك وما لك فبنداء خبره مخذوقا ابى مالك لك  
 والقاطع لهذا التوارث بين الاب والابن ومن قال ان الآية ناسخة  
 لما كان محظورا عليهم من الاكل مع الاعرج ومن ذكره مع مقسم وكما روي  
 سفيان عن قيس عن مقسم قال كانوا يتفقون ان ياكلوا مع الاعرج  
 والاعرج والمريض حتى انزل الله تعالى ليس على الاعرج حرج الآية فاك  
 ابو جعفر هذا القول غلط لان الآية ليس على الاعرج حرج فكيف يكون  
 هذا ناسخا للحظر عليهم الاكل معه ولو كان هذا كان يكون ليس للاكل  
 مع الاعرج حرج على ان بعض الخويعين قد احتال لهذا القول وقال  
 قد يكون على معنى في وجب معنى على فيكون التقدير على هذا ليس في  
 الاعرج حرج وهذا القول بعيد لا ينبغي ان يحمل عليه كتاب الله تعالى  
 الآية قاطعة واما قول من قال كان الاعرج لا ياكل مع البصير



وكذا لا يخرج والمرضى لئلا يلحقه منه اذ في فقول يكون ولكن اهل  
 التاويل على غيره والقول السادس ان الآية محكمة وانها نزلت في  
 شيء بعينه قول جماعة من اهل العلم ممن يقنوني بقولهم <sup>منهم</sup> <sup>عبد بن</sup> <sup>كانوا</sup>  
 قال في هذه الآية لا جناح عليكم ان تاكلوا من بيوتكم الآية نزلت في انا  
 اذ اخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعدوا ففانح بيوتهم عند اهل العلم  
 بخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاعرج والمرضى وعند اقرانهم  
 فكانوا ياذنون لهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا  
 يتقون ان ياكلوا منها ويقولون في شيء ان لا يكون انفسهم بذلك طيبة  
 فانزل الله تعالى في ذلك هذه الآية فاحل لهم وقال عبد الله ان الناس  
 كانوا اذا اخرجوا الى الغزو دفعوا افاحهم الى الرقبي واحلوا لهم ان  
 ياكلوا مما في بيوتهم وكانوا لا يفعلون ذلك ويتقون ويقولون  
 انما اطلقوا لنا هذا عن غير طيب نفس فانزل الله تعالى ليس على الاعرج  
 حرج <sup>وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت</sup> كان المسلمون يوعبون في الغيرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يدفعون ففانحهم ان ياكلوا من بيوتهم  
 فكلوا فيقولون انما احلوه لنا عن غير طيب نفس فانزل الله تعالى ليس  
 جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم <sup>ابو جعفر</sup> <sup>تعبون</sup> <sup>ابو جعفر</sup>  
 اب ينجون باجمعهم في المغازي يقال يوعب بنو فلان بسى فلان اذا جافوا  
 باجمعهم ويقال ملت وعبت اذا كان واسعا يستوعب كلما جعل في القمنا  
 الرقبي واحلهم ضمن مثل زفين قال ابو جعفر وهذا القول من اجل ما روي

روي في الآية لما فيه عن الصحابة والتابعين من التوقيف ان الآية نزلت في شيء  
 بعينه فيكون التقدير على هذا ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج ولا على  
 حرج ولا عليكم ان تاكلوا فان تاكلوا خبر ليس ويكون هذا بعد الاذن وقال  
 ابن زيد الملقب ليس على الاعرج حرج في الغزو واذا كان على هذا فليست ان خبر ليس  
 فاما من بيوتكم فعنه من بيوت انفسكم كما اذا ظاهره وقد تناول ذلك بعض اهل  
 العلم على انه بغير اذن كما ذكرنا وروي عن قتادة لا بأس ان ياكل من بيت  
 صد يقد وان لم يأذ لك ويتناول هذا على انه انما يكون فيما اذا علمت انه  
 لا يمنعك وكان صد يقد يقرأ الحقيقة الا ان الاحاد يثبت اليه ذكر على الاذن والله اعلم  
 واما سورة الفرقان فكيف وفيها اتيان من المنسوخ الآية الاولى قوله سورة  
 واذا خلا طبعهم الى هلون قالوا سلاما من العلم ومن قال هذا منسوخ بآية الفرقان  
 السابق وانما كان هذا قبل ان يؤمر المسلمون بحرب المشركين ثم نسخ وليس سلاما من  
 التسليم انما هو من التسم يقول العرب سلاما اي سلماء فذلك وهو منصوب على احد  
 امرين يجوز ان يكون منصوبا يقالوا ويجوز ان يكون مصدرا وهذا قول  
 سيبويه وكلام يدل على ان الآية عمدة منسوخة قال ابو جعفر ولا يعلم سيبويه  
 كلاما في معنى النسخ والمنسوخ الا في هذه الآية قال سيبويه وزعم ابو الخطاب  
 ان قوله مثل قولك الحمد لله فيما ينصب على المصدر قولك للرجل سلاما تريد  
 سلماء فقلت براءة فقلت سلماء فقلت سلماء فقلت سلماء فقلت سلماء فقلت سلماء  
 ربيد كان يقول اذا لقيت فلانا فقلت سلماء فقلت سلماء فقلت سلماء فقلت سلماء  
 قال وزعم ان هذه الآية اذا خلا طبعهم الى هلون قالوا سلاما بمنزلة ذلك لان



الثانية فيما في فكيه ولم يؤمر المسلمون بمؤذان يسلموا على المشركين ولكنه  
 على قوله لا خير بيننا ولا شر قال ابو جعفر ومن ثم جدد بن يزيد ان سبب  
 في هذا واساء العبارة لانه لا معنى لقوله ولم يؤمر المسلمون بمؤذان يسلموا  
 على المشركين وانما كان ينبغي ان يقول ولم يؤمر المسلمون بمؤذان يجاروا المشركين  
 ثم امور اخرى فاك ابو جعفر كلام محمد بن يزيد بدل عيان الائمة ايضا عنده  
 منسوخة وانما جاز فيها ان تكون منسوخة لان معناها معي الامور اي اذا  
 خاطبكم الجاهلون فقولوا سلاما فاعيا هذا يكون النسخ فيها فاما كلام  
 سبب فيحتمل ان يكون معناه لم يؤمر المسلمون بمؤذان يسلموا على المشركين  
 ولكنهم امور ان يتسلموا منهم ويتبرؤ ثم نسخ ذلك بالامر بالخير الائمة الثانية  
 قوله في الذين لا يدعون مع الله الهما اخر الى قوله في جلد فيه فها هنا  
 نسخ بالاستثناء الا من ثاب واقن وعمل صالحا فاولئك بدل الله  
 سيئاتهم حسنات اختلف المفسرون في التبديل امن يقع في الدنيا ام في  
 الآخرة قالت طائفة التبديل في الدنيا يصير مكان الاصرار على الذنب  
 الاخلع وكان المعصية التوبة وكان الامام على الذنب الاعتذار منه  
 وقال الآخرون التبديل يقع في الآخرة وهو قول علي بن خنيس وجماعة  
 وقدروي عن محمد بن واسع انه قال ما يؤني ان يلقي الله بغراب الارض  
 خطأ يا يكون فتنا باعلي مفعولة لي ثم تلا هذه الآية واما سورة الشعراء  
 فكية الآيات من آخرها نزلت بالمدينة وهي قوله في الشعراء يتبعهم  
 الغاوون اية آخر السورة نزلت في شعرا جاهلية ثم استثنى منهم شعراء  
 المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اية آخر السورة وهو اي

في قوله  
 في سورة  
 الشعراء  
 نزلت في  
 الجاهلية  
 منسوخة

اي شعراء الجاهلية بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وهم شعراء  
 رسول الله ثم استثنى هؤلاء الثلاثة من جملة الشعراء وذكروا الله كثيرا والذكر  
 ههنا الشعر في الطاعة فصار الاستثناء ناسخا لما قبله والشعراء يتبعهم  
 الغاوون قال ابو جعفر قد اخل هذه الآيات بعض الناس في النسخ  
 والمنسوخ حديثنا ابو الحسن قال ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون  
 قال نسخها الائمة اليه بعدها يعني الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال  
 ابن عباس والشعراء يتبعهم الغاوون هم الكفار يتبعهم ضلال الجن  
 والانس قال ثم قال الله تعالى ثم انهم في كل واد يهيمون بقول في كل  
 لغو جوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون يقول اكثر قولهم يكذبون  
 قال ثم استثنى المؤمنون منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وذكروا الله كثيرا في كلامهم وانتصروا من بعد ما ظلموا ردوا على الكفار  
 الذين كانوا يهيمون به المؤمنين قال ابو جعفر وهذا حسن ما قيل في  
 الآية وزيد به بيان قول للكفار بدل على صحة الاستثناء الذين بعده  
 وقوله يتبعهم ضلال الجن والانس بدل على صحة ان الكلام عام وقدروي  
 عكرمة عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال الرواه والاول اوبى لعموم  
 الظاهر ثم تراهم في كل واد يهيمون كما قال وهو متشبه اي في كل واد ومن  
 الباطل يقتنون فيمدحون بالباطل والتزبد وكذا يهيمون بالكذب والذبح  
 وقوله اكثر قولهم يكذبون تصح في الحو اكثر قولهم الكذب بدل يكذبون  
 على الكذب وقوله ثم استثنى المؤمنون منهم قول صحيح في العربية هذا الذي  
 يستثني العرب استثناء ناسخا يقول القوم الا عمرا لا يقال هذا نسخ والاستثناء  
 عند سبب من نزل التوكيد لانك بينت بهما بينت بالتوكيد وقوله وذكروا



سورة المل

سورة  
القصاص  
ثمانون و  
ثمان آيات

46

من اتبع الهدى وكذا كتب رسول الله ﷺ الى قيس بن الصامت والاسلام علي من اتبع الهدى  
والقول الرابع انها في طيبة حسنة قول حسن قال ابن زيد هؤلاء قوم  
من اهل الكتاب اسلموا فكانوا يتركون علي قوم من اهل الكتاب يعرفون سبنا  
قد بدّلوه من النوراة قد وقفوه عيادك فيعرضون عنهم وقال مجاهد  
اسلم قوم من اهل الكتاب فكان المشركون يؤذونهم وكانوا يصغفون عنهم ويقولون  
سلام عليكم قال ابو جعفر اصل اللغو في اللغة الباطل وما حث ان يلغى وبطريق  
ومعنا اعرضوا عنه لم يصغوا اليه ولم يستمعوا وبذلك علي حسنة قول مجاهد ان بعد  
لنا اعمالنا وكم اعمالكم اي قدر ضيقنا باعمالنا لانفسنا ورضيت باعمالكم لانفسكم  
سلام عليكم اي اعفكم فمنا ان لا نخاوركم ولا نتأكل من اكلكم لانفسنا ولا نطلب  
اهل الجاهل واما سورة العنكبوت عشرايات من اولها فليكن وبالها سورة  
مدنية وفيها من المنسوخ آيتان وهو قوله تع ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالية  
باليه هي احسن الا الذين ظلموا منهم منسوخ بقوله تع فاتلوا الذين لا يؤمنون  
بالله ولا الاخر الى صاعروا فيه ثلاثة اقوال من العلماء منهم من قال هو منسوخ  
ومنه من قال هو فيكم براديه من آمن منهم ومنهم من قال هو فيكم براديه من  
منهم من قال هو منسوخ اجمع بان الآية فليكن ففسخ هذا بالامم بالان  
بالقتال كما روي عن قتادة قوله تع ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالية هي احسن  
سختها قوله تع فاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر والفقهاء الثمانية  
قول ابن زيد قال لا يجدوا الا المؤمنون منهم اذا اسلموا عليهم يجدون بالنية  
فيكون كما قالوا الا الذين ظلموا منهم من اقام على الكفر لجادل ويقال له الشريك  
والقول الثالث قول مجاهد ولا تجدوا اهل الكتاب الا بالية هي احسن

العنكبوت



الا الذين ظلموا منهم من قاتل ولم يعط الجزية قال ابو جعفر فمن قال هي  
 منسوخة اخرج بانها فليكن وقول مجاهد حسن لان احكام الله تعالى لا ينبغي  
 ان يقال فيها انها منسوخة الا بخبر يقطع العذر او جهة من معقول فيكون  
 المعنى والنجاد لو اهل الكتاب الا بالقول الجليل اي بالدعاء الى الله تعالى والتسليم  
 عليه في واذا احدثتكم بحديث فليعلم ان يكون كما قالوا فلا تصدقوه ولا  
 تكذبوه فهذا الذي هو احسن ويدل على صحة قول ابي هرير قال كان  
 اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويقرءونها بالعربية لاهل  
 الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوه وقولوا  
 ائمتنا بالذي انزل اليك وانزل اليكم والهناء والعلم واحد ونحن لم نملكون  
 قال ابو جعفر ويكون الذين ظلموا كما قال مجاهد اهل الحرب وان كان  
 الكفار كلهم ظالمين لانفسهم فانما التقدير ما هنا الا الذين ظلموا  
 اهل الايمان وقولوا ائمتنا بالذي انزل اليك من القرآن وانزل اليك  
 من التوراة والانجيل والزبور والهناء والعلم واحد اي معبودنا واحد  
 لا ما احدثوه الهاء ونحن لم نملكون اي خاضعون عند اللون لما امرنا  
 ونهاينا عنهم وفيها آية اخرى منسوخة معناها لا لفظها وهي قل انما  
 الايات عند الله وانما انا نذير مبين نكت بآية السيف واما سورة الروم  
 فليكن فيهما من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق ولا  
 يستحقنك الذين لا يؤمنون نكت بآية السيف واما سورة لقمان فليكن  
 سوي ثلاث منها نزلت بالمدينة وذلك انه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
 انت احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا انك تقول وما اوتيت من العلم الا  
 قليلا فاعينيتنا اعينيت غيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينيت الجميع فقال له

سورة لقمان  
 سورة لقمان  
 سورة لقمان

له اليهود يا محمد وما علم ان الله تعالى انزل التوراة على موسى ع وخلقها معنا  
 ومعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود التوراة وما فيها من الانبياء قليل في علم الله تعالى  
 فانزل الله تعالى بالمدينة ثلاث آيات وهي قوله تعالى ولو ان ما في الارض من نخلة اقلام  
 والبحر مدده من بعده سبعة اجرام ما نفدت كلمات الله اية فاما ثلاث آيات وفيها من المنسوخ  
 آية واحدة وهي قوله تعالى ومن كفر فلا يحزنك كفره اية فاما وجههم معناه ومن كفر فلا  
 تهتم لكفره اية فاما ان يرجع اليها ففانها سبعة معناها غير لفظها بآية السيف  
 واما سورة المائدة فليكن سوي ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في حنين سورة المائدة  
 من قريش سحر سحرهما كلام فقال احد هما لا اظن اننا ادرى بك منك لسانا واحد  
 سنانا وادرك لك كتيبة فقال له الاخر ائمتنا فانتك فاسق فانزل الله تعالى فمن عذون  
 كان مؤمنا لمن كان فاسقا لا يستون اية فاما الثلاث الايات وفي هذه السورة آية  
 آية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم ينتظرون  
 عن ابن عباس فاعرض عنهم قال عن شريك قريش بكلمة وانتظر انهم ينتظرون  
 نكت بآية السيف في براءة قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الا بالانابة  
 واما سورة الاحزاب فليكن سوي ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في حنين سورة الاحزاب  
 الكافرين والمنافقين ودع اذ اهم نكتها آية السيف والثانية قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد  
 الا ما ملكك يمينك وهي من اعاجيب المنسوخ نكتها آية اليه قبلها في  
 النظم وهي قوله تعالى يا ايها النبي انا اهللنا لك ازواجك اللاتي آتيت  
 اجور هن الاية للعماد في هذه الاية ثمانية اقوال منهم من قال هي منسوخة  
 بالسنة ومنهم من قال هي منسوخة بآية اخرى وكان الله تعالى قد خطر عليه

٤٨

سورة المائدة

سورة الاحزاب



بعد من كان عنده ثم اطلقه له واباحه بقوله تع سرجي من شاء منهن وتؤي  
اليك من شاء ومن العلماء من قال الآية محكمة ولم يكن له ان يتزوج سوبا  
من كان عنده ثوابا من الله تع لهن حين اخترن الله ورسوله والدار الآخرة  
ومنهم من قال هي محكمة ولكن لما خطر عليهن ان يتزوجن بعد موت خطوب عليهن  
يتزوج غيرهن ومنهم من قال المعنى لا تحل لك النساء من بعد هذه القصة يعني  
انا اطلقنا لك ان واجبك الماتى اثبت اجورهن الآية ومنهم من قال لا تحل لك  
النساء بعد المسلمات ولا يتزوج بيهودية ولا نصرانية ومنهم من قال المعنى لا  
واحدة من ان واجبك بيهودية ولا نصرانية والقول الثامن ان النبي ص لما قال  
الله تع ما كان علي النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل كان  
له ان يتزوج من النساء من شاء بغير عدد محظور كما كان للانبياء قبل صلوة  
عليهم اجمعين فالقول الاول ان الآية منسوخة بالسنة بدل عليه حديث علي  
رضي الله تع عنه حيث قالت ما مات رسول الله ص حجة اهل له النساء قدل هذا  
الحديث علي ان عابشة قد كان عند ليل آية خطوب عليه ٢٤ التزوج ثم اطلق له  
ابن و كان بهذا علي قول من اجاز ان ينسخ القرآن بالسنة والقول الثاني  
عن جماعة من الصحابة والتابعين روي عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله  
حيه احل الله له ان يتزوج من النساء من شاء الا ذوات حرم وذلك قوله تع ترجي  
من شاء منهن وتؤي اليك من شاء وهو قول عابشة واحده في النسخ  
وقد يجوز ان يكون عابشة ارادت احل له ذلك بالقران وهو مع هذا قول  
علي بن ابي طالب وقد عارض فقهاء الكوفيين فقال حال ان ينسخ هذه الآية  
يعني ترجي من شاء منهن وتؤي اليك من شاء لا تحل لك النساء من بعد وهي

وهي قبلها في المصحف الذي اجمع المسلمون عليه وقوي قول سحبت بالسنة لانه  
قد ذهب بعض الكوفيين قال ابو جعفر وهذه المعارضة لا تلزم وفاليها غلط  
لان القرآن ينزل سورة واحدة كما صح عن ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة في  
الدينا في شهر رمضان ويبيّن ذلك ان اعتراض هذا لا يلزم قوله تع والذين يتوقون  
فكم ويذرون ان واجبا وصية لاز واجبه فتاعا الى الحول غير اخراج منسوخة علي  
قول اهل التاويل لانهم بينهم خلافا بالآية اليه قبلها والذين يتوقون فكم  
ويذرون ان واجبا يتوقون بانفسهم اربعة اشهر وعشر والقول الثالث  
ان المعنى انه خطوب عليهن ان يتزوج عيانا لانهن اخترن الله ورسوله والدار  
الآخرة فتعوضن قال ابو جعفر وهذا القول يجوز ان يكون هكذا ثم نسخ  
فان قال كيف يجوز ان ينسخ ما كان ثوابا قيل يجوز ان ينسخ ما كان ثوابا بما هو  
اعظم منه في الثواب فيكون هذا نسخ وعوض منه انهن ان واجبه في الجنة فهذا  
اعظم خطرا واجل مقدار كما قال خذ بغير الامانة لا تزوجي بعده فان اخر  
ان واج المرأة زوجها في الجنة ولذلك خطر علي نساء النبي ص ان يتزوجن  
بعده والقول الرابع انه لما حرم عليهن ان يتزوجن بعده حرم عليهن ان يتزوجن  
غيرهن قول ابي امام ابن سهل بن حنيف والقول الخامس ان المعنى لا تحل  
النساء من بعد هذه الصفة قول ابي زر بن وهو والقول السادس ان المعنى  
لا تحل لك النساء من بعد المسلمات قول مجاهد قال مجاهد لان لا يكون كاقوة  
امثا للمؤمنين وهذا القول يبعد لانه يقدّر من بعد المسلمات ولم المسلمات  
ذكر والقول السابع انه حرم عليهن ان يتزوج بعض نساء بيهودية او نصرانية  
بعد من ذلك لان نص القرآن ولما ان تبدل بهن من ارجاج وليس في القرآن



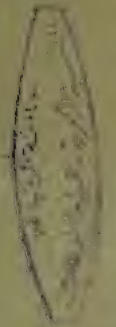
ولانه تبادل وحكي ابن زيد عن العرب انها كانت تبادل بازواجها يقول  
 احد هم خذ زوجي واعطني زوجتك قال ابو جعفر وهذا غير معروف عند  
 الناقضين لافعال العرب والقول الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حلالان يتزوج  
 من شاء من النساء ثم نسخ ذلك قول محمد بن كعب القرظي قال وكذا كانت الانبياء  
 قبله عليهم الصلوة والسلام تزوج سبعة من سبعة امراء لا فتنهم ثم نسخ  
 امراء اوربا بن حنان وكان عمر بن عوف لما قالت اليهود ما لم ندر ما شغل الله  
 التزوج فحدثوا عباد ذلك انزل الله ان تحذرون الناس عما انكم الله  
 عن فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكذاب والحكمة واتينا فلما عظم كان السلام  
 الف امرأة منها سبع مائة حرة وكان لداود مائة امرأة واما سورة  
 السباء فكتبه وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله في كل لسان  
 عما اجرنا ولا نسال عما نعملون تحت بابه السبق واما سورة الفاطر  
 فكتبه وفيها آية واحدة نسخ معناها لالفاظها وهي قوله ان انت الا نذير  
 تحت بابه السبق واما سورة يس فكتبه وهي مما لا منسوخ فيها وقد  
 ذهب قوم ان فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله فلا يجوز ذلك قولهم  
 والاوه قول الاول واما سورة الصافات فكتبه وفيها خمس آيات  
 منسوخة الآية الاولى قوله فلما يبلغ معه السعي قال يا بني اني اريد في  
 المنام اني اذبحك ابني تمام القصة للعلماء في هذه الآية ثلاثة اقوال منهم من  
 قال هي منسوخة واحج يقولون قال يا ابيت افعل ما تؤمر وان بعده و  
 قد ينه بذي عظيم واجاب قائل ان نسخ الشيء قبل ان يعمل به واجبه بان  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه خمسون صلاة ثم نفلت اربع فمسي واحج يقولون بانها  
 الذين اقلوا اذ انا جيم الرسول فقد موافق بين يدي بجواكم صدقة وان بقوه

من آيات  
 سورة السجدة  
 وكان له  
 فذلك الف  
 وكان له  
 فانه اربعة  
 سورة الفاطر  
 اربعة  
 خمس آيات

اي ليس  
 فيها نسخ  
 ولا منسوخ  
 سورة يس  
 ثمانية  
 آيات

سورة  
 الصافات  
 حاشية  
 وثمانون آيات 49

بعده فاذا لم يفعلوا الآية ويقولون ان الله خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا واحج  
 يقول الشافعي رحمه الله ان الله تعالى اذا فرض شيئا استعمل عباده فيه بما احب ثم  
 نفلهم اذا شاء قال ابو جعفر فهذا قول والقول الثاني ان هذا مما لا يجوز فيه  
 نسخ لانه امر بشي ليس بمند ولا يجوز النسخ في مثل هذا ومثل هذا لو قال قائل  
 لرجل قم ثم قال له لا تقم لكان هذا بطلا ولا يجوز ان يكون هذا من صفات الله تعالى  
 ان يقال اذبح ثم يقال لا تذبح فهذا عظيم من القول لا يقع فيه نسخ ولا منسوخ  
 وقال قائل هذا الذبح في اللغة القطع وقد فعل ذلك ابراهيم وم والقول الثالث  
 ان هذا ايضا لا يكون فيه نسخ وانما امر ابراهيم وم بالذبح والذبح فعل وفعل ما  
 يتهيأ له وليس منعه من ذلك بمنسوب اليه انه لم يفعل ما امر به وهذا قول صحيح  
 حسن عليه اهل التاويل قال مجاهد لما امر الله تعالى ابراهيم بذبح ابنه اسحاق  
 قال له يا بني خذ بنا حبيبي واجلس بين كفتي فلا اؤذيك اذا وجدت صر الكمين  
 فلما وضع الكمين على حلقه وفي بعض الاخبار فلما امر الكمين على حلقه انقلب  
 فقال له يا ابي قال انقلب قال فاطعن بها طعنا قال ففعل فاننت فعلم الله  
 منه الصدق فقواه بذبح عظيم قال ابو جعفر فقد فعل ابراهيم وم ما امر به والدليل  
 على هذا قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا مما يجب ان يعق  
 المشكون للثلاثين سبب الله تعالى البداة وانما اشكل على قائل ذلك القول الاول  
 قوله تعالى وقد ينه بذي عظيم لانه جهل معناه ولم يدرك من المعقوب على الحقيقة  
 وانما المعقوب ابنه و ابراهيم وم قد فعل ما امر به فاما القول الثاني فلم يصح عن اهل  
 التاويل لما امتنع القول به والقول الاول عظيم من القول واحج صاحب  
 بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأتين من بني حنظلة ثم نقل ذلك الى حنظلة لا فيه  
 لانه ليس فيه نسخ ولا يعلم ان احدا من العلماء قال نسخ الشيء من قبل ان يتول من  
 السماء الى الارض الى القاسمي فانه خرج عن قول الجماعة ليصح له قول ان البيان





لا يتأخر فاما النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمركم بغير صلاة فمن قبل ان يأمركم  
 وانما مثل هذا ان يأمركم بشيء فيراجع فيه فينقض منه او يزول ولا يقال لهذا  
 نسخ واما الاحتجاج بقوله تعالى الآن خفف الله عنكم فن ابن لقابل هذا ان الآية الاولى لم  
 يعمل بها واما احتجاجه بقوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا فن ابن لا ايضا ان الآية  
 الاولى لم تعمل بها وقد حدثنا جعفر بابيها الذين آمنوا اذا انا جئهم الرسول فقد  
 بين يديهم جوابكم صدقة قال اول من عمل بها علي بن ابي طالب ثم سجد وقال  
 الله تعالى علم الله انكم كنتم تخشون انفسكم وانما فعل هذا واحد واحتجاجه بقول  
 الشافعي رحمه الله تعالى لا في قول الشافعي اذا فرض الله تعالى شيئا استعمل عباده  
 بما احب منه لا دليل فيه علي ان الشيء لا ينسخ حتى يستعمل او يستعمل بعضه كان  
 بالقضاب والدليل علي ان الشيء لا ينسخ قبل ان يستعمل ان احتجاج العلماء  
 معناه اذا قلت افعل كذا وكذا في معناه اذ وقت كذا او بشرط كذا فاذا نسخ  
 فاما اظهر ذلك الذي كان مضمرا فاذا قيل صلوا في بيت المقدس فمعناه  
 ان ازيل ذلك او اذ وقت كذا او علي اني ازيل ذلك وقت كذا وقد علم الله تعالى  
 حقيقة ذلك ولا يجوز ان يقال صل الظهر بعد الزوال علي اني ازيله عندك مع  
 الزوال قال ابو جعفر وهذا بين واقوال العلماء ان البيان يجوز ان يتأخر  
 في الفهم قابل هذا وجعل نسخا ولو جاز ان يقال لهذا نسخ لكان ان يقال في  
 قول الله تعالى ان الله يامركم ان تدبوا بقره لم يبين ما هي فلا يقول احد من الامم ان  
 هذا نسخ واحتجاجه بقول الشافعي رحمه الله تعالى فيم لان اصحاب الشافعي الخذاق  
 لانعلم بينهم خلافا ان البيان يتأخر ومن احتج منهم لتأخره ابن سريج  
 لقول الله تعالى فاذا قرأناه فانبع قرائه ثم ان علينا بيانه وفيه في اللغة يدل علي ان  
 الثاني بعد الاول قال ابو جعفر والدليل علي ان البيان خلاف النسخ ان

ان البيان يكون في الاخبار والنسخ لا يكون في الاخبار وايضا فان البيان  
 يكون معه دليل يدل علي الخصوص اذا كان اللفظ عاما او كان خاصا براد  
 به العام كما قال الله تعالى ان الانسان لغير خسر فلما قال الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات دل علي ان الانسان بمعنى الناس فقال جل وعز والملائكة علي  
 ارجائها علم ان الملك بمعنى الملائكة فهكذا الخصوص والعموم وكذا  
 التحديد في الاستثناء لا يسمي نسخا وهذا الباب من اللغة يحتاج اليه  
 من نظري في العلم وبالله التوفيق والآية الثانية والثالثة متصلتان قوله  
 فتول عنهم حتى حين وابصرهم فوفى يبصرون والآية الرابعة والخامسة  
 قوله تعالى وتول عنهم حتى حين وابصرهم فوفى يبصرون وبين الحينين فرق  
 فالحين الاول كناية عن يوم بدر والحين الثاني كناية عن وقت الاثمة  
 بقولهم نسخ الآية الاربع آية السيف واما سورة ص فكية وفيها سورة هود  
 من المنسوخ فمسي آيات الآية الاولى قوله تعالى اصبر علي ما يقولون ثم طائون  
 امر بعد ذلك بالمدينة بالقتال وقد يجوز ان يكون هذا غير منسوخ ويكون  
 هذا ناديا من الله تعالى وامرهم بالصبر علي اذ هم لان التقدير صبر  
 علي ما يقولون مما يؤذونك به والدليل علي هذا ان قبله ذكر ما قد اذوه  
 قال الله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب لانهم قالوا هذا  
 استهزاء وان كان لما جاءهم قال ابن عباس قسطنا العذاب وقال قتادة  
 من العذاب والآية الثانية قوله تعالى فطفق مسيا بالسوق والاعناق فمن  
 العلماء من قال ان نسخ هذا في نسخ وعطرو علينا قال الحسن قطع اسوقها و  
 اعناقها فعوم منه الله تعالى فكانوا خيرا منها فخر لهم الرجح واحسن من هذا



القول ما رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال طفق بسج اعنا فيها  
وعرا قبيها حبلا لها قال ابو جعفر وهذا اولي التاويلين لانه لا يجوز  
ان ينسب الي نبي من الانبياء انه عاقب حذلا ولا سيما بغير جنابة فيها  
انما سئل بالنظر اليها ففرط في صلاة فلا ذنب لها في ذلك وروى  
الحارث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الصلاة اليه فوطئها  
سليما وروى العصر والآية الثالثة قوله تع وخذ بيدك ضيقا فأمر  
به ولا تخشع فمن العلماء من قال هذا منسوخ في شريعتنا واذا حلف  
رجل ان يضرب انسانا عشر ضربات ثم لم يضربهم عشر مرات حدث وقال  
قوم بل لا تخشع اذا ضربته بما فيه عشرة بعد ان يصيبه العشرة فهذا  
قول الشافعي ومن قبل عطا قال هي عاقبة وقاك ما هدي خاصة  
واهل المدينة يمثلون اي هذا القول الآية الرابعة قوله تع ان يوجه الي  
الا انما انا نذير قبيح نخع معنا هالا لفظها بآية السيف الآية الخامسة  
قوله تع ولتعلمن نبأه بعد حين فهذه الآية تختلف فيها فمن جعل  
الحين اخر الدهر لانه في ما عنده ومن جعل الحين يوم يركب اليه  
فيه عنده والناخ عن آية السيف واما سورة الزمر فكلية سوي  
ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في وجهي فالتحيزه فانه اسلم فدخل المدينة  
وكان ينقل عيا رسول الله مع النظر اليه حتى ساء ظن وحين وخاف ان يكون  
الله تع لم يقبل اسلامه فانزل الله تع بالمدينة ثلاث آيات وهي قوله تع قل يا  
عبادي الذين اسرفوا عيانهم لا تقنطوا من رحمة الله ايمان الله  
الآيات وفي هذه السورة من المنسوخ ثمانية آيات الاولى قوله تع ما نعبد  
الا ليعز بنا اي الله ليعز ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون نظم الآية غير

سورة الزمر  
سبعون و  
ايتين

غير منسوخ فان الله تع قال هو الذي يحكم بينهم غير ان فيه اضرارا اي  
اشركهم بان يحكم الله بينهم ثم نحت بقوله تع فاقتلوا المشركين الثاني  
قوله تع قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نحت بقوله تع  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الثالثة قوله تع فاعبدوا  
ما شئتم من دون هذا امر نهدي ومنع عباده عن غير الله مثل قوله تع  
اعملوا ما شئتم ثم نحت بآية السيف الرابعة قوله تع ليس الله بكاف  
نظم هذه الآية حكم غير منسوخ غير ان فيه اضرارا كما يقول اترك الكفار  
فانا اكافهم ثم نحت بآية السيف الخامسة قوله تع ومن يفضل الله فما له من هاد  
نحت بآية السيف السادسة قوله تع قل يا قوم اعلموا اني مكاشف عذاب  
فيكم نحت بآية السيف السابعة قوله تع فمن اهندي فلفه ومن ضل فانما  
يفضل عليها وما انت عليهم بوكيل نحت بآية السيف الثامنة قوله تع قل  
اللقم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت فيكم بين عباده  
نخ معنا هالا لفظها بآية السيف اعلم انه ليس في كتابه الله تع سبع سور تزل  
في التاليف واحدة بعد واحدة الا الحواميم السبع قال ابن عباس انهن نزلن بكة  
قال ابو جعفر والمنا ذكر ما نزل بكة والمدينة لان فيها اعظم الفائدة في النسخ  
والمنسوخ لان الآية اذا كانت كلية وكان فيها حكم وكان في غيرها مما نزل بالمدينة  
حكم غيره فعلم ان المدينة نحت الكلية سورة المؤمن كلية وفيها من المنسوخ سورة  
ثلث آيات الاولى قوله تع فاحكم الله العلي الكبير نخ الحكم في الدنيا بآية السيف المؤمن  
الثانية قوله تع فاصبر ان وعد الله حق نخ الصبر بآية السيف دون الآية ثالثة  
الثالثة قوله تع فاما نريدك بعض الذي نعدهم او نتوفيك نخت اولها

سورة  
المؤمن



سورة  
الفصل  
خمسة

سورة  
حمم علق  
خمود

الذين لا يؤمنون بالله  
بالحق والآخر  
سوفوا العالم  
كسرا ببقعة

OK







لا يؤمنون انما  
نزلت قبل  
الفتح

ايتان الاول قوله قل ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت اول الانبياء  
بعثنا هذا الحق والمنسوخ قوله تع وما ادرى ما يفعل بي ولايكم نسخ بقوله تع انا  
فتحنا لك ففتحنا جبيننا وذلك لان الله تع لما بعث محمد ٢٢ امره بان يدعو الناس  
الى الاسلام فمنهم من اسلم ومنهم من كفر وقالوا نحن لا نعلم ان كنا امناء ما ذا  
نفع بنا ايدخلنا الجنة يميننا ام لا فنزل قل ما كنت بدعا من الرسل وما  
ادري ما يفعل بي ولايكم معناه كل الرسل لم يعرفوا ما يفعل بهم وبانفسهم  
واحد من الرسل وما ادرى ما يفعل بي ولايكم معناه كل الرسل انما بلغوا  
رسالت ربهم وبقي هذا الحق سنة فقال كفار مكة كيف نتبع رجلا ما يدري  
ما يفعل به ولاينا وكان الاثرك ذلك اي عام الحديبية ثم نزل قوله تع انا فتحنا  
لك ففتحنا جبيننا فخرج رسول الله ٢٢ ووجهه يتلألأ وفرحا وقال لا احب  
لقد انزل علي آيات احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
انا فتحنا لك ففتحنا جبيننا ليغفر لك الله ابه معناه انا فتحنا عليك ابواب  
وغيرنا لك ما تقدم من ذنبك ونغفر ما تاخر منه في المستقبل وقبل  
معناه عصمتك في الماضي ونعصمك في المستقبل عن المعاصي فهذه الامة  
تاسخ لقوله تع ما ادرى ما يفعل بي وبقي قوله ولايكم مشكلا فان سئل  
سائل هل يجوز الذنب على الانبياء والمعصية قلنا الذلات والخطايا قد  
عليهم احيانا وينتهون عنها في الحال ويستغفرون واما الكلباير فلا  
يجوز وقوعها منهم والله تع يعصمهم عنها رسول الله ٢٢ ان رسول الله لما قرأ  
انا فتحنا اي قوله عليا حكما قال اصحابه هنيئلك ما نزل منك فقد اعلمك الله  
ما يفعل بك فما ذا يفعل بنا فنزل قوله تع وبشر المؤمنين بان لهم من الله  
فضلا كبيرا ونزل قوله تع ليدخل المؤمنان والمؤمنات جنات تجري من تحتها

قوتنا عظيما فقال المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل مكة قد اعلم الله تع  
ما يفعل به وما يفعل باصحابه فماذا يفعل بنا فنزل قوله تع وبشر المنافقين بان لهم  
عذابا باليا ونزل قوله تع ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات  
الظالمين بالله ظن السوء من اهل مكة وغيرهم ظن السوء عليهم دابرة السوء اي  
اخرا لاية فقال عبد الله بن ابي هبهم غلب اليهود فكيف لم قدرة في فارس  
ونزل قوله تع ولله جنود السماوات والارض اي هم اكثر من فارس والروم  
في كتاب الله تع كليات منسوخة نسخها سبع آيات الالهة وقد اختلف المفسرون  
في قوله تع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اي ذنب ابيك ادم ٢٢ وما تاخر من  
ذنب ائمتك لان به يغيب على ادم اي وفق للتوب وهو الشايع لاعتق وقال  
آخرون من ما تقدم من ذنب ابراهيم ٢٢ وما تاخر من ذنب السنين وقال  
الآخرون ما تقدم من ذنب يوم بدر وما تاخر من ذنب يوم هوازن وذلك قال  
يوم بدر ان هلك هذه القصابة لا تعبد في الارض ابدا فهذا الذنب المتقدم  
واما المتأخر يوم هوازن وقد انهزم اصحابه فقال لعجم العباس وابن  
ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ناولا في كفاح حتى الوادي قتلا ولاه  
فاستقبل به وجوه المشركين فقال شامت الوجوه قصار ولا يبصرون وكانوا  
اربعة الف فابق منهم رجلا الا مقتلات عيشاه رجلا وحصا فانهم القوم  
فلما بلغ اصحابه قال لهم لو لم ابراهيم لم ينهزوا فنزل قوله تع وما رحمت اذ  
رحمت ولكن الله رمي وعلى هذا معارضة لقابل اثبت الله الرمي ثم نفاه عنه  
والجواب عنه ان يحتجوا على اربعة اشياء على القبض والارسال والتبليغ والا  
فكان القبض والارسال من رسول الله ٢٢ والتبليغ والاصابة من الله تع قال  
ابو جعفر قال ان يكون في هذا ناسخ ولا منسوخ من جهتين احدهما ان خير والاخر



ان من اول سورة الاحقاف ان هذا الموضع فيه خطاب للمؤمنين واحتجاج عليهم  
وتوبيخ لهم فوجب ان يكون هذا ايضا خطابا للمؤمنين كما كان ما قبله وما بعده  
وحيال ان يقول صلى الله عليه وسلم من اول فبعضه ان وفاته بخبر ان من مات على غير  
ما يفعل بي ولا يك في الآخرة ولم يزل من اول فبعضه ان وفاته بخبر ان من مات على غير  
فعله في النار ومن مات على الايمان واتبعه واطاعه فهو في الجنة فقد راي ذلك ما  
يفعل به وبهم في الآخرة وليس يجوز ان يقول لهم ما ادرى ما يفعل بي ولا يك  
في الآخرة فيقولوا كيف نتبعك وانت لا تدري ان تصير اي حفص ودعم ام ان  
وعقاب والصحيح في معنى الآية قول الحسن وما ادرى ما يفعل بي ولا يك في الدنيا  
قال ابو جعفر وهذا صحيح قول واحد لا يدري ما يلحقه واباهم من فرض  
وصحة ورخص وغلاو غني وفقر ومظلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكبرن من  
الحذر وما فتني السوء ان انا لا تدبر وبشير الآية الثانية قوله تعالى فاصبر  
صبراً ولو العزم من الرسل ان قوله ما يوعدون نسخ الامر بالصبر بآية السيف  
سورة محمد عليه الصلوة والسلام وهي من السور المختلف في تنزيلها فقالت  
طائفة نزلت بمكة وقال الآخرون نزلت بالمدينة وهي التي تنزلها بالمدينة  
اقرب وانهم وهي فتوى من المنسوخ آيتين الاولى قوله تعالى فاذا القيم  
الذين كفروا فاضرب الرقاب جميع اذا اختلفتم فشدوا الوثاق فاما ما  
بعد واما فداء فبعض تضع الحرب اوزارها في هذه الآية فبعض اقوال العلماء  
من قال هي منسوخة وهي في اهل الاوثان لا يجوز ان يفادوا ولا يمتن عليهم  
والناسخ لها عندهم آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وعنهم  
من قال هي في الكفار جميعا وهي منسوخة وعنهم من قال هي ناسخة ولا  
يجوز ان يقتل الا سيروا ولكن يمتن عليهم او يفادى به وعنهم من قال لا يجوز  
الاسر الا بعد الاخذان والقتل فاذا اسرا العدو وبعد ذلك فللأمام ان

73-9-ص  
سورة محمد  
اربعون  
آيات

ان يحكم فيه بما يري من قتل او من او ففاداه والقول الثاني من انها حكم غير  
ناسخ ولا منسوخة والامام خير ايضا فمن قال بالقول الاول ابن جريج  
وجماعة معه قال ابن جريج فاما ما بعد واما فداء فبعضه فاقتلوا  
المشركين حيث وجدتموهم قال ابو جعفر وهذا معروف من قول ابن جريج  
ان الآية منسوخة وانها في كفار العرب وهو قول السدي وكثير من الكوفيين  
والقول الثاني انها في جميع الكفار وانها منسوخة قول جماعة من العلماء  
واهل النظر وقالوا اذا اسر المشرك لم يجز ان يمتن عليهم ولا ان يفادى  
فيودى المشركين ولا يجوز عندهم ان يفادى الا بالحرارة لانها لا تقتل  
والناسخ لها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اذا كانت برائة اخبر  
ما نزلت بالتوفيق فوجب ان يقتل كل مشرك الا من قامت الدلالة على تركه  
من النساء والصبيان ومن يؤخذ عنه الجزية قالوا والحكم في قتال بني النضير  
عقبه بن ابي عبيد واباعره قتل فان هذين وغيرهما اهل الاوثان وبرائة  
نزلت بعد هذا لان عقبه قتل يوم بدر واباعر يوم احد قالوا وليس  
في هذا حجة فقول فان ثبت في هذا حجة فهو القتل كما هو واحتجوا فاما  
الاحتجاج بما فعل ابو بكر الصديق وعمر وعمر رضي الله عنهم من امن فليست  
حجة لان ابا بكر لما قتل الاشعث لانه لم يزل يحلف ان يستتاب وانما من هو  
عيا الهروان لانه احتال عليهم بان قال له اسرني فلما باس عليك فقال له قل  
امنتي وعيا ابن ابي طالب رضي الله عنه لما قتل عيا قوم مسلمين يشهدون  
بشهادة الحق ويصلون ويصومون قال ابو امام كنت مع نصفين وكان  
حي تالاسيرا سخر لهما ان لا يكسر عليهما ودفع اليهما بعد دراهم وخلاء وكان هذا



عندهم رضي الله عنهما ان لا يقتل الاسير ولا يفتن ماله ولا يبيع  
 اذ اولي ولا يجهز على حرج فكانت هذه سنة في قتال من يغي من اهل  
 القبلة قال قتادة فاما منا بعد واما فدا وسختها مشود بهم من خلفهم  
 وقال مجاهد سخطها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وهو قول  
 والقول الثالث انها ناسخ قول الضحاک وجماعة غيره كما روي الترمذي  
 عن جوهري عن الضحاک فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال سخطها فاما  
 منا بعد واما فدا ومن ما حد ثنا الحسن بن علي بن عطاء فاما منا بعد  
 واما فدا قال فلا يقتل المشرك ولكن بمن عليه ويقادى اذا استقام قال  
 الله تعالى قال اشعث كان الحسن يكره ان يقتل الاسير ويقتلوا فاما منا بعد  
 فدا والقول الرابع رواه شريك عن سعيد بن جبير قال لا يكون فدا  
 ولا اسيرة الا بعد الاثنان والقتل بالسيف والقول الخامس قال كثير  
 العلماء كما روي عن ابن عباس فاما منا بعد واما فدا قال فجعل الله  
 النبي دم والمؤمنين بالخيار في الاسارى ان شاؤوا قتلوه وان شاؤوا  
 استعبدوهم وان شاؤوا فادواهم قال ابو جعفر وهذا بيان  
 فحكتان معمول بهما وهو قول حسن لان النسخ انما يكون لشيء قاطع  
 فاذا امكن العمل بالآيتين فلا معنى للقول بالنسخ اذ يكونان يجوزان  
 التعبد اذا قبينا الذين كفروا قبل الاسر قتلناهم فاذا كان الاسر حان  
 القتل والمفاداة والمن عا ما فيه الصلاح للمسلمين وهذا القول يروي  
 اهل المدينة والشافعي رحمهم الله واي عبيد وباللغة التوفيق الآية الثانية  
 قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم نسخت بقوله تعالى ان يسألوها فاحكموا بينهم

سورة الفتح مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهذا عند بعض العلماء وقيل  
 بعض من العلماء ان فيها ناسخ وهي قوله تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما  
 تقدم من ذنبك وما تاخرنا ناسخ في سورة الاحقاف لقوله تعالى وما ادرى بما يفعل بي عسرون  
 ولا ياك كما ذكرنا في سورة الاحقاف سورة الحجرات مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
 منسوخ سورة ق فكية وفيها من المنسوخ آيات الآية الاولى قوله تعالى فاصبر  
 عا ما يقولون وبسم محمد بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه  
 وادبار السجود يجوز ان يكون فاصبر عا ما يقولون منسوخا بآية السبق قوله تعالى  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية ويجوز ان يكون حكم اي اصبر  
 عا اذا هم فان الله تعالى لهم بالمرصاد وهذا نزل في اليهود لانهم تكلموا بطلان  
 لحق النبي صلى الله عليه وسلم منه اذنى كما روي عن ابي بكر ان اليهود جهات ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسالته عن خلق السماوات والارض فقال خلق الله تعالى الارض يوم الاحد ويوم  
 الاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء بما فيها من منافع وخلق الشجر والماء وخلق  
 المداين والعمارات والحراب يوم الاربعاء قال جل وعز قل اسمك ليكنفون آيات  
 بالذي خلق الارض في يومين اي سواء للسايلين قال لمن سأل وخلق السماء  
 يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر والملائكة يوم الجمعة ايا ثلاث ساعا  
 بعث منه وخلق في اول ساعة من هذه الثلاث الساعات الاجال حيث  
 يموت من يموت وفي الثانية التي الامة عا كل شيء ينتفع به الناس وخلق الثالثة  
 آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرهم فيها في آخر ساعة قالت  
 اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوي على العرش قالوا فداصبت لو تميت  
 ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات



والارض وما بينهما في ستة ايام وما منا من لغوب قال ابو جعفر ثم  
قال جل وعز قاصبر علي ما يقولون فتا قول هذا بعض العلماء عيانا اذا غروب  
انسانا او فيمن يغني ان يفرع اية الصلاة قال حديث كان النبي اذا غروب  
منع اية الصلاة وعن ابن عباس انه عرف وهو لا حل بموت فم اجم فامر  
بخط الراحلة ثم صيار كعتين وثلاثا واستعينوا بالصبر والصلاة وانها للكبيرة  
الا على الخاشعين ثم قال جل وعز وبيح جدر بك قبل طلوع الشمس وقبل  
الغروب قال ابو صالح والعصر وقد قال الصبح والظهر والعصر وكون  
ومن الليل المغرب والعشاء الاخرة فاما واد بار السجود فبين العلماء فيه  
اختلاف فالكثير منهم يقولون الركعتان بعد المغرب وقتهم من يقول بعد كل صلاة  
فكنوب ركعتان والظاهر يدل على هذا الا ان الاول في اتباع الاثر لا سيما  
وهو صحيح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذا امر باجماع المسلمون  
عليه انه نافله فيجوز ان يكون ندبا لا حتما ويجوز ان يكون منسوخا بامامة  
عن رسول الله انه لا يجب على احد الا خمس صلوات ونقل ذلك الجماعة  
وكان الساذقين والافاضة في رسول الله والخلفاء الراشدين المهديين  
لا احد منهم يوجب غيرها الاية الثانية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار اي  
بسلط بآية السيف تحت سورة والذاريات فكية وفيها من المنسوخ  
ايتان الاية الاولى قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم من العلماء من قال  
هي محكمة كما قال الحسن البصري في المال حق سوى الزكاة وقد قال هي منسوخة  
قال هي وان كانت خبرا فخر الكلام وفيها الامري اعطوا السائل والمحروم ويجعل  
هذا منسوخا بآية الزكاة المفروضة كما قال الضحاك تحت الزكاة كل صدقة في

سورة  
والذاريات  
سورة ايات

في القرآن قال ابو جعفر وللعلماء في المحروم ثمانية اقوال قال ابن عباس  
قوله تعالى للسائل والمحروم السائل الذي يسئل والمحروم الذي لا يبق له مال وفي  
رواية سعة عن ابن عباس قال المحروم المحارفي وقال محمد بن الحنفية  
المحروم الذي لم يسهل الحرب اي فيكون له سهم في الغنيم وقال زيد بن اسلم  
المحروم الذي لحقته حاجة فالتفت سرعه وقال الزهري المحروم الذي  
لا يسئل الناس واجبة حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قبله من المسلمين  
بارسوا الله قال الذي يجد ما يغنيه ولا يفطره فيعطى ولا يسئل الناس  
وقال عكرمة المحروم الذي لا ينهي له شيء والقول الثاني من يروى عن عمر بن  
عبد العزيز قال المحروم الكلب قال ابو جعفر واما وقع الاختلاف في  
هذا الاية صفة اقيمت مقام الموصوف والمحروم هو الذي قد حرم الرزق  
فاحتاج فلهذه الاقوال كلها داخل في هذا غير انه ليس فيها احد مما روي  
عن ابن عباس ولا اجمع انه المحارفي الاية الثانية قوله تعالى فتول عنهم  
فما انت معلوم في رواية الضحاك ان التولي عنهم منسوخ لانه امر بالاقبال  
عليهم بالموعظة قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان  
لم يفعل فما بلغت رسالتك فاما ان يبلغ كل ما انزل اليك كما قالت عائشة رضي  
الله عنها من زعم ان محمد كتم شيئا من الوحي فقد اعظم العرم قال  
فتول عنهم فاعرض عنهم فما انت معلوم اي ليس يلوقك من بك عز وجل  
عيا تقصير كان ذلك سورة الطور فكية وفيها من المنسوخ ايتان الاية الاولى  
قل توبصوا فاني وعلم من المتوبصين تحت بآية السيف الاية الثانية قوله تعالى  
واصبر لحكم ربك نسخ الامر بالصبر بآية السيف وقد قيل بقوله تعالى فذرهم مما بلاقوا يوم  
الذي فيه يصعقون سورة النجم فكية وفيها من المنسوخ ايتان الاولى قوله تعالى فذرهم

في قوله  
المحروم

في قوله  
فتول عنهم

في قوله  
واصبر لحكم ربك



عن من توبة عن ذكرنا في الاعراض بآية السبق والثانية قوله وان ليس  
 للامان الا ما سيجي بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بايمان الحقنا  
 ذريتهم فلو لا هذه الآية بطلت الشفاعة وقيل وان ليس للامان الا ما سيجي  
 ولا ينفع احدا ان يصدق عنه احد ولا ان يجعل له ثواب شيء علم سورة  
 الساعة فكيف وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله فتول عنهم يوم يدع  
 نوح التوب بآية السبق سورة الرحمن وهي من سبع عشر سور التي اختلفت  
 في تنزيلها قالت طائفة نزلت بمكة وقالت طائفة نزلت بالمدينة وليس فيها  
 ناسخ ولا منسوخ ابدا سورة الواقعة مكية وقد اجمع المفسرون على انها ناسخ  
 فيها ولا منسوخ الا ما قاله مقاتل بن حيان قال فيها منسوخ وهو قوله تعالى  
 من الاولين وقليل من الآخرين نسخها قوله تعالى نزلت من الاولين ونزلت من  
 الآخرين سورة الحديد وهي ما اختلف في تنزيلها وقيل نزلت بمكة وقيل  
 نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة نزلت بالمدينة  
 وفيها آية واحدة من المنسوخ وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا تاجعتم الرسول  
 فقد جوابين يدي بخويكم صدقة نحت بآية الزكاة قوله تعالى ان تقدرؤا  
 يدي بخويكم صدقات فاذا لم يفعلوا واتاب الله عليكم فاقبضوا الصلوة واتوا الزكاة  
 واطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون سورة الحشر مدنية وفيها ناسخ  
 وليس فيها منسوخ والناسخ قوله تعالى ما افاء الله على رسول من اهل القري فقلل للرسول  
 ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمنسوخ قوله تعالى رسالونك عن الانفال  
 قل الانفال لله والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل نسخ الانفال  
 هذه الآية سورة الحشر وعشر آيات

سورة  
الرحمن  
جل جلاله

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

والرسول وقيل ما افاء الله الآية منسوخة والقي والغنيمة واحد وكان في بدء  
 الاسلام بغنم الغنيمة على هذه الاصناف ثم نسخ الله تعالى ذلك في سورة الانفال  
 فجعل لهؤلاء الخمس والاربعة الاخماس لمن حارب فقال جل وعز واعلموا انما  
 غنم من شيء فان للذي جمل وللرسول الآية وهذا قول قتادة رواه عن سعيد وقيل  
 القى خلاف الغنيمة والغنيمة ما اخذ عنوه بالغلبة والحرب يكون خمسة في هذه  
 الاصناف واربعه اخماس للذين قاتلوا عليه والقي ما صولح اهل الحرب عليه  
 فيكون مقسوما في هذه الاربع الاصناف والخمس وهذا قول سفيان الزوري  
 رواه عن وكيع وقال غيره من الفقهاء القى ايضا غير الغنيمة وهو ما صولحوا  
 ايضا الا انه يخرج خمس في هذه الاصناف وتكون اربعة اخماس خارجة في  
 المسلمين وفك بعضهم هذه الآية بتعيين لما قبلها من قوله تعالى وما افاء الله على  
 رسول منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولراكب وفك يزيد بن رومان  
 ما قوتل عليه واوجف عليه بالخيول والراكب والقول السادس حديثه احمد  
 محمد في قوله تعالى ما افاء الله على رسول من اهل القري بلع ان الجزية والخراج  
 القري بلع القري التي تؤدي الخراج قال ابو جعفر ما القول انما منسوخة  
 فلا معنى له لانه ليس احداهما ناسخ الاخرى فيكون النسخ والقول ان القى  
 خلاف الغنيمة قول مستقيم صحيح وذلك ان القى مشتق من فاء في اذا تاجع  
 فاقوال الكفار المحاربين لالمسلمين فاذا امتنعوا ثم صالحوهم جمع  
 المسلمين منهم ما صولحوا عليه وقول عمر انها الجزية والخراج داخل في هذه  
 الآية مما صولحوا عليه واما قول من قال ان الآية الثانية فبيته للاوج فخط

قال حديثه  
مخرج



لانه الآية الاولى حا التوقيف انها نزلت في بني النضير حين اهلوا عن  
 بلادهم بغير حرب وفيهم نزلت سورة الحن هو الذب اخرج الذين كفروا  
 من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحز في جعل الله تعالى احوالهم للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم يسسها شرها صلي الله عليه وسلم وفرها في المهاجرين ولم يعط الانصار  
 منها شيئا الا رجلين سهل بن حنيف وابي دجانه سمارك بن حوشه ولم يافز  
 عنها صلي الله عليه وسلم الا ما يكفيه ويكفي اهل بيته في هذا نزلت الآية الاولى  
 والآية الثانية لا احصاف بعينهم فقد علم ان ما كان في احصاف بعينهم  
 خلاف ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم وحده سورة الممتحنة مدنية وفيها اربع آيات  
 منسوخة الاولى قوله لا ينهيكم الله عن الدين لم يقانلوكم في الدين ولم  
 يخرجكم من دياركم ان تبرؤهم وتقطوا اليهم ان الله يحب المصلحين  
 المقسطين لاهل العلم فيها اربعة اقوال منهم من قال هي منسوخة  
 ما بعد ما هو قوله نعم انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ومثل  
 نسخها فاقتلوا المشركين ومنهم من قال هي مخصوصة في الذين آمنوا ولم  
 بها جروا ومنهم من قال هي في خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وبينهم  
 ومنهم من قال هي عامة في كل من قال هي منسوخة قتاده والقول الثاني  
 قول حماد قال الذين لم يقانلوهم في الدين الذين آمنوا واقاموا بينكم  
 ولم بها جروا والقول الثالث قول ابي صالح قال هم جزاء وقال الحن  
 هم جزاء وبنو الحارث بن عبد مناف ان سرورهم ويقطوا اليهم قال  
 يوفوا لهم بالعهد الذي بينكم وبينهم والقول الرابع انها عامة في كل

سورة الممتحنة  
 نزلت

حكمة قول حسن بين وفيه اربع حجج فمنها ان ظاهر الآية يدل على العموم ومنها  
 ان الاقوال الثلاثة مطعون فيها لان قول قتاده انها منسوخة قد رد عليه  
 بان مثل هذا ليس بخطور وان قوله نعم فاذا انسح الا شهر الحرم فاقبلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم ليس بعام لجميع المشركين ولا هو على ظاهره فيكون  
 كما قال قتاده وانما هو مثل قوله نعم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما  
 ثم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم القطع في ربع دينار فصا عدا قصاصات الآية لبعض  
 السارق لان النبي صلى الله عليه وسلم المبيح عن الله نعم وكذا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
 قد خرج منه اهل الكتاب اذا ادوا الجزية وخروج والقول الثاني انها مخصوصة  
 في المؤمنين الذين لم بها جروا مطعون فيه لان اول السورة يا ايها الذين  
 لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والكلام متصل فليس من آمن ولم بها جرو  
 يكون عدوا لله وللمؤمنين والقول الثالث يرد بهذا خصة القول الرابع  
 وفيه من الحجة ايضا ان المؤمن من بين وبينه سب او قرابة من اهل الحرب  
 غير خفي عنه ولا حرم لانه ليس في ذلك تقوية له ولا لاهل دينه بسلام  
 ولا كراخ ولا فيه اظهار عورة للمسلمين والحجة الرابعة ان تفسير الآية  
 اذا جاء عن صحابي لم يسمع احدا في الغيبة ولا سيما اذا كان مع قوله توقيف  
 بسبب نزول الآية الثانية الثانية قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم  
 المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن موفيات  
 فلا يرجعوهن آيات الكفار وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط القرينة ان من جاءه



من عندهم ردّه اليهم ومن جانيهم من عنده لم يردوا اليه وكان هذا  
شرطا سديدا وقعت على المسلمين لطوغهم لله والرسول صبرا واعيا  
أعضائهم من ذلك ولما فعل به راحيا بعد بيعة الرضوان اذا باعوه  
من قريش يقال لها سبيعة بنت الحارث تقول يا رسول الله قد جئتكم  
مؤمنة مصدقة لما جئت به فقال لها رسول الله ٥ نعم ما جئت به  
ونعم ما صدقت به فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات  
مهاجرات فامتننوهن الله اعلم بايما نهن فسيماها الله تعالى مؤمنة  
واثبت لها الهجرة ثم قال فامتننوهن فامتننوهن ان يلحقن بالذي  
غيره عيان زوجها ولا عداوة بينهما فاذا حلفت فعدا متحنن وهذا  
تأويل قول الله تعالى والله اعلم بايما نهن وقوله تعالى فان علمتموهن فغير  
فلا يرجعوهن اي الكفار لانهن حل لهم ولا هم يلحقون بهن اولا حل  
لزوجها الكفار ولا هو حل لها وقوله تعالى وانوهم ما انفقوا يقول  
اذا اريدت نكاحها فادفعوا الي زوجها الكافر مقدار ما ساق اليها  
من المهر فان لم تزيد وانكاحها فلا شيء عليكم وهو معنى قوله تعالى ولا  
عليكم ان تنكحوهن اذا اتينكموهن اجورهن ولا يملكوا بعضكم بعضا  
ثم قال ذلكم حكم الله بحكم بينكم اي في الوقت والحال والله اعلم بامره  
بصنعه وتزيره نسخها قوله تعالى براءة من الله ورسوله اي آخر الآية وقيل  
نسخ الله تعالى بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات الآية على قول  
جماعة من العلماء ما كان النبي ٥ عاهدا عليهم قريشا انه اذا جاء احد منهم

عنهم حكم ردّه اليهم فنقص الله تعالى هذا في النساء ونسخه وامر المؤمنين  
اذا جاءتهن المرأة المسلمة مهاجرة امتحنوها فان كانت مؤمنة على الحقيقة  
لم يردوها اليهم واجبة من قال هذا بان القرآن ينسخ السنة ومنهم من قال  
وهذا منسوخ كالم في الرجال والنساء ولا يجوز للامام ان يهادن الكفار على  
انه من جاء منهم مسلم ردّه اليهم لانه لا يجوز عند احد من العلماء ان يعطي  
يارض الشرك يجوز عليه احكام اهل الشرك الآية الثالثة قوله تعالى وان  
قاتلتم شيئا من اهل الكفار فعاقبتم فأتوا الذين ذهبتم ازاؤهم  
قوله ما انفقوا أنزلت في عياض بن غنم وفي زوجته أم بنت أبي سنيان  
حيث ذهبته منه اي الكفار فارتدت وكفقت باهلها فامر الله تعالى للمسلمين  
ان يعطوا اي زوجها من الغنم بقدر ما ساق اليها من المهر ثم صار ذلك  
منسوخا بقوله تعالى فأتوا المشركين حيث وجدتموهم فأك قتلناه وان  
قاتلتم شيئا من اهل الكفار فاقفوا نسخ بقوله تعالى براءة من الله ورسوله وقال  
الزهري انقطع هذا يوم الفتح وقال سفيان الثوري لا يعمل به اليوم  
وقال عطاء بن رباح فاقفوا اي فاقفوا فأتوا الذين ذهبتم ازاؤهم  
ما انفقوا اي الصدقات فصار قول عطاء هذا في جميع الكفار وقول  
قتادة انها فتمن لم يكن له عهد وقول ثابت انها أنزلت في قريش حين كان  
بينهم وبين النبي ٥ عهد كما روي الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت حكم الله بينهم فقال جل ثناؤه واسئلوا ما انفقتم وليسئلوها  
انفقوا فكتب اليهم المسلمون قد حكم الله تعالى بيننا بان ان جاءكم امرأة فأتا



ان يوجهوا اليها بصدورها وان جاء تنافوا منكم وجهنا اليكم  
بصدق بصدورها وكتبوا اليهم اما نحن فلا نعلم لكم عندنا شيئا فان كان لنا  
عندكم شيء فوجهوا به فانزل الله به وان فانكم شيء من ان واجهكم اي  
الكفار فعاقبتم فانوا الذين ذهبت ان واجههم مثل ما انفقوا  
الآية الرابعة قوله يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يباجعنك  
علي ان لا يشركن بالله شيئا الآية فمن العلماء من قال هذه منسوخة  
بالاجماع اجماع العلماء علي انه ليس علي الامام ان يشترط عليهن  
هذا عند المبايعة الا ان اباحهم ففرق بين هذا وبين النسخ وقال  
هو اطلاق الشرك من غير ان ينسخ بآية واحدة بقوله تعالى ما من  
من آية او تنسخها قال تنسخها نطق لكم تركها قال ابو جعفر هذا  
قول حسن واصلم عن ابن عباس هو الذي فرق بين تنسخ وبين  
وقاك بعض اهل النظر الآية بحكمة فاذا ابتاع من الدار واجه  
اي المحنة كان علي امام المؤمنين اقامة المحنة سورة الصف  
مدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الجمعة مدينة ليس  
فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المنافقين مدينة وفيها ناسخ  
واحد وليس فيها منسوخ والناسخ قوله تعالى سواء عليهم استغفروا  
لهم ام لم تستغفروا لهم سورة التباين مدينة وليس فيها منسوخ  
وفيها آية واحدة ناسخة وهي قوله تعالى فاقولوا اللهم ما استطعتم وهذا  
سورة الطلاق مدينة وليس فيها منسوخ وفيها ناسخ واحد وهو  
قوله تعالى والله واذقني عدل منكم وقوله تعالى واقيم الشهادة لله

سورة الصف  
اربعة عشر  
آيات

سورة الجمعة  
احدي عشر  
آيات

سورة  
المنافقون  
احدي عشر  
آيات

سورة التباين

حكم ليس بناسخ ولا منسوخ سورة التوحيد مدينة وانها محكمة سورة التوحيد  
وفيها ناسخ واحد وهو قوله تعالى يا ايها النبي لم يؤمن ما اهل الله لك  
وليس فيها منسوخ سورة الملك مدينة وهي السورة المانعة  
يمنع عذاب القبر والدليل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ان في  
ثلثون آية يمنع عذاب القبر وهي في حكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
سورة ن والقلم مدينة وهي من اوائل ما انزل الله به من القرآن  
وكان رسول الله عجب بها وفيها آيتان منسوختان وسائرهما في حكم  
الآية قد روي عن علي بن ابي طالب بهذا الحديث فغيرهم من حيث لا  
يعلمون نسخت بآية السيف الآية الثانية فاحصروا حكم بآية منسوخ  
السيف بآية السيف سورة الحاقة مدينة وليس فيها ناسخ ولا  
سورة المعارج مدينة وفيها من المنسوخ ثلث آيات الا ان قوله  
فاصبر صبرا جميلا منسوخ بقوله تعالى افعلوا المشركين وكان قبل الا  
بالقتال فلما امر بالقتال امر بالغلبة والشدّة علي الكفار والمنافقين  
ورد عليه هذا بعض اهل العلم قال لان النبي ع لم يزل صابرا  
عليهم صبرا جميلا ولم يكن في وقت خلاق وقت والآية الثانية  
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال ابو جعفر  
وقد ذكرنا هذا في سورة والذاريات بما لا يحتاج معه الى زيادة  
والآية الثالثة قوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم  
ذلك بآية السيف سورة نوح مدينة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ

سورة الملك  
ثلثون آيات







وهي محكمة كلها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة عم محكمة وهي محكمة  
 ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة والنازعات محكمة وهي من آخر  
 الملكات الاول ما نزل قبل الهجرة والملكات الاخر ما نزلت بعد الهجرة  
 وبعد فتح مكة وهي محكمة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة عبس  
 من احاديث السور المختلف فيها النزول وهي محكمة الآية واحدة وهي من  
 شاء ذكره شيء ذلك يقول تعالى وما شاء الله ان شاء الله سورة التكمين  
 محكمة وهي محكمة الآية واحدة وهي قول تعالى لمن شاء منكم ان يستيق وما شاء الله  
 الآية شاء الله سورة الانفطار محكمة وهي محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
 سورة المطففين نزلت بمكة والمدنية مع ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
 سورة الانشقاق محكمة وجميعها محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
 سورة البروج محكمة وجميعها محكمة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ  
 سورة الطارق محكمة وجميعها محكمة الآية واحدة وهي قول تعالى فقهل  
 الكافرين اهلهم رويدا نسخها آية السيف سورة الاعلى محكمة وهي محكمة  
 وليس فيها منسوخ والناسخ فيها قول تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اعلم  
 ان في هذه السورة قوافل من تركي وذكر اسم ربه فصليا قال ابن عباس من تركي من  
 الشرك وروى انه قال من اخر جواز زكاة الفطر قبل صلاة العيد وعن ابي مالك  
 من تركي من امن وعن عكرمة من تركي من قال لا اله الا الله وعن قتادة من تركي بالمال  
 الصالح والورع وعن ابن جريج من تركي بالمال وعمل وعن عطاء الصدوق كافيها  
 وعن عبد الله اذا خرجت اية الصلاة فتصدق بشيء ان استطعت قال الله  
 يقول قوافل من تركي وذكر اسم ربه فصليا قال ابو جعفر هذه الاقوال كلها  
 متعارفة لان التزكي في اللغة التطهر وهذا كله يظهر لانه ان شاء الله ما يكفر

يكفر الذنوب وقيل زكاة من هذا لانها تطهر لما في المال وقيل من الزكاة  
 اي الزيادة والثناء وقيل هذه الآية منسوخة قال ابو جعفر وانما ادخلت  
 هذه الآية في الناسخ والمنسوخ لانه جماعة من العلماء قالوا لوها على انها في زكاة  
 الفطر منهم عمر بن عبد العزيز قال اخر جواز زكاة الفطر من قبل ان يصلوا صلاة  
 العيد فان الله تعالى يقول قوافل من تركي وذكر اسم ربه فصليا فقد ثبت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخر زكاة الفطر وفرضها قبل ان يفرض الزكاة في ان يكون الزكاة  
 ناسخة لانها بعد ها وجاز ان يكونا واجبتين وقد ثبت وجوبهما وان كان  
 حديث قيس بن سعد ربهما اشكل فتوهم ساعد النسخ في ذلك كما قرئ على  
 ابن شبيب عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان ينزل  
 الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعل قال ابو جعفر  
 وهذا الحديث لا يدل على نسخها لانه قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فداهم بها  
 والامر مرة واحدة يكفي ولا يزول الا بشيء ينسخه والقول بانها واجبة  
 على الغني والفقير قول ابي هريرة وابن عمر وابي الغالب والزهرى وابن  
 سيرين والسجى ومالك والشافعي وابن المباركة غير ان لما في ابن  
 المباركة قال اذا كان عنده فضل على قوته وقوت من يعوله كان له ان يتيقن  
 عليه واهل الراي يقولون لا يجب زكاة الفطر على من يحل له الصدقة وقال  
 اسحق بن راهويه او يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر وعمل بها الخلفاء الراشون  
 المهديون وهذا يدل على انه اجماع سورة الغاشية محكمة وجميعها محكمة  
 الآية واحدة فايها منسوخة وهي قول تعالى فذكر انما انت فذكرت عليهم  
 بصيطن اي يسلط نسخها آية السيف قال ابن زيد اي لست تاركهم  
 على الايمان ثم جاء بعد ذلك جاء هذا الكفار والمنافقين واغلت عليهم



واقعدوا لهم كل مرصد فمنع هذا استعليهم بمصيطر خفاء فتدبروا  
 والتذكرة كما هي لم تنسخ وفي رواية ابن ابي طلحة عن ابن عباس استعليهم  
 بمصيطر قال يجيب قال ابن جعفر وهذا معروف في اللغة يقال  
 تبصر على القوم اذا تسلط عليهم اي است جبرهم على الاسلام انما عليك  
 ان تدعوهم اليهم ثم تكلموا باللاتع سورة والفجر فكية وجميعها حكمية  
 وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة البقرة فكية ليس فيها ناسخ ولا  
 منسوخ سورة الشمس فكية حكمية سورة الليل فكية حكمية  
 سورة الضحى فكية حكمية سورة الم نشرح فكية ليس فيها ناسخ  
 ولا منسوخ فاك ابو جعفر في هذه السورة قوله فاذا فرغت فانصب  
 واجرب بك فارغب اخلف العلماء في معناه فاك فتدبره فاذا فرغت  
 فانصب اي اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء وقيل الحين  
 اذا فرغت من غزوك وجهادك فتعبد لله تعالى فاك مما هداذا فرغت  
 من شغلك باحوال الدنيا فصل واجعل رب غبتك اية الله تعالى وقبل هذا  
 منسوخ فاك ابو جعفر وانما ادخل هذا في الناسخ والمنسوخ لان عبد  
 الله بن مسعود قال في معنى فانصب فانصب لقيام الليل وفرض قيام  
 الليل منسوخ عما ان هذا غير واجب والمعاني في الآية متقاربة اي اذا  
 فرغت من شغلك بما يجوز ان تشغل به من امور الدنيا والاخرة فانصب  
 اي فانصب لله تعالى واشتغل بذكره ودعاءه والصلاة له ولا تشغل  
 بالهو وما يؤثم وقد بين ابن مسعود ما اراد بقوله فاذا فرغت من الغرائض  
 فانصب لقيام الليل سورة والتين فكية حكمية الآية واحدة في اخرها  
 نسخ معناها لا لفظها وهي قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين نسخ معناها بآية

سورة البقرة  
 سورة الفجر  
 سورة الشمس  
 سورة الضحى  
 سورة الم نشرح

بآية السيف وكان معناها اي دعوتهم وختمهم فان الله يحكم بينهم سورة العلق  
 فكية وهي من اول تنزيل القرآن على قول الاكثف بن فكلها حكمية ليس فيها ناسخ  
 ولا منسوخ سورة القدر مدنية حكمية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة  
 مدنية حكمية سورة الزلزال مدنية وهي من احدي السور المختلف في تنزيلها ليس  
 فيها ناسخ ولا منسوخ سورة والعاذيات فكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة  
 الفارغ فكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة التكاثر فكية ليس فيها ناسخ  
 ولا منسوخ سورة والعصر فكية وقيل مدنية وفيها آية واحدة منسوخة و  
 هي قوله تعالى ان الانسان لفرغ شرحها الآية بالاستثناء الا الذين امنوا اه  
 سورة الفهمزة قبل نزلت بمكة في شان الاخفش بن خبيق وقيل بالمدينة  
 وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الفيل فكية ليس فيها ناسخ ولا  
 منسوخ سورة القرش فكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الدين  
 نزلت نصفها بمكة ونصفها بالمدينة والذي بمكة ارايت الذي يكذب  
 بالدين فذلك الذي يدع اليهم ولا يخشي على طعام المسكين نزل في عاص  
 بن وايل وما بقي نزل بالمدينة في عبد الله بن ابي سلول المنافق سورة  
 الكوثر فكية حكمية سورة الكافرون فكية حكمية غير آية واحدة وهي اخرها  
 لكم دينكم ولي دين تحت بآية السيف سورة النصر نزلت بالمدينة وقبل  
 بمكة وجميعها حكمية سورة التين فكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة  
 الاخلاص نزلت بالمدينة في شان اريد بن ربيعة وعاصم بن الطغفيل  
 الملعونين وقد قيل بمكة سورة الفلق نزلت بالمدينة وقيل بمكة  
 وجميعها حكمية سورة الناس نزلت بالمدينة المنورة وقيل بمكة  
 المكروه وجميعها حكمية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ والآية اعلم بحقيقة  
 نسخها

سورة البقرة  
 سورة الفجر  
 سورة الشمس  
 سورة الضحى  
 سورة الم نشرح



قال كريب وجدنا في كتاب ابن عباس ان من سورة القدر اخبر القوان فكينة  
 الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل  
 فيهن اعوذ برب الناس وانهم قد نيات قال ابو جعفر لم نجدنا نسخا ولا منسوخا واذا  
 تدبرت ذلك وجدت اكثرهن واكثر ما ليس فيه نسخ ولا منسوخ انما هو فيما لا يجوز  
 ان يقع فيه نسخ لانه لا يجوز ان يقع نسخ في توحيد الله ولا في اسمائه ولا في صفاته والعلامة  
 يقولون ولا في اخباره ومعناه ولا في اخباره بما كان وما يكون والحكمة في هذا ان  
 النسخ انما يكون في احكام الشرايع من الصلاة والصيام والخطب والاباحة وقوي  
 ان ينقل الشيء من الامور التي النهي اي الامور التي اذا قلت افعل كذا او  
 كذا حرم عليك سنة جاز ان ينسخ بعد سنة واذا قلت افعل كذا وكذا حرم عليك  
 وانت لا تريد وقتا او شوطا فكذا ايضا سواء عليك اذ كونه ام لم تذكره وهذا  
 محال في توحيد الله في اسمائه وصفاته واخباره بما كان وما يكون الا ان ياتي  
 محال ان يقول قام فلان ثم يقول بعد وقت لم يقع لانه لا يقع في الاول شيئا  
 ولا زمان فالنسخ في الاخبار بما كان وما يكون كذب وفي الامور والنهي ايضا  
 ما لا يقع فيه نسخ وذلك الامر بتوحيد الله في واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم  
 اجمعين وخص محمد بن النبي الرحمة بالصلاة والسلام وعلى آله واصحابه وازواجه  
 وبناته باحسان وفضل وكرم والحمد لله رب العالمين اعلم ان كل ما في القوان  
 من قوله تع فاعفوا واصفحوا واعف عنهم واعرض وما شاكله منسوخ كلها  
 بآية السيف وكل ما كان في القوان مثل اني اخاف ربي عذاب يوم عظيم نسخها  
 قوله تع انا فتنا لك فتى فبيننا الميعود لك الله ما تغد من ذنبك وما نأخر  
 وكل ما كان في القوان والذين عقدت ايمانكم نسخها قوله تع واولوا الارحام  
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكل ما كان في القوان من صلوة وعهد و  
 حلف ومن اعيد نسخها براءة من الله ورسوله اي راسا العشر منها وكل

وكل ما كان في القوان لنا اعمالنا وكل اعمالكم نسخها آية السيف وكل ما كان  
 في القوان ما كان عليه اهل الجاهلية نسخها الا في النهي والامر من الله تع  
 بنظم اقساما فمنه امر محتم منه فقل اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقنوا بالله  
 ورسوله ومنه امر اباحة كما في قوله تع فاذا احللتها فاصتادوا ومنه امر  
 واستحبابه والانسان اي فعله اخرج كقوله تع واشهدوا اذا ابتاعتم فاذا  
 قضيت الصلوة فانثروا في الارض فجلوسه اي ان يصلي العصر افضل  
 والنهي في الشريعة على قسمين تحريمي وتنزيهي ونهي كراهي هذا جمل من نسخ  
 من كتاب الناسج والمنسوخ بعونه الله تعالى  
 اعلم ان الوقف في القوان على خمسة مراتب اعلاها رتبة جازم الجيد  
 ثم البيان ثم الحسن ثم الكافي وهذا القاب استعملها ابو حاتم في كتابه  
 وقال الشيخ الامام العثماني يستعملها في المروث على ثمانية درجات  
 فاعلاها منزلة بعد المفهوم الجازم ثم الجيد ثم البيان فالحسن والكافي  
 يتقاربان والتمام فوقهما والحسن يتقارب التام والصالح  
 والمفهوم قريبان ايضا والجازم والجيد والبيان دونهما في  
 الرتبة والمستثنى للقاربان ان تعف على التام وان لم يسببها فالحسن  
 وان لم يكن فالكافي فلذلك الصالح والمفهوم وما دأخ يعذر على  
 الوقوف في المواضع المنصوص عليها لا يعدل عنها الى الجيز والجيد  
 وقيل اذا اجتمع وقفان احدهما آخر آية والثاني قبل ذلك فعليه  
 بالآخر عنهما وايضا في المعنى وقال الشيخ العثماني ان القاري  
 الذي لا يعرف اخرج هذه المقاطع فكلّف عندي ان يتعلم القدر الذي

الكتاب  
 في القوان  
 في القوان  
 في القوان



يتيسر بعض التميز والمقروء العالم يلزم ان يجنب الوقف عليها  
 وبروص نفسها بالاعتناء عنها ولا خلاف بين القراء والفقهاء  
 انه لا يحكم بكفره من غير عمد واعتقاد كما يقوله بعض القاصد وقال  
 الشيخ العياشي ان انقطع نفا وعطر فوق عنده كان المستحب عنده  
 ان يعود اول الكلام ويحب على القاري ازالة اللحن في كتاب الله تعالى  
 اعلم ان كل ما في القرآن ياتيها فان الوقف عليها بالالف وان لم يكن  
 الا في ثلثة مواضع وهي آية المؤمنون في سورة النور وآية السجدة  
 في الزخرف وآية النمل في الرحمن وفي هذه الثلثة لا يجوز اثنائه في حق  
 بالالف وما عداها بالالف واعلم ان كل حرف وليس في النصف الاول  
 شيء منه وانما هو في النصف الآخر والحكمة في ذلك ان النصف الآخر اكثر  
 نزلت بكملة واهلها جبارة وعداة فتكررت هذه الكلمة على وجه التكرار  
 والتعريف لهم والافتكار عليهم ما كانوا يدعون من الالهة مع الله سبحانه  
 وتعالى وتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم واكثر نصف الاول نزل فهم لم ينجح الا برأيه  
 عليهم لذلك وصفهم وهم وهذا شيء ذكره بعض المتأخرين وهو حسن  
 اعلم ان كل ما في القرآن ياتي في ثلثة وثلاثين موضعا منها يوقف عليها ومنها  
 لا يوقف عليها بل يوقف على ما قبلها ثم يبدأ بها ومنها لا يوقف عليها  
 على ما قبلها فاما المواضع التي يوقف على ما قبلها في سورة مؤمنون  
 اخذ عند الرحمن عهدا كلامه ليكون لهم عزاء كلاما وفي سورة المؤمنون  
 حرف فيما توكلت كلاما وفي سورة الشعراء حرفان فاخاف ان يقتلوه قال  
 كلامه انما مدركونه قال كلاما وفي سورة السجدة حرفان بشارا وكلاما وفي

في قوله لا يوقف عليها بل يوقف على ما قبلها ثم يبدأ بها ومنها لا يوقف عليها  
 على ما قبلها فاما المواضع التي يوقف على ما قبلها في سورة مؤمنون  
 اخذ عند الرحمن عهدا كلامه ليكون لهم عزاء كلاما وفي سورة المؤمنون  
 حرف فيما توكلت كلاما وفي سورة الشعراء حرفان فاخاف ان يقتلوه قال  
 كلامه انما مدركونه قال كلاما وفي سورة السجدة حرفان بشارا وكلاما وفي

وفي سورة المعارج حرفان ثم بنحبه كلامه جنة نعيم كلاما وفي سورة المدثر  
 حرفان ان اذ يد كلامه ان يؤتي صحفا منشرة كلاما وفي سورة القيمة حرف  
 ابن المقري كلاما وفي سورة عبس حرفان فانت عنه تلك كلاما ثم اذا  
 انشده كلاما وفي سورة المطففين حرف قال اساطير الاولين كلاما وفي سورة  
 الفجر حرف ربي اهانني كلاما وفي سورة الهنزة حرف اخذ كلاما فذلك  
 ستة عشر موضعا يوقف على كلاما واما المواضع التي لا يوقف على كلاما بل يوقف  
 على ما قبلها ثم يبدأ بها ثمة عشر موضعا في سورة المدثر حرفان  
 كلاما وفي سورة القيمة حرفان بشارا وكلاما وفي سورة القيمة  
 كلاما وفي سورة عم فتلون كلاما وفي سورة الانطار حرف  
 ما شاء ذلك كلاما وفي سورة المطففين ثلثة احرف كرس العالمين  
 كلاما وفيها ما كانوا يكذبون كلاما وفيها تكذيبون كلاما وفي سورة الفجر  
 حرف صبا كلاما وفي سورة الفلق ثلاث احرف ما لم يعلم كلاما وفيها  
 ربي كلاما وفيها سندع الزاوية كلاما وفي سورة النكاش حرفان حجة  
 ثم انما سوا كلاما سوف تعلمون وفيها كلاما لو تعلمون واما ما لا يوقف  
 عليها ولا على ما قبلها فموضعين احدهما سورة عم ثم كلاما يعلمون  
 لا يوقف على كلاما ولا ثمة والآخر في سورة النكاش ثم كلاما سوف  
 تعلمون لا يوقف على كلاما ولا على ثمة في الحرفين وهذا هو ما في القرآن  
 من ذكر كلاما وهو ثلثة وثلثون موضعا نقلت

في قوله لا يوقف عليها بل يوقف على ما قبلها ثم يبدأ بها ومنها لا يوقف عليها  
 على ما قبلها فاما المواضع التي يوقف على ما قبلها في سورة مؤمنون  
 اخذ عند الرحمن عهدا كلامه ليكون لهم عزاء كلاما وفي سورة المؤمنون  
 حرف فيما توكلت كلاما وفي سورة الشعراء حرفان فاخاف ان يقتلوه قال  
 كلامه انما مدركونه قال كلاما وفي سورة السجدة حرفان بشارا وكلاما وفي

ان كتاب الفجر



وأما المواضع التي لا يوقف على كل بل يوقف على ما قبلها ثم يبدأ بها في عشر  
 موضعاً في سورة المدثر حرفان كلا والقم وفيها طاء ثم تذكروا وفي سورة  
 القيمة حرفان كلا بل جيئون وفيها كلا إذا بلغت الشراف وفي سورة  
 عمّ حرف كلا سيعلون وفي سورة الانقطار حرف كلا بل تذكرون  
 وفي سورة المطففين ثلثة احرف كلا ان كتاب الفجار وفيها طاء انهم  
 وفيها كلا ان كتاب الأبرار وفي سورة والفجر حرف كلا إذا أدت الألف  
 وفي سورة العلق ثلاث احرف كلا ان الانسان وفيها طاء لئن لم ينته  
 وفيها طاء لا تطعم وفي سورة التكاثر حرفان كلا سوف تعلمون وفيها  
 كلا لو تعلمون وأما كلا التي لا يوقف عليها ولا عما قبلها في موضعين  
 أحدهما في سورة عمّ ثم كلا سيعلون والآخر في سورة التكاثر  
 كلا سوف تعلمون لا يوقف على كلا ولا على ثم في الحرفين وهذا جمع ما في  
 عن ذكر كلا وهو ثلثة وثلاثون موضعاً

لا يوقف  
 على  
 كلا  
 ولا  
 على  
 ثم  
 في  
 الحرفين

أعلم ان كل ما في القرآن إمّ من فهو إمّ واحد إلا في أربع مواضع فانه إمّين  
 في سورة النساء إمّ من يكون عليهم وكبلاً وفي سورة النوبة إمّ من  
 أشس يئناناً وفي سورة والصفاء إمّ من خلقنا وفي سورة  
 الفصّلت وحده السجدة إمّ من يأتي آمناً وأعلم ان كل ما في القرآن  
 فانه إمّ بالنون فان لم يجيبوا في سورة بغير نون والياء بالنون  
 وكل ما في القرآن عما بغير نون إلا في الاعراف عن ما نهو عنه فانه  
 بالنون وكل ما في القرآن وأما بغير النون إلا في الوعد وان ما نريدك  
 بعض الذي نعدهم فانه بالنون

ووقف في  
 برانك وقف حنقمت برجرها ر قسم وقف نام وقف كافي وقف من  
 وفونام أنت كم كلمه موقوف عليهم را تعلق بما بعد نباشد ان روي  
 لفظ ونه ان روي معنى قبل وقف بر مالك يوم الدين وابتدا بياك  
 ووقف بر اولئك هم المفلحون وابتدا الذين كفروا تمام ان ان كويينكم  
 نحن غافيت وخطاب را انتظار ي غانده ووقف كما في أنت كم ويا شان  
 تعلق نباشد ان روي معنى نه ان روي لفظ قبل وقف بر ويا ر زفنا  
 ينفقون وابتدا بالذين يؤمنون ووقف بر من قبله وابتدا ان  
 بالآخرة كما في ان روي كويينكم وقف در وي خوبست وخطاب را كافي  
 وابتدا ان ما بعد شو جابر است ووقف حين أنت كم كلمه موقوف  
 عليهم را تعلق بما بعد نباشد ان روي لفظ حين براي ان كويينكم  
 معنى مفهوم حيث در نفس امر ووقف وقيد اما ابتداء ان بعد ان  
 حين نبش قبل وقف بر الحمد لله وابتدا ان رب العالمين  
 وقد آيتك آخرت ووقف سندد حضرت ام سلمه ده روايت كنند

1957

Copyright King Saud University



هر آيتك وقف ايدردى و وقف قبچ اولدركه معنايى مفهوم اولميه  
بسم الله ده. بسم ديوب دور عق كى بوقسم جايند كلدر يا مالک يوم  
الدين ده مالک ديوب دور عق كى زيرا يونلار ده معني فهم اولميه  
فاين اولمى فكر ضرورت قطع نفس ده

فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَقِفْ وَقِفْ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

